

الرقم التسلسلي:.....  
رقم التسجيل: 1333060826

# الجامعة العربية

## ودورها في دعم حركات التحرر العربية

### الجزائر أنموذجاً 1945-1954م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

شعبة: التاريخ

إعداد الطالبة:

غربي كريمة

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
الصفة	المؤسسة الجامعية	اسم ولقب الأستاذ
رئيساً	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	إبراهيم مرزقلال
مشرفاً ومقرراً	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	سعدية بن حامد
ممتحناً	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	النفير قوادرية

السنة الجامعية: 1438-1439هـ / 2017-2018م

# الجامعة العربية

## ودورها في دعم حركات التحرر العربية

### الجزائر أنموذجاً 1945-1954م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

شعبة: التاريخ

إعداد الطالبة:

غربي كريمة

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
الصفة	المؤسسة الجامعية	اسم ولقب الأستاذ
رئيساً	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	إبراهيم مرزقلال
مشرفاً ومقرراً	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	سعدية بن حامد
ممتحناً	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	النذير قوادرية

السنة الجامعية: 1438-1439هـ / 2017-2018م

# الإهداء

قال عز وجل:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا  
أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي  
صَغِيرًا﴾ سورة الإسراء، الآية 23، 24. صدق الله العظيم

إلى نور العيون ورمش الجفون والسر المكنون والحب المجنون في القلب المفتون

إلى البلسم الشافي والقلب الدافئ

إلى أمي الحبيبة

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي فجعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير دربي ومن  
تعب من أجل راحتي وسعادتي أبي الغالي

إلى النجوم والكواكب الذين قاسموني حنان الوالدين إخواني وأخواتي

محمد، حسان، رزيقة، زهرة، خضرة

وإلى البراعيم الصغار

أنس حبيب الله، هيثم ضياء الدين، أشرف، عبد الرحيم، آية، رؤية الإيمان

إلى من كان سندي وعوني في الحياة وقدوة لي في مواصلة طريق العلم زوجي حمزة

إلى فرشات الربيع

مريم، إلهام، شيماء، نسيمة، سارة، سميرة، أميرة

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة والسلام على حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

# شكر و عرفان

أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث وألهمني الصحة والعافية أحمدته حمدا كثيرا ولا بد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء الجيل الغد لبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

"كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم". وأخص بالشكر والتقدير للدكتورة المشرفة "سعدية بن حامد" على كل ما قدمته لي من توجيهات ومعلومات قيمة في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة

وكذلك أشكر كل من ساعدني على إتمام هذا البحث وقدم لي العون ويد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذ: نبيل بومولة، والزميلين في

الدراسة عبد الوهاب شريد، جوايري عبد الغاني

## قائمة المختصرات

د.ت: دون تاريخ

د.م: دون مكان

د.ن: دون ناشر

تر: ترجمة

ط: الطبعة

ج: الجزء

ص: الصفحة

ع: العدد

ح.إ.ح.د: حركة انتصار الحريات الديمقراطية

إ.د.ب.ج: الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

مقدمة

## مقدمة:

إن تأسيس المنظمات الإقليمية تسعى دائما في خططها إلى تجسيد إرادة الدول الأطراف فيها، وتحقيق أهدافهم المشتركة القائمة على تعزيز التعاون المشترك والمساعدة المتبادلة، والعيش مع بعضها البعض في إطار السلمي والأمني في مواجهة التحديات الخارجية والمستجدات الدولية، كما تهدف إلى تحقيق غايتها الأسمى ألا وهي الوحدة والاندماج في كتلة واحدة خاصة في ظل الأوضاع الدولية، حيث أصبحت التكتلات الدولية إحدى الفواعل المهمة في توجيه السياسات الدولية وحفظ السلم والأمن الدوليين، وهذا ما سعت إليه الدول العربية من خلالها تكتلها تحت تنظيم إقليمي اسمه "جامعة الدول العربية". وتعتبر جامعة الدول العربية إحدى المنظمات الإقليمية حيث تزامن قيامها نهاية الحرب العالمية الثانية أين كانت معظم الدول العربية تحت وطأة الاستعمار الأجنبي، فكان تأسيسها على يد بعض الدول المستقلة آنذاك (العراق، المملكة العربية السعودية، سوريا، لبنان، اليمن، الأردن، مصر).

حيث جاءت هذه الأخيرة من أجل توثيق الصلات بين الدول العربية والحفاظ على سيادتها الإقليمية وصون استقلالها من الهيمنة الاستعمارية، وقد برز دور جامعة الدول العربية تجاه العديد من الأحداث العربية والإقليمية، فلقد اهتمت منذ تأسيسها بقضايا تحرر الوطن العربي وقد ظهر ذلك جليا في دعمها للقضية الجزائرية حيث حازت على اهتمامها ومساندتها لها بشتى الطرق، فالجامعة العربية كانت بالنسبة للجزائريين أملهم الوحيد للتعريف بالقضية.

أسباب اختيار الموضوع:

ويرجع اختيارنا للموضوع:

1- من الناحية الذاتية:

الرغبة في هذا الموضوع وإلى معرفة دور جامعة الدول العربية في معالجة قضايا الوطن العربي في المشرق العربي والمغرب العربي.

2- من الناحية الموضوعية:

ذلك لكون الموضوع جد مهم باعتبار أن الجامعة العربية اهتمت بالكثير من القضايا التي تخص العالم العربي الإسلامي في ظل استفحال الإستعمار الأوربي في البلاد العربية، وخاصة ما تعلق بالقضية الوطنية الجزائرية.

أهمية الموضوع:

تمثلت أهمية الموضوع في التعريف بالجامعة العربية كمنظمة إقليمية واستعراض وتحليل الدور الذي قامت به في بعض بلدان الوطن العربي وخاصة ما قامت به من أجل القضية الجزائرية.

أهداف الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية من 1945-1954م.

الإشكالية:

تبنت جامعة الدول العربية قضايا الوطن العربي وخاصة القضية الجزائرية وجعلتها أحد أهدافها الرئيسية والإشكالية المطروحة:

- كيف كان دعم الجامعة العربية لحركة التحرر العربية؟ وإلى أي مدى ساهمت  
جامعة الدول العربية كهيئة إقليمية في دعم القضية الجزائرية من 1945-  
1954م؟

- إلى أي مدى ساهمت جامعة الدول العربية كهيئة إقليمية في دعم القضية  
الوطنية؟

والإشكالية تندرج تحتها جملة من التساؤلات:

- ما هي مراحل قيام الجامعة العربية؟
- فيما تجلّى دعم الجامعة العربية لحركات التحرر العربية في المشرق  
العربي (مصر) والمغرب العربي (تونس، المغرب الأقصى)؟
- ما هي أشكال دعم جامعة الدول العربية للقضية الجزائرية من 1945-1954؟  
وكيف ساهمت الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية؟

**الإطار الزمني للموضوع:**

حصرنا الإطار الزمني للموضوع بالفترة الممتدة ما بين 1945-1954م  
باعتبارها مرحلة تأسيس الجامعة العربية ومرحلة برز فيها اهتمام جامعة الدول العربية  
بقضايا العالم العربي وعلى رأسها القضية الجزائرية.

**المناهج المتبعة:**

اعتمدنا في بحثنا على منهجين:

**1- المنهج التاريخي الوصفي:**

وذلك انطلاقاً من عرض الأحداث التي أدت إلى قيام جامعة الدول العربية.

## 2- المنهج التحليلي:

في تحليل مضمون الأحداث خاصة في جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية من خلال الجامعة العربية وكذلك في مساندة الأقطار المغربية للجزائر، وذلك بغية الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات حول موضوع الدراسة.

### خطة البحث:

إجابة على التساؤلات السابقة ارتأينا إلى وضع خطة تتكون من ثلاثة فصول وكل فصل إلى مباحث ولكل مبحث مطالب.

فالفصل الأول يندرج تحت عنوان " الإطار التاريخي لجامعة الدول العربية وضمه مبحثين، المبحث الأول بعنوان: الإطار التاريخي لنشأة الجامعة العربية وبه ثلاثة مطالب، المطلب الأول تطرقنا فيه إلى مرحلة البحث عن الوحدة والمطلب الثاني: الوحدة العربية في ظل المقترحات البريطانية، وتناولنا في المطلب الثالث: قيام جامعة الدول العربية.

أما البحث الثاني فقد كان بعنوان: ماهية الجامعة العربية والهيكل التنظيمي والمؤسساتي لها والذي تضمن ثلاثة مطالب، المطلب الأول: خصصنا فيه تعريف الجامعة العربية ثم المطلب الثاني: أشرنا فيه إلى مبادئ الجامعة وأهدافها ويليه المطلب الثالث بعنوان: الهيكل التنظيمي والمؤسساتي للجامعة.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة دعم الجامعة العربية لحركات التحرر العربية ويحتوي هذا الفصل على مبحثين، المبحث الأول بعنوان: الحركات التحررية العربية مبادئ وخصائص، وقد احتوى على ثلاثة مطالب، حيث المطلب الأول عنون بـ: مفهوم حركات التحرر العربية. والمطلب الثاني: عوامل ظهورها، والمطلب الأخير تحت عنوان: مبادئ الجامعة وخصائصها.

أما المبحث الثاني تحت عنوان: دعم الجامعة العربية لحركات التحرر، ولقد خصصنا المطلب الأول في المشرق العربي مصر والمطلب الثاني في المغرب العربي ذكرنا تونس والمغرب الأقصى.

أما بالنسبة للفصل الثالث: لقد خصصناه لمساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية من 1945- إلى غاية 1954م تضمن مبحثين الأول عنون بموقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية (1945-1954) يندرج تحته مطلبين المطلب الأول بعنوان: موقفها من مجازر 08 ماي 1945م والثاني ممثل في جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية من خلال الجامعة العربية، أما المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى مساهمة الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية، حيث تحدثنا في المطلب الأول إلى دعم الأقطار المشرقية، وتناولنا في المطلب الثاني دعم الأقطار المغربية للقضية الوطنية.

#### المصادر والمراجع:

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والتي كان من أهمها:

- كتاب أحمد الشقيري: "الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية؟" أفادنا في الفصل الأول في معرفة ميثاق الجامعة العربية وإلى التعديل والإصلاح الذي تعرض له،
- جريدة المنار التي تعتبر أهم مصدر وذلك لتناولها مختلف قضايا التحرر في الوطن العربي باعتبارها جريدة "سياسية، ثقافية، دينية".
- علال الفاسي: "الحركات الاستقلالية في المغرب العربي"، الذي هو سرد تاريخي لأهم وقائع حركات التحرر والاستقلال لدول المغرب العربي، كما يعتبر علال الفاسي صانعا للأحداث في المغرب العربي والمغرب الأقصى بالأخص، لذلك يشكل مصدرا مهما للكتابة التاريخية في هذه الدراسة

- الشيخ الفضيل الورثيلاني: "الجزائر الثائرة" الذي أبرز لنا دور الورثيلاني في التعريف بالقضية الجزائرية والعديد من المصادر المتعلقة بهذا البحث.

وبالنسبة للمراجع فقد اعتمدنا على:

- كتاب جامعة الدول العربية الواقع والطموح لمجموعة من المؤلفين الذي أفادنا في مرحلة البحث عن الوحدة وفي الوحدة العربية في ظل المقترحات البريطانية.

- أحمد فارس عبد المنعم "جامعة الدول العربية 1945-1985م" أفادنا في دعم جامعة الدول العربية للمشرق العربي والمغرب العربي.

- "أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر" لأبو القاسم سعد الله حول موقف الجامعة العربية من مجاز 08 ماي 1945م.

- مولود قاسم نايت بلقاسم "ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر"، حيث أفادنا في إبراز مواقف الدول العربية من الثورة وغيرها من المراجع.

#### الصعوبات:

واجهتنا العديد من الصعوبات في إنجاز هذا البحث قلة المادة العلمية التي نتحدث عن مبادئ وخصائص حركات التحرر العربية وكذلك فيما يخص دعم الأقطار المغربية للقضية الجزائرية في الفترة المدروسة من 1945-1954م وحاولنا جاهدين التغلب على هذه الصعوبات ما أمكن، وفي الأخير نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

# الفصل الأول

## الإطار التاريخي لجامعة الدول العربية

المبحث الأول: الإطار التاريخي لنشأة الجامعة العربية

المطلب الأول: مرحلة البحث عن الوحدة

المطلب الثاني: الوحدة العربية في ظل المقترحات البريطانية

المطلب الثالث: قيام جامعة الدول العربية

المبحث الثاني: ماهية الجامعة العربية والهيكل التنظيمي والمؤسساتي لها

المطلب الأول: تعريف الجامعة العربية

المطلب الثاني: مبادئ الجامعة وأهدافها

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي والمؤسساتي للجامعة

إن البحث عن تاريخ جامعة الدول العربية<sup>1</sup> لا يبدأ من الحرب العالمية الثانية وإنما يمتد إلى أبعد من ذلك بكثير، فقد خضع الوطن العربي للحكم الأجنبي لقرون طويلة فرض عليها الجهل والتخلف والفقر والصراع وطمست مشاعره القومية وأصبح ساحة صراع تتجاذبها الأطماع الأجنبية.<sup>2</sup>

جاءت نشأة الجامعة العربية في ظروف استثنائية حيث أنها جمعت بين كل من إرادة الدول العربية والدول الأجنبية المحتلة على حد سواء وخاصة بريطانيا، وكذا الجهود الكبيرة والضغط التي مارسها الرأي العام العربي، وبالتالي سبق ظهور الجامعة العربية عدة مراحل أساسية مهدت لميلادها<sup>3</sup>، وذلك لما شهده الوطن العربي من حركات استعمارية غريبة، هذه الموجة انعكست على الإنسان العربي مما جعله يفكر بجدية في تغيير الوضع المفروض عليه ومقاومة الاستعمار، حيث واكب حركة المقاومة العربية المتصاعدة ووعي يدعو إلى الوحدة العربية متوخيا توحيد الدول العربية الناشئة تمهيدا لتخلصها التام من السيطرة الاستعمارية، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل بالتفصيل.

---

<sup>1</sup> محمد بوذينة: أحداث العالم في القرن العشرين (1940-1949)، ج5، منشورات محمد بوذينة، تونس، 2001، ص264.

<sup>2</sup> رجب ضو العريض: جامعة الدول العربية وقضية لوكربي، دار الأكاديمية، طرابلس، 2006، ص40.

<sup>3</sup> عصام بن نكاع: جامعة الدول العربية في ظل الواقع الراهن، رسالة ماجستير، العلاقات الدولية، إشراف: برفوق امحمد، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005، ص، ص40-41.

### المبحث الأول: الإطار التاريخي لنشأة الجامعة العربية

#### المطلب الأول: مرحلة البحث عن الوحدة

برزت الأفكار القومية منذ العهد العثماني والتي فجرتها كتابات كل من جمال الدين الأفغاني<sup>1</sup> ومحمد عبده<sup>2</sup> ورشيد رضا<sup>3</sup> وعبد الرحمن الكواكبي<sup>4</sup>، فقد نمت فكرة الوحدة العربية مع نمو الوعي القومي لدى العرب، غير أن بعض مشاريع الوحدة العربية سبقت مرحلة القومية، مثل مشروع علي باشا وابنه إبراهيم في توحيد أقطار آسيا العربية مع وادي النيل (1832، 1840)، وكذا مقترحات يوسف كرم بتوحيد الولايات العربية في الدولة العثمانية تحت زعامة الأمير عبد القادر الجزائري<sup>5</sup>، وكذا مشروع نجيب عازوري<sup>6</sup> وذلك بتوحيد أقطار آسيا العربية بإنشاء "جامعة الوطن العربي" التي تريد مصلحة الإسلام والأمة العربية.<sup>7</sup>

1- جمال الدين الأفغاني (1838-1897م): مفكر الجامعة الإسلامية الرئيسي وفيلسوفها، تبنى شعار الجامعة العربية الإسلامية، دعا إلى الوحدة الإسلامية وأصبح الأفغاني شخصية بارزة وراء هذه الحركة، نشر مجلة معادية للبريطانيين العروة الوثقى، التي دعت إلى وحدة كل الشعوب الإسلامية ضد الهيمنة الغربية، أحمد الموصلي: موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1999، ص200.

2- محمد عبده (1849-1905م): بن حسن خير الله من آل التركماني، ولد ونشأ بالحيرة تعلم بالجامع الأحمدى بطنطا ثم الأزهر، عمل في التعليم من كبار رجال الإصلاح في العالم العربي والإسلامي، ساهم بعد التقائه بأستاذه جمال الدين الأفغاني في إنشاء حركة فكرية تجديدية إسلامية تهدف إلى القضاء على الجمود الفكري والحضاري، محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده، ج1، ط1، دار الفضيلة، القاهرة، 2006، ص، ص13-26.

3- رشيد رضا (1865-1935م): محمد رشيد رضا الحسيني، ولد في قرية القلمون ببلبنان من أعلام الفكر العربي الإسلامي في عصره، وأحد قادة الحركة العربية الذين أخلصوا للدولة العثمانية ثم ثار عليها بعد اليأس منها، أحد مؤسسي جمعية الشورى العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر في الأستانة وأحد المؤسسين لحزب اللامركزية الإدارية العثمانية في مصر عام 1912، محمد الخير عبد القادر: نكبة الأمة العربية سقوط الخلافة العثمانية 1875-1925، دراسة في القضية العربية في خمسين عاما، دار التوفيق النموذجية، الأزهر، (د.ت)، ص، ص68-70-73.

4- عبد الرحمن الكواكبي (1849-1903م): عربي مسلم ولد في حلب من أسرة شامية مشهورة، تلقى العلم في الكلية الإسلامية الرئيسية في بلدته، من دعاة الوحدة الإسلامية والنهضة العربية، حيث أنه أسس مكتب في حلب ليقدم المشورة القانونية والعون مجاناً للفقراء في جميع الوظائف، جورج أنطونيوس: يقظة العرب، ط8، تقديم رنيه أمين فارس، تر: ناصر الدين الأسد، إحسان عباد، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص، ص168-169.

5- علي محافظة وآخرون: جامعة الدول العربية الواقع والطموح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1983، ص31.

6- نجيب عازوري (...-1916م): سياسي لبناني من الكتاب، تخرج بمعهد الدراسات العليا في باريس وتوظف بالقدس وجاهر بالدعوة إلى استقلال سورية وفصلها عن الدولة العثمانية، ونزح إلى مصر ومنها إلى باريس حيث ألف كتاب="يقظة الأمة العربية" وبعدها بعامين مجلة "الاستقلال العربي" شهرية ورحل إلى مصر وأصدر جريدة "مصر"، خير الدين الزركلي: الأعلام، قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العربي والمستعربين والمستشرقين، ج8، در العلم للملايين، بيروت، 2006، ص12.

7- نجيب عازوري: يقظة الأمة العربية، تقديم وتعريب: أحمد أبو ملح، مؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت)، ص219.

إن فكرة الوحدة العربية لقد نمت مع الوعي القومي عند العرب، ولكن في مطلع القرن العشرين تظهر اتجاهات وشخصيات وجمعيات تزعمت الوحدة وتدعو إليها حيث ظهرت أربعة اتجاهات مثلت هذه الشخصيات والجمعيات وهي كالتالي:

1. اتجاه يدعو إلى الحكم اللامركزية في الدولة العثمانية، بحيث تحصل الولايات العربية على شيء من الاستقلال الذاتي من شأنه أن ينمي الشخصية العربية وتحافظ على اللغة القومية، ويضمن إدخال إصلاحات حديثة في الإدارة والتعليم والمواصلات والحياة الاقتصادية، والاجتماعية، وقد تبنى هذا الاتجاه حزب اللامركزية العثماني، وجمعيتا بيروت والبصرة الإصلاحيتان.<sup>1</sup>
2. اتجاه ينادي بإنشاء مملكة عربية تتمتع بالاستقلال الذاتي وترتبط بالمملكة العثمانية ارتباط المجر بالنمسا في الإمبراطورية النمساوية الهنغارية في تلك الفترة من الزمن، ويمثل هذا الاتجاه جمعيتا القحطانية والعهد السريتان.
3. اتجاه يرفض الخلافة العثمانية ويعتبرها غير شرعية ويدعو إلى خلافة عربية قرشية، ويمثل هذا الاتجاه عبد الرحمن الكواكبي ونجيب عازوري.
4. اتجاه يدعو إلى الثورة على الأتراك والانفصال التام عن الدولة العثمانية وإنشاء دولة عربية مستقلة تضم الولايات العربية في الدولة العثمانية، ويمثل هذا الاتجاه جمعية العربية الفتاة.<sup>1</sup>

وما يمكن استخلاصه من هذه الاتجاهات أن الشعور القومي خلال تلك الفترة كان مرتبطاً بوحدة الدين، وكانت الفكرة القومية تستهدف إنشاء كيان قومي موحد يتألف من الكتل المتحدة في اللغة والدين والموطن والمصالح، وهذا ما دعى إليه جمال الدين

<sup>1</sup> - علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص32.

الأفغاني، في حين نرى كل من عبد الرحمن الكواكبي ونجيب عازوري يدعوان إلى إنشاء دولة قومية لا علاقة لها بالإسلام.

وخلال الحرب العالمية الأولى تم إعلان الثورة العربية على الشريف حسين شريف مكة<sup>1</sup>، يبدأ أن الحلفاء خيخوا الأمل وخذلوهم، وقسموا البلاد العربية بينهم محاولين إثارة النعرات الطائفية والإقليمية<sup>2</sup>.

ومع بداية الثلاثينيات نشأت في مصر جمعيات مثل جمعية "الوحدة العربية" التي تشكلت عام 1930، كما أن جمعية "الشهاب" التي أسسها عبد الحميد سعيد بالاشتراك مع محي الدين الخطيب عام 1927 وجماعة الإخوان المسلمين التي أنشأها حسن البنا سنة 1928<sup>3</sup>، الأثر الكبير في بعث الاهتمام في صفوف الشعب المصري بالقضايا العربية بوجه عام والوحدة العربية بوجه خاص<sup>4</sup>.

وبلغ المد العربي أوجه في مصر، حيث تم تشكيل وزارة علي ماهر في أوت 1939، بحيث ضمت عبد الرحمن عزام<sup>5</sup> وزير للأوقاف ثم وزير للشؤون الدينية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - الشريف حسين شريف مكة (1854-1931م): مؤسس المملكة الحجازية الهاشمية، أمين الريحاني، ملوك العرب، ط1، ج1، دار الجيل، بيروت، 1987، ص25، وأول من نادى باستقلال العرب من حكم الدولة العثمانية، ولد في إسطنبول سنة 1854 حينما كان والده منفياً فألم باللغة التركية وحصل على إجازات في المذهب الحنفي، قاد الثورة العربية الكبرى متحالفاً مع البريطانيين ضد الدولة العثمانية لجعل الخلافة في العرب بدل الأتراك في سنة 1916، ولقب بملك العرب، عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت)، ص542.

<sup>2</sup> - عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج7، دار الهدى، بيروت، 1994، ص، ص281-282.

<sup>3</sup> - حسن البنا (1906-1946م): حسن بن أحمد بن عبد الرحمن البنا مؤسس جمعية (الإخوان المسلمين) بمصر، صاحب دعوتهم ومنظم جماعتهم، ولد في المحمودية (قرب الإسكندرية)، وأنشأ بالقاهرة جريدة (إخوان المسلمين) اليومية، تم اغتياليه ليلا وله مذكرات نشرت بعد وفاته "مذكرة الدعوة والداعية" وكتب في سيرته "روح وريحان"، خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج2، دار العلم للملايين، بيروت، 2006، ص، ص183-184.

<sup>4</sup> - محمد عمارة: الأمة العربية وفضية الوحدة، دار الوحدة، بيروت، 1981، ص17.

<sup>5</sup> - عبد الرحمن عزام (1893-1976م): سياسي مصر، أمين عام جامعة الدول العربية في سنة 1945، ولد بالجيزة لأسرة تعود جذورها إلى الجزيرة العربية، ودرس الطب في مصر ثم سافر ليكمله في جامعة لندن، إلا أن انخراطه في النشاط السياسي حال دون إكمال الدراسة، قاتل مع العثمانيين في البلقان في الحرب العالمية الأولى، وعاد سنة 1915 إلى مصر ثم سافر إلى ليبيا ليشارك في القتال إلى جانب السنوسيين، تقلد العديد من المناصب والوزارات، عرف باتصالاته الوثيقة بعلي ماهر، وفي 22 مارس 1945 اختير أميناً عاماً لجامعة الدول العربية الوحيدة وعقدت الجامعة في عهده (قمة أنشاص) بمصر ترك منصب الأمين في سنة 1952 وتوفي بها، عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج3، ط2، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص828.

<sup>6</sup> - علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص35.

وعلى العموم فإن جهود الوحدة العربية خلال الحرب العالمية الثانية، كانت قد اختمرت في نفوس الشعوب العربية وأخذت تتبلور تحت اسم "القومية العربية" على الرغم من وجود عناصر معرقة لتحقيق الوحدة، وفي طليعتها مؤامرات الاستعمار، إلا أن العناصر المشتركة لدى الشعب العربي من لغة ودين وتاريخ واقتصاد... هي أقوى بكثير من العوامل المفرقة، ومن الواضح أن المستقبل لن يكون إلا لهذه العناصر المشتركة ذات الجذور العميقة.

### المطلب الثاني: الوحدة العربية في ظل المقترحات البريطانية

باندلاع الحرب العالمية الثانية، كانت حركة التحرر العربية قد برزت على الساحة العربية، جاعلة من الشعور القومي البيئة المناسبة لحركتها التحررية للتخلص من السيطرة الأوروبية، وبدأت الشعوب العربية تفكر في جمع صفوفها للمطالبة بحقوقها، ورأت بريطانيا آنذاك أن من مصلحتها كسب ود الدول العربية عن طريق تأييدها في المطالبة بالتحرر أو الاستقلال وتكوين اتحاد عربي تمهيدا لفرض سيطرتها عليه<sup>1</sup>، وهذا ما تجسد فعلا في مشروعين أولهم تمثل في مشروع أنتوني إيدن<sup>2</sup> والمشروع الثاني ونستون تشرشل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - نفسه، ص، ص 37-40.

<sup>2</sup> - أنتوني إيدن (1897-1977م): إيدن أنتوني روبرت سياسي ورجل دولة بريطاني استعماري كان يعمل كضابط أركان حرب في الحرب العالمية الأولى، عينه تشرشل وزير للخارجية (1940-1945)، كان له دور كبير في تشجيع إنشاء جامعة الدول العربية سنة 1943، وعين للمرة الثالثة وزيرا للخارجية (1951-1955) وحين استقال تشرشل أصبح رئيسا للوزراء، عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، دار الهدى، بيروت، (د.ت)، ص421.

<sup>3</sup> - ونستون تشرشل (1874-1965): سياسي ورجل دولة بريطاني مخضرم، ينتمي إلى أسرة مارلبورو البريطانية العريقة المحافظة سياسيا، عند نشوب الحرب العالمية الثانية عين وزيرا للبحرية، ثم رئيسا للوزراء خلفا لنيفيل تشمبرلين، كان يكره الشيوعية، فشل حزبه في الانتخابات العامة عام 1945، عاد إلى رئاسة الوزراء (1951-1955) وتقاعد من البرلمان والحياة السياسية عام 1964، عرف بنزعه الأرسطوقراطية البعيدة عن الشعب في الداخل والاستعمارية المتطرفة في الخارج وكان صهيونيا متطرفا لعب دورا خطيرا في دعم مشروع إقامة دولة صهيونية على حساب العرب في فلسطين، عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، ص741.

المشروع الأول: انتوني إيدن (وزير الخارجية البريطاني):

أدلى بتصريح شهير في 29 ماي 1941 الذي قال فيه: «إن حكومة صاحبة الجلالة تعطف عطفًا عظيمًا على الأماني السورية الخاصة بالاستقلال، ولكنني أذهب إلى أبعد من ذلك، فكثير من المفكرين العرب يرغبون في أن يتحقق للشعوب العربية قدر من الوحدة أعظم من القدر الذي تتمتع به الآن، ولا يجب إلا أن تجد مثل هذا النداء من أصدقائنا جواً وبيدوا لي طبيعياً»، وحقاً أن العلاقة الثقافية والاقتصادية بين البلاد العربية والصلات السياسية يجب أن تتقوى<sup>1</sup>، وقد تصدرت تصريحات لاحقة من إيدن «بتأييد إقامة كيان يجمع بين الدول العربية وإن تطلب أن تأتي المبادرة في هذا الشأن من العرب أنفسهم»، وقد أيدت بريطانيا هذا الاتجاه الجديد بالتصريحين التاليين في 19 ماي 1942، والثاني في 24 فيفري 1943.

وما سبق أن أعلنه من تأييد بريطانيا هذا الاتجاه الجديد لحركة الوحدة العربية، وأوضح أن الخطوات الأولى في سبيل تحقيق أي مشروع الوحدة العربية يجب أن تأتي من العرب أنفسهم<sup>2</sup>.

وهذا ما يبين لنا توجه السياسة البريطانية اتجاه القضايا العربية، وأن الحكومة البريطانية سوف تقدم معونتها الكاملة للدول العربية، ولم يكن هذا حبا في العرب وعطفاً عليهم وذلك لضمان مصالحها في المنطقة، وترجع الأهداف البريطانية من هذه الدعوة:

1. شعور بريطانيا بتهديد مصالحها بالمنطقة بعد الوضع العسكري الصعب، وبالتالي ضرورة كسب العرب من جديد لضمان استمرار سيطرتها على المنطقة.

<sup>1</sup> - أنس راهب: جامعة الدول العربية شرح في مستقبل وطن 1945-2014، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2014، ص 29.

<sup>2</sup> - محمد السعيد الدقاق: مصطفى سلامة حسن، المنظمات الدولية المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د.ت)، ص 246.

2. سعي بريطانيا لكسب ود الدول العربية عن مساعدتها جزئياً في تكوين اتحاد عربي تمهيدا لفرض سيطرتها على هذا الاتحاد.

3. إدراك بريطانيا أن مشكلة فلسطين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ستكون مثار تعكير لصفو السلام في الشرق الأوسط خاصة من طرف السوفيات الذي كان الشرق محل أطماعه.

4. محاولة بريطانيا كسبها للسوريين واللبنانيين من أجل زيادة نفوذها في المنطقة من ناحية وإبعاد صفها من ناحية أخرى.<sup>1</sup>

ففرضت ظروف الحرب العالمية الثانية على الإدارة البريطانية ضغوطا كثيرة مما جعلها توجه الأجهزة السياسية لخدمة العمليات العسكرية، فقامت بترتيبات جديدة، عينت وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط في القاهرة من أجل توجيه العمليات العسكرية في المنطقة العربية والنظر في العلاقات مع فرنسا وإمبراطورية الحبشة والإشراف على الدعاية والحرب الاقتصادية، وتزويد العسكريين بقيادة واعية، والتنسيق بين ممثلي بريطانيا في المنطقة.<sup>2</sup>

وأكد التطور الجديد على أهمية معالجة القضايا العربية ودور مصر المركزي بعدما أصبحت القاهرة مركزا للأجهزة السياسية والعسكرية الجديدة وملتقى للمؤتمرات ذات الصلة الفنية طوال فترة الحرب، وحدثت تطورات خطيرة في العراق أدت إلى انقلاب في أيار/مايو 1941 قادته العناصر القومية المدنية والعسكرية التي كانت ترى حياد العراق في النزاع الدولي القائم وإبعاد شبح الحرب عنه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - خليفة شرادي: الجامعة العربية 1945-1973، دراسة تاريخية تحليلية، مذكرة ليسانس، إشراف: مراد بوعباش، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2004، ص13.

<sup>2</sup> - علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص39.

<sup>3</sup> - محمود صالح المنسي: الشرق العربي المعاصر، القسم الأول الهلال الخصيب، (د.د.)، (د.م.)، 1990، ص80.

ورأى الانقلابيون بزعامة رشيد علي الكيلاني<sup>1</sup> ضرورة التفاوض مع دولتي المحور (إيطاليا وألمانيا) لنيل دعمهما العسكري في العراق ضد بريطانيا<sup>2</sup>، مما أدى إلى حدوث مواجهة خطيرة بين الحكومتين البريطانية والعراقية، غير أن هذا الانقلاب لم يدم طويلاً، فقد قضت عليه القوات البريطانية في 1941/05/30<sup>3</sup>، وقد حذر سفراء بريطانيا في الأقطار العربية من الحالة السياسية العدائية<sup>4</sup>.

### المشروع الثاني: ونستون تشرشل<sup>5</sup> (رئيس وزراء بريطانيا)

بعث برسالة إلى وزير الخارجية إيدن في 1941/05/19 تتضمن اقتراحه توسيع المملكة العربية السعودية حيث تضم العراق وشرق الأردن، وهي كثاني محاولات الوحدة العربية من قبل بريطانيا، وذلك لمكافئة عبد العزيز بن سعود الذي أعطى ولاء كبير لبريطانيا وذلك باعتباره خادم الحرمين الشريفين، وكذا لسهولة التفاوض معه على تسوية مرضية ونهائية للقضية الفلسطينية، لكن خبراء الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية أثبتوا له تعذر تطبيق اقتراحه.

ورداً على هذا المشروع أصدر عبد الله العلايلي بلبنان عام 1941 كتابه "دستور العرب القومي" صاغ فيه أشكال الاتحاد العربي الذي شمل الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضائية، وعلى الصعيد الرسمي حث حافظ وهبة الوزير المفوض

<sup>1</sup> - رشيد علي الكيلاني (1893-1965): سياسي ورجل دولة عراقي، في عام 1933 تولى رئاسة الوزراء عينه الوصي على العرش عبد الله، رئيس الديوان العالي، ويرأس الحكومة التي تضم كبار ساسة العراق، حيث شكل حكومة الدفاع الوطني، وفي عام 1941 نشبت ثورة رشيد الكيلاني التي انتهت بفشل الثورة الوطنية، وعقد الهدنة في 1941/05/30، للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج2، ص، ص818-819.

<sup>2</sup> - محمد مجذوب: التنظيم الدولي، النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمنحصصة، جلى الحقوقية، لبنان، 2009، ص365.

<sup>3</sup> - محمود صالح المنسى: المرجع السابق، ص، ص80-81.

<sup>4</sup> - علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص39.

<sup>5</sup> - تشرشل ونستون: مذكرات تشرشل، ج1، منشورات مكتبة المنار، العراق، ص38.

السعودي في لندن أنتوني إيدن على أن تقوم الحكومة البريطانية بمبادرة لدفع مشروع الاتحاد العربي وإلا سيكون من الصعب إحراز تقدم.<sup>1</sup>

وأثار موضوع الاتحاد العربي اهتمام فيروز خان (Sir Firoz Khan) المندوب السامي البريطاني في الهند الذي بحثه مع ونستون تشرشل في سبتمبر 1941، غير أن رئيس الوزراء البريطاني أحله إلى حاييم وايزمان والتقى الاثنان واتفقا على عدة نقاط منها:

- زعامة بن سعود العرب والقضاء على الحكم الهاشمي في العراق وشرقي الأردن، وإكراه إمام اليمن على القبول بزعامة ابن سعود، وإبرام معاهدة بريطانية سعودية تضمن قيام دولة يهودية مستقلة في فلسطين.<sup>2</sup>

قوبل مشروع "فيروز خان" بالرفض وذلك للصعوبات التي تعترضه، ورأى ممثلو بريطانيا في القاهرة وبغداد وبيروت والقدس وجدة، تعذر تنفيذ أي اتحاد عربي في ذلك الوقت، وأن الضرورة تقتضي بأن لا تتقدم الحكومة البريطانية على خطوة في قيام تقارب عربي، وبحث الموضوع مرة ثانية في اجتماع اللجنة الرسمية في الشرق الأوسط في 08 أكتوبر 1941، واتضح لهؤلاء أن كل مشروع اتحاد عربي مقبول إذا تضمن الحاجة البريطانية من النفط وسلامة المواصلات البريطانية، واستبعد من المنطقة أي دولة معادلة لبريطانيا وتم الاتفاق على ضرورة تقديم تصريح رسمي بريطاني يحبذ فكرة الاتحاد العربي، وأعدت اللجنة بالتعاون مع ممثلي وزارتي الخارجية تقريرا عن الاتحاد العربي، قدم كمشروع في أكتوبر 1941، وتضمن التقرير تعداد الفوائد والمضمار من جراء قيام اتحاد عربي.<sup>3</sup>

وعليه ما يمكن أن نستخلصه من السياسة البريطانية في الشرق الأوسط هو سعيها لبسط نفوذها فيما بمختلف الوسائل والطرق لتحقيق أهدافها سالفة الذكر، بدعائها تحقيق

<sup>1</sup> علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص 41.

<sup>2</sup> علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص 41.

<sup>3</sup> محمد السعيد الدقاق: مصطفى سلامة حسن، المرجع السابق، ص 246.

الوحدة العربية للحفاظ على مصالحها رغم أن التقرير البريطاني أغفل وجهة نظر الشعوب العربية لتحقيق الوحدة منذ الحرب العالمية الأولى، وخاصة مع تطور وسائل الإعلام والاتصال.

### المطلب الثالث: قيام جامعة الدول العربية

بعدما ترسخت قناعة لدى العرب بضرورة تحقيق الوحدة العربي، ومالت الكفة لصالح بريطانيا في الحرب العالمية الثانية، تحركت الدبلوماسية العربية من جهة بين الدول العربية والدول الحلفاء، حيث أنه ومع الحصول على الموافقة البريطانية استهل العراقيون مبادرتهم بعدة جولات، ابتدأت من مارس 1943 إلى مختلف الدول العربية، حيث أن الوثائق البريطانية رأّت بان المبادرة العراقية والاتصالات التي جرت بين القاهرة وبغداد قد أسهمت في تعزيز الوعي القومي العربي، بضرورة الوحدة العربية وبضرورة الإسراع في إنشاء الاتحاد العربي خاصة بين السعودية والأردن واليمن فضلا عن سوريا ولبنان.<sup>1</sup>

وهذا بعد إنشاء مشروع الهلال الخصيب<sup>2</sup> الذي كان يهدف إلى تكوين وحدة تضم سوريا والعراق والأردن وفلسطين، ففي شهر أكتوبر 1941 قام رئيس الوزراء العراقي نوري سعيد بزيارة القاهرة، وتباحث مطولا مع وزير الدولة البريطاني المستر كيزي (Casez) في أمر مستقبل البلاد العربي، مستندا بذلك إلى مشروع إيدن سالف الذكر، فطلب من المستر كيزي أن يقدم مقترحاته مكتوبة، فكانت مذكرته التي تعرف بالكتاب الأزرق الذي قدمه له في 14 جانفي 1943<sup>3</sup>، وقد تضمنت مذكرة نوري سعيد النقاط التالية:

1. توحيد سوريا ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين في دولة واحدة.
2. إنشاء جامعة عربية تضم العراق وسوريا وأي دولة عربية أخرى إذا شاءت ذلك.

<sup>1</sup> علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص44.

<sup>2</sup> محمود صالح المنسي: المرجع السابق، ص89.

<sup>3</sup> عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج4، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت)، ص12.

3. إنشاء مجلس دائم للجامعة يتولى شؤون الدفاع والخارجية والعملية والمواصلات والجمارك وحماية حقوق الأقليات.
4. إقامة إدارة ذاتية لليهود في المناطق التي يشكلون فيها أكثرية سكانية في فلسطين.
5. منح الموازنة في لبنان وضعا مماثلا للوضع الذي كانوا عليه أواخر العهد العثماني. وبعد تصريح إيدن الثاني اقترح نوري سعيد عقد مؤتمر عربي لبحث الموضوع، غير أن وزارة الخارجية البريطانية رفضت هذا الاقتراح خشية منها أن يستغل من أجل الدعاية ضد الصهيونية وإثارة الجماهير العربية ضد بريطانيا<sup>1</sup>، وبذلك لجأ نوري سعيد إلى لقاءات مع مجموعة من القادة السياسيين العرب مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر<sup>2</sup> والملك عبد العزيز ومع وفود لسوريا ولبنان<sup>3</sup>، قبل أن يبدأ نوري سعيد مباحثاته مع مصطفى النحاس، التقى مع المستشار البريطاني بالقاهرة وعرض عليه مشروعه الهلال الخصيب وكان لهذا أثره في المشاورات العراقية المصرية في 31 أوت 1943، إذ استبعد نوري سعيد فكرة اتحاد البلاد العربية بحكومة مركزية لكن يتم التعاون بإحدى الطريقتين:

### الطريقة الأولى:

تكوين اتحاد تكون قراراته ملزمة لمن يقبل بها من الدول الأعضاء.

### الطريقة الثانية:

تكوين اتحاد له جمعية عامة تمثل دول الأعضاء بنسبة عدد سكانها ولجنة تنفيذية مسؤولة أمام الجمعية العامة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أحمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986، ص 13.

<sup>2</sup> - فريدة أنصاري: "موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919-1945 دراسة وثائقية يونان لبيب رزق"، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 42، دمشق، مكتبة الأسد، 2000، ص 201.

<sup>3</sup> - جلال يحيى: العالم العربي الحديث والمعاصر، ج 3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 18.

<sup>4</sup> - علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص 47.

ثم قادت مصر سلسلة من المشاورات الثنائية والجماعية منذ جويلية 1943، وقد أسفرت هذه الأخيرة عن وجود اتجاهين مختلفين حول تشكل الوحدة العربية.

### الاتجاه الأول:

يدعوا إلى الوحدة الفيدرالية أو الكونفدرالية بين الأقطار العربية وهو الاتحاد الذي تبنته أساسا الحكومة السورية بزعامة الأمير عبد الله حسين بدعم نوري السعيد.

### الاتجاه الثاني:

يدعوا إلى التعاون الوثيق بين الأقطار العربية المنظمة له ويحافظ على استقلالها وسيادتها وهذا ما فضلته معظم الدول العربية عدا مصر، باعتبارها أنها الطرف الذي اشترك في كل اللقاءات العربية الثنائية.<sup>1</sup>

وهذا ما يجعلنا نقول أن الاتصالات والمباحثات التي مهدت لقيام جامعة الدول العربية والتي دعا إليها رئيس الوزراء المصري وعدد من رؤساء الحكومات العربية عام 1943، كانت تدور حول كيفية قيام وحدة عربية أو اتحاد بين الدول العربية على الرغم من تنازل سوريا والعراق عن مشروعهما.

وهنا ينبغي القول أن قيام جامعة الدول العربية لم يكن نتيجة "مؤامرة بريطانية" وذلك استنادا إلى تصريح إيدن السابق في سنة 1943 "أن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب ترمي إلى تحقيق وحدتهم الاقتصادية والثقافية والسياسية" لأن تلك الحكومة نفسها كانت قد صرحت عبر عد بفلور أنها تنظر بعين العطف لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ولم يعتبره اليهود تصريح بمنزلة "مؤامرة مهدت لإنشاء "إسرائيل"، فلقد كان دورها "دورا احتوائيا" لا "دور مبادرة" وكان "دورا تقريريا" لا "دورا استثنائيا".

<sup>1</sup> - أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص 14.

المبحث الثاني: ماهية الجامعة العربية والهيكل التنظيمي والمؤسساتي لها

### المطلب الأول: تعريف الجامعة العربية

تعود نشأة "جامعة الدول العربية" إلى المشاورات الداعية إلى الوحدة عام 1943<sup>1</sup> وبعد عام تقريبا من خطاب إيدن، دعا رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس للأمن رئيس الوزراء السوري ورئيس الكتلة الوطنية اللبنانية ليتباحث معهم في القاهرة حول فكرة "إقامة جامعة عربية لتوثيق الصلات بين البلدان العربية المنظمة لها"، وكانت هذه أول مرة تثار فيها فكرة الجامعة العربية بمثل هذا الوضوح<sup>2</sup> لتصبح أول منظمة عربية جامعة تنشأ في تاريخ العرب الحديث والمعاصر.<sup>3</sup>

وقبل التطرق إلى بروتوكول الإسكندرية لا بأس أن نوجز بتعريفها: هي منظمة إقليمية تتألف من الدول العربية التي قامت بعد توقيع وثيقة في 22 مارس 1945، وذلك تثبيتا للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية حرصا على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال وسيادة تلك الدول وسياستها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانها من خلال وحدة الصف العربي واستجابة للرأي العام في جميع الأقطار العربية.<sup>4</sup>

وهذا معناه أن الجامعة مربوطة في جذورها بفكرة الوحدة العربية وهمها العرب يوم وجدت وأنها محطة من محطات السير نحو الوحدة وفهمتها الدول الكبرى بخاصة بريطانيا على أنها شكل من أشكال التعامل مع نزعة الوحدة في الأمة العربية فإن فكرة الوحدة موجودة دائما، فعلا أو ضمنا في شكلها وكيانها.

<sup>1</sup> محمد مراد: السياسة الأمريكية اتجاه الوطن العربية بين الثبات الاستراتيجي والتغير الظرفي، ط1، دار المنهل للطباعة، لبنان، 2009، ص283.

<sup>2</sup> إيمان أحمد علام: برنامج الدراسات القانونية، التنظيم الدولي الإقليمي، مركز التعليم المفتوح، جامعة نيهما، (د.م)، 2012، ص ص 37-38.

<sup>3</sup> عمر صدوق: دروس في التنظيم الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت)، ص80.

<sup>4</sup> نبيلة داود: الموسوعة السياسية المعاصرة، مدارس سياسية، مصطلحات، منظمات وهيئات قضايا القرن العشرين، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1991، ص68.

## الفصل الأول الإطار التاريخي لجامعة الدول العربية

وهذا ما أكده زعيم العروبة عبد الرحمن عزام بأن الجامعة العربية بمثابة قبلة ثانية للعرب فعلى الشعوب العربية أن تبقى مجتمعة حولها.<sup>1</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن أصل تسمية جامعة الدول العربية يعود إلى الاقتراح الذي تقدمت به مصر إلى اللجنة التحضيرية في 02 أكتوبر 1944 ودعت فيه إلى تأليف "جامعة الدول العربية" وهناك عدة اقتراحات أخرى مثل الاقتراح السوري بتسميتها "التحالف العربي" وآخر عراقي بتسميتها "الاتحاد العربي" غير أن الوفد المصري رأى أن اسم "جامعة العربية" أكثر ملائمة وذلك للاعتبارات التالية:<sup>2</sup>

- أن هذا الاسم يتفق مع المصطلحات اللغوية والسياسية والعربية.
- أن لكلمة جامعة تفيد الرابطة والنظام الذي يربط بين الأفراد والجماعات.
- لأنها في الشريعة تعني جماعة المؤمنين.
- كما أن هذا الاسم يتميز بإزالة الغموض وسوء الفهم المتولدين عن كل اسم "تحالف" و "الاتحاد".

وعند نشأة جامعة الدول العربية كانت تضم سبع دول عربية هي: مصر، العراق وسوريا<sup>3</sup> شرق الأردن في ذلك الوقت السعودية، لبنان واليمن<sup>4</sup> وبعد ذلك انضمت إليها الدول التي نالت استقلالها وتخلصت من السيطرة الاستعمارية لمساندة الفكرة القومية العربية.

<sup>1</sup>- فوزي: "الذكرى السابعة لتأسيس الجامعة"، جريدة المنار، العدد 19، السنة الأولى، 28 مارس 1952، ص4.

للمزيد أنظر الملحق رقم: 01، ص84.

<sup>2</sup>- أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص ص 15-16.

<sup>3</sup>- مرفت ر شماوي: جامعة الدول العربية حقوق الإنسان المعايير والآليات، مؤسسة المجتمع المنفتح، المكتب الإقليمي العربي، (د.م)، 2013، ص9.

<sup>4</sup>- نبيلة داود: المرجع السابق، ص68.

المطلب الثاني: مبادئ الجامعة العربية وأهدافها

أ- مبادئ الجامعة:

انتهت المشاورات العربية مع بداية 1944، وذلك بعد عقد اجتماع خاص بادرت به الدول العربية المستقلة آنذاك وهي كل من: سوريا، لبنان، الأردن، العراق، مصر واليمن (بصفة مراقب) خلال الفترة الممتدة بين 25 سبتمبر إلى 7 أكتوبر 1944، حيث عقدت اللجنة التحضيرية التي شكلتها تلك الدول اجتماع وضعت فيه الأسس التي تقوم عليها جامعة الدول العربية في بروتوكول عرف بـ "بروتوكول الإسكندرية"<sup>1</sup> حيث نص البروتوكول على المبادئ التالية:<sup>2</sup>

- قيام جامعة الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام إليها ويكون لها مجلس تمثل فيه الدول المشتركة في الجامعة على قدر المساواة.
  - مهمة مجلس الجامعة هو مراعاة تمثيل ما تبرمه الدول الأعضاء فيما بينها من الاتفاقيات، وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلابة بينها، والتنسيق بين خططها السياسية تحقيقاً للتعاون فيما بينها.
  - قرارات المجلس ملزمة يقبلها عدى الأحوال التي يقع فيها خلافاً بين دولتين من أعضاء الجامعة، ويلجأ الطرفين إلى لمجلس لفض النزاع بينها.
  - لا يجوز اللجوء إلى القوة لفض النزاعات بين الدول الأعضاء كما لا يجوز اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية من أية دولة من دولها.
  - يجوز لكل دولة من الدول الأعضاء إذا ما اشتمل البروتوكول على قرار خاص بضرورة احترام استقلال لبنان وسيادتها، واعتبار فلسطين بالعمل على تحقيق أمانها المشروعة وصون حقوقها العادلة.
- كما قدم البروتوكول تصورات رئيسية للوحدة العربية تمثلت في:

<sup>1</sup>- إيمان أحمد علام: المرجع السابق، ص39.

<sup>2</sup>- غالب بن غالب العتيبي: جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية، ط1، (د. ن)، الرياض، 2012، ص25.

1. تحقيق وحدة فورية للدول العربية تتم عن طريق إنشاء دولة عربية موحدة ذات سلطة مركزية.
  2. إقامة دولة عربية اتحادية لها برلمان اتحادي.<sup>1</sup>
  3. إقامة تنظيم من شأنه أن ينسق سياسات الدول العربية وإرساء التعاون فيما بينها.<sup>2</sup>
- وفي 7 أكتوبر (تشرين الأول) 1944 تم الاتفاق على البروتوكول ووقعته الدول السبعة<sup>3</sup> وقد شارك في إعداده كل من اللجنة الفرعية التي أوصى البروتوكول بتشكيلها ومندوبي الدول العربية الموقعين على البروتوكول.<sup>4</sup>

### ميثاق الجامعة العربية:

في أعقاب الوثيقة التي صدرت عن الجامعة أو ما يعرف باسم "بروتوكول الإسكندرية"، شكلت لجنة سياسية كلفت بوضع ميثاق للجامعة بعد الانتهاء منه قدمته إلى اللجنة التحضيرية من أجل الموافقة عليه وخلال اجتماع عام لمندوبي الدول العربية الأعضاء<sup>5</sup> في قصر الزعفران بالقاهرة وذلك في 17 مارس 1945<sup>6</sup> فأقرته بعد يومين في 19 مارس 1945، وفي 22 مارس 1945 وقع مندوبو الدول العربية المشرقية هي: سوريا، لبنان، شرق الأردن، العراق، السعودية ومصر في حين يذكر أحمد الشقيري<sup>7</sup> في كتابه "الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية" بأن رؤساء الوفود وقعوا

1- أنس راهب: المرجع السابق، ص34

2- يحي حلمي رجب: الرابطة بين الدول ومنظمة الوحدة الإفريقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976، ص12.

3- عمر صدوق: المرجع السابق، ص79.

4- أنظر الملحق رقم: 02، ص85.

5- أبو الطمين الأخضر: التاريخ المعاصر، المعهد التربوية الوطني، الجزائر، 1985، ص396.

6- علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص52.

7- أحمد الشقيري (1908-1980م): سياسي عربي فلسطيني، أول رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولد في قلعة تبنين بلبنان الجنوبي، تبرى في بيئة دينية وطنية في عام 1924 أنهى دراسته الثانوية، انتسب إلى الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1962، وبدأ هناك يتصل بأوساط حركة القوميين العرب، شارك في نشاطات نادي العروة الوثقى، كتب في الصحف الوطنية ضد الانتداب البريطاني شارك بنشاط في الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، أسس في واشنطن مكتب عربي لشرح القضية الفلسطينية، وفي عام 1948 انتخب مساعدا للجامعة العربية وأصبح ممثل فلسطين في الجامعة (1962-1963)، وترأس منظمة التحرير الفلسطينية (1964)، عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د. م)، (د. ت)، ص ص 97-98.

على الوثيقتين باستثناء الوفدين السعودي واليميني فقد أرجأ إبداء الرأي بعد عرضها على ملكي الدولتين، وقد وقعاها فيما بعد بتاريخ 03 يناير (كانون الثاني) 1945، و5 فبراير (شباط) 1945<sup>1</sup>، وهكذا دخل ميثاق جامعة الدول العربية حيز التنفيذ بعد التصديق عليها منذ 11 ماي 1945.<sup>2</sup>

ويعتبر هذا حدثا جديدا على صعيد العلاقات العربية وهكذا تكون قد تحققت فكرة الوحدة العربية التي كانت مطروحة منذ قرون عديدة.

ومما تضمنه هذا الميثاق أن الدول العربية المستقلة الموقعة على الميثاق ستكون بمثابة نواة للجامعة العربية بصورة مؤقتة، وسيكون باب العضوية في الجامعة مفتوحا أمام الدول العربية التي تستقل في المستقبل والتي ترغب في الانخراط ضمن أسرة الجامعة، وتكون طريقة الانضمام بواسطة طلب من الدول المعنية يعرض على مجلس الجامعة، وهكذا انضمت السودان سنة 1956، ثم المملكة المغربية وتونس سنة 1958، ثم الجزائر بصورة رسمية بعد استقلالها سنة 1962.<sup>3</sup>

واحتوى أيضا ميثاق الجامعة العربية على ديباجة وعشرون مادة بإضافة إلى ملحقين آخرين، ملحق خاص بفلسطين وآخر خاص بالتعاون مع البلاد العربية غير المشاركة في مجلس الجامعة<sup>4</sup> وتعيين الأمين العام الأول<sup>5</sup>، واتخاذ مدينة القاهرة مقرا دائما للجامعة العربية وينعقد مجلس الجامعة انعقادا عاديا في شهر ماي وأكتوبر من كل عام، ويمكن أن ينعقد بصورة استثنائية استجابة لطلب دولتين من الدول الأعضاء، وجاء في هذا

1- أحمد الشقيري: الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، (د. ط)، دار أبو سلامة للطباعة والنشر، تونس، 1979، ص99.

2- عمر صدوق: المرجع السابق، ص80.

3- أبو الطمين الأخضر: المرجع السابق، ص397.

4- سليمان عبد العظيم: جامعتنا العربية؛ هل يمكن إصلاح ما أفسده العرب؟ مجلة العربي، الكويت، العدد 436، وزارة الإعلام، الكويت، مارس 1995، ص80.

5- في تلك الفترة تم تعيين عبد الرحمن عزام كأول أمين عام لجامعة الدول العربية لمدة عامين، علي محافظة وآخرون: المرجع السابق، ص51.

الميثاق كذلك أن ما يقرره مجلس الجامعة بالإجماع يكون ملزماً لجميع الأعضاء، كذلك أكدت على وجوب اعتبار الدول العربية التي انفصلت عن الدولة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى مستقلة رغم أن هناك مظاهر تنقص من هذا الاستقلال، وفلسطين كدولة من هذه الدول تعتبر دولة مستقلة، ولا بد من ممثل يمثلها يعينه مجلس الجامعة.<sup>1</sup>

وبعد الفراغ من المؤتمر، وانعقاد اجتماع اللجنة الفرعية فيما بعد، تغيرت الحكومات في العديد من الدول العربية، حيث اختار الملك فاروق لرئاسة الوزراء خلفاً للنحاس أحمد ماهر<sup>2</sup> كما استبدل رياض الصلح بالسيد عبد الحميد كرامي رئيساً لوزراء لبنان، واستبدل توفيق باشا أبو الهدى بسمير باشا الرفاعي رئيساً لوزراء شرق الأردن، واستبدل السيد سعد الله الجابري بالسيد فارس الخوري رئيساً لوزراء سوريا، واستبدل السيد حمدي الباجه بنوري باشا السعيد رئيس وزراء العراق، ولم يكن ذلك محض صدفة، ولكنها قوة الرأي العام العربي في الإصرار على الوحدة العربية.<sup>3</sup>

ومنذ تأسيس الجامعة العربية تعرض ميثاقها للإصلاح والتعديل، فبعد قيامها بثلاث سنوات برزت أول محاولة لتعديل ميثاقها، وكانت تلك المحاولة من الحكومة السورية التي تقدمت باقتراح تطالب فيه بتعديل المادة (9) من الميثاق، حيث طالبت بضرورة التزام الدول العربية بالامتناع عن التفاوض وأن لا تتدخل أي دولة من دول الجامعة في أي مفاوضات مع دول أخرى تستهدف القبول بامتيازات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية تتعارض ومصالح الجامعة العربية أو مصالح أحد أعضائها.<sup>4</sup>

وفي عام 1951 تقدمت سوريا بمشروع آخر دعت فيه إلى إنشاء اتحاد بين الدول العربية بشكل تدريجي واقترحت تشكيل الهيئات والمجالس المشرفة على الاتحاد، وتقدم

<sup>1</sup> - أبو الطمين الأخضر: المرجع السابق، ص398. للمزيد أنظر الملحق رقم: 03، ص89.

<sup>2</sup> - توم ليتل: جمال عبد الناصر رائد القومية العربية، ط1، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، 1959، ص211.

<sup>3</sup> - أحمد الشقيري: المصدر السابق، ص103.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص335.

العراق بمشروع مشابه للمشروع السوري في جانفي 1954، غير أن مشروعهما مصيره الرفض من قبل أعضاء الجامعة.<sup>1</sup>

وفي عام 1958 قرر الأمين العام عبد الرحمن عزام إجراء سلسلة من المحادثات مع حكومات الدول العربية حول كيفية تقوية الجامعة وتعديل ميثاقها.

وتجددت الدعوة لتعديل الميثاق في الدورة (32) لمجلس الجامعة الذي عقد في الدار البيضاء بالمغرب في 01 سبتمبر 1959، فقد أشار ملك المغرب آنذاك محمد الخامس إلى أن الوقت قد حان للسعي في جعل الجامعة العربية متلائمة مع مقتضيات الوقت خاص مع استقلال العديد من الدول العربية<sup>2</sup>، فقرر مجلس الجامعة في 08 سبتمبر 1959 أن تقوم الأمانة العامة بدعوة حكومات الدول الأعضاء إلى اجتماع لا يقل عن المستوى وكلاء الخارجية وتشكيل لجنة لدراسة أوجه تعديل الميثاق وتقديم تقرير عنه إلى مجلس الجامعة في اجتماع خاص يعقد لهذا الغرض على مستوى وزراء الخارجية<sup>3</sup>، وكذلك الاقتراح الذي كان عام 1961 من قبل العراق وتونس<sup>4</sup>، وتوالت العديد من المقترحات لدعم الجامعة العربية وتطوير ميثاقها في مجلس الجامعة العربية لتصبح أداة فاعلة في مجال العمل العربي المشترك.

وما يلاحظ هنا أهمية الدور الذي لعبته الأمانة العامة للجامعة في السعي المتواصل لإجراء تعديل، شعورا منها بأنها رمز للحركة القومية، فظلت هذه الأخيرة تلح على تعديل الميثاق إلى شكل يقترب أكثر ما يمكن إلى أمانى التيار القومي.

حيث تم ذكر تعديل الميثاق في عدة قمم لجامعة الدول العربية منها قمة تونس 1979 وقمة عمان 1980، قمة فاس بالمغرب 1982 وغيرها من القمم.

<sup>1</sup> - أحمد الشقيري: المصدر السابق، ص336.

<sup>2</sup> - عبد الحميد محمد الموفي: تعديل ميثاق جامعة الدول العربية، مجلة المستقبل العربي، ج5، بيروت، 1979، ص108.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص111.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص112.

### ب- أهداف الجامعة:

تعد الجامعة العربية مظهراً صحيحاً للتعاون العربي العام في سبيل تحقيق الأهداف القومية، فهي تعمل على إزالة أسباب التباين والاختلاف في مظاهر الحياة العامة، وإقامة مخطط على أساس التآلف والتوحد، كما أنها مقر واسع تنظم فيه الجهود الرسمية التي تعمل في سبيل تحقيق الوحدة التامة بين أجزاء الأمة العربية في كل الميادين، وإن تبني الدعوة لتحقيق أهداف العرب القومية في الداخل والخارج وتحمل راية النضال العربي في سبيل استكمال مقومات السيادة والتحرر<sup>1</sup>، فقد ركزت على دعم حركات التحرر في البلاد العربية، وقد عملت على تحقيق الاستقلال لكافة أقطار البلاد العربية، واتخذته من مطالبها الأساسية<sup>2</sup> وهذا ما تجسد فعلاً في الآونة الأخيرة وذلك للنظر في التطورات الخاصة بالقدس في ضوء إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

حيث عقدت لجنة "مبادرة السلام" العربية اجتماعاً طارئاً مساء يوم السبت 2017/12/09 بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية للدول الأعضاء باللجنة برئاسة الأردن، وقد ضمت هذه اللجنة كل من الأردن وعضوية مصر، والبحرين، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، العراق، فلسطين، قطر، لبنان، المغرب واليمن إلى جانب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، وممثل فلسطين في الاجتماع الوزاري وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، بحضور سفير فلسطين ومندوبها الدائم بالجامعة العربية دياب اللوح والمستشار<sup>3</sup>.

حيث أجمعت الجامعة العربية أن القرار الأمريكي بشأن القدس تجاوز خطير لا يمكن السكوت عنه وشددت على أن قرار ترامب بشأن القدس باطل، وخلص القول إلى ضرورة قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

<sup>1</sup> محمد الفايز القصيري: مأساة العالم العربي في الربع الثاني من القرن العشرين، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1976، ص163.

<sup>2</sup> عمر صدوق: المرجع السابق، ص 101.

<sup>3</sup> الموقع الإلكتروني: <https://www.arab48.com>، تاريخ الاطلاع: 08 فيفري 2018.

فالجامعة العربية لم تهتم بالجانب السياسي فقط، بل اهتمت بالنشاط الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، ذلك لكونها المنظمة الإقليمية الشاملة الأولى التي عالجت مشاكل المجتمع العربي المختلفة التي علفت في كيان الأمة العربية خلال الحكم الأجنبي.<sup>1</sup> ويمكن تلخيص أهداف الجامعة العربية في:

- صيانة أمن الدول الأعضاء واستقلالها وتحرير فلسطين وسائر البلاد العربية غير المستعمرة وتصفية الاستعمار.
- تعزيز العلاقات بين الدول في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية وتطوير التعاون بينها.
- توجيه المواد الطبيعية في الوطن العربي لما فيه من خير للأمة وتشجيع اللقاءات والمنظمات والهيئات العربية.
- دعم السلام العالمي والتعاون الدولي على قواعد الحرية والعدل والمساواة بين جميع الدول وفق مبادئ الأمم المتحدة وعدم الانحياز وفي مقدمتها عدم الاشتراك في الأحلاف.<sup>2</sup>

وما يعاب على الجامعة العربية أنها فشلت في حل الكثير من القضايا كالأزمة السورية وحل مشكل الشعب السوري الذي أصبح يعاني اللجوء والتشرد في الدول المجاورة وغير المجاورة عدا أنه يواجه الموت من جميع أطراف النزاع داخل وطنه سوريا.

### المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي والمؤسساتي للجامعة

تتكون الجامعة العربية على أجهزة تساعد في تسيير أمورها وباعتبارها منظمة إقليمية تقتضي إنشاء هيكل تنظيمي ومؤسساتي سواء ما نص عليه الميثاق أو التي نشأت نتيجة لضرورات عملية، وعليه فالهيكل التنظيمي والمؤسساتي للجامعة يتكون من:

<sup>1</sup>- محمد فايز القصيري: المرجع السابق، ص161.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه: ص163.

### مجلس الجامعة:

هو أهم وأعلى سلطة في الجامعة العربية، ولقد نصت عليه المادة الثالثة من الميثاق في فقرتها الأولى على أن الجهاز المذكور يتكون من "ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها".<sup>1</sup>

كما أنه هو الهيئة العامة التي تشترك فيها جميع الدول الأعضاء أما باقي الأجهزة فمهمتها مساعدة المجلس في تأدية مهامه<sup>2</sup>، ويجتمع هذا المجلس في دورات عادية في أي دولة من دول الجامعة مرتين في السنة (مارس، سبتمبر)، وذلك بالرغم من أن ميثاق الجامعة - كما رأينا سابقاً - نص على أن تكون القاهرة هي مقر الجامعة الدائم، أما الاجتماعات غير العادية فتتعدّد بطلب من دولتين فأكثر ومن دولة واحدة في حالة الاعتداء عليها.<sup>3</sup>

### الأمانة العامة:

هي الجهاز الدائم للجامعة الذي يؤكّد قيام واستمرار الشخصية الدولية وهي الهيئة التي تعين الأمين العام في القيام بمهامه وبالرغم من إحدى سمات الأمانة العامة السياسية هو كونها هيئة للخدمة وهيئة تحضيرية لهيئات الجامعة الأخرى، إلا أنها ليست مثل الأمانة البرلمانية في فترات عدم انعقاد البرلمان، كما أنها الهيئة التنفيذية للجامعة العربية وكانت أداة تعبيرية عن مواقف الحكومات العربية في بعض المشكلات الدولية والأمانة العامة تعمل باسم الجامعة العربية وتنقيد بسياستها<sup>4</sup>، وتتولى الأمانة العامة خلال مؤتمرات القمة:

- مهمة السكرتارية الفنية لمؤتمرات القمة.

<sup>1</sup> - محمد السعيد الدقاق، مصطفى سلامة حسن: المرجع السابق، ص 292.

<sup>2</sup> - حسن نافعة: التنظيم الدولي، مكتب الشروق الدولي، القاهرة، 2004، ص 215.

<sup>3</sup> - عمر صدوق: المرجع السابق، ص 86.

<sup>4</sup> - محمد عبد الوهاب الساكت: الأمين العام لجامعة الدول العربية - اختصاصاته السياسية ودوره في قوات الطوارئ الدولية -، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1973، ص 90.

- تعد ملخصاً لأعمال المؤتمر ولجانه في اليوم السابق، كما تعد جدول الأعمال لليوم التالي وتوزعها على جميع الوفود في نشرة يومية.
- تتولى تلقي وتوزيع وثائق وتقارير وقرارات المؤتمر ولجانه، لا يجوز إعلان أو نشر نصوص القرارات التي يتخذها المؤتمر أو لجانه إلا بموافقة أغلبية الدول الأعضاء...الخ.<sup>1</sup>
- وتتكون الأمانة العامة من عدة إدارات ومكاتب وأقسام متخصصة وهي كما يلي:
  - مكتب الأمين العام.
  - مكتب الأعضاء المساعدين إدارة السكرتارية الذي ذكرنا مهامها مسبقاً.
  - الإدارة المالية والمستخدمون وتختص بجميع الشؤون المالية والإدارية الخاصة وموظفيها.
  - الإدارة السياسية.
  - إدارة الشؤون الاقتصادية.
  - الإدارة القانونية.
  - إدارة فلسطين وتعنى بجميع الشؤون المتعلقة بالقضية الفلسطينية.
  - إدارة الشؤون الثقافية.
  - إدارة الشؤون الصحية... وغيرها من الإدارات.<sup>2</sup>
- وقد مرّ بالجامعة ثلاثة أمناء عامين مصريين وهم:  
عبر الرحمن عزام باشا، عبد الخالق حسونة، محمود رياض، ثم الأمين العام الرابع التونسي وهو الشاذلي القليبي، أما الأمين العام الخامس مصري انتخب في سنة 1991 هو عصمت عبد المجيد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- أنس راهب: المرجع السابق، ص ص43-44.

<sup>2</sup>- محمد عبد الوهاب الساكت: المرجع السابق، ص90.

<sup>3</sup>- عمر صدوق: المرجع السابق، ص87.

### اللجنة الفنية الدائمة:

وهي تشمل اللجنة السياسية وبعض الفنية والإدارية وذلك طبقاً للمادتين الثانية والرابعة<sup>1</sup>، وهذه الأخيرة التي نصت أن تتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه، وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها، تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة، ويجوز أن يشترك في اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى، ويحدد المجلس الأحوال التي يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين وقواعد التمثيل.<sup>2</sup>

### مجلس الدفاع المشترك:

قامت الجامعة بإنشائه في 17/06/1950<sup>3</sup> وذلك تطبيقاً لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، حيث نصت المادة السادسة منها على أن: «يؤلف تحت إشراف مجلس الجامعة مجلس للدفاع المشترك يختص بجميع الشؤون المتعلقة بتنفيذ أحكام المواد 2، 3، 4، 5 من هذه المعاهدة، ويتعين على ذلك باللجنة العسكرية الدائمة المشار إليها في المادة السابقة، ويتكون مجلس الدفاع المشترك المشار إليه من وزراء الخارجية والدفاع الوطني للدول المتعاقدة أو من ينوبون عنهم، وما يقرره المجلس بأكثرية ثلثي الدول يكون ملزماً لجميع الدول المتعاقدة».<sup>4</sup>

### المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

أنشأ في عام 1950 تنفيذاً لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، حيث نصت المادة الثامنة من المعاهدة على أن: «ينشأ مجلس اقتصادي من وزراء الدول المتعاقدة المختصين بالشؤون الاقتصادية أو من يمثلوهم عند الضرورية، وفي مارس

1- محمد عبد الوهاب الساكت: المصدر السابق، ص 89.

2- انظر: ميثاق الجامعة العربية، المادة الرابعة.

3- أنس راهب: المرجع السابق، ص 45.

4- أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص 33.

1977 قرر مجلس جامعة الدول العربية تعديل نص هذه المادة على النحو التالي: أن ينشأ مجلس يسمى المجلس الاقتصادي والاجتماعي يضم وزراء الدول الأعضاء المختصين ووزراء الخارجية أو من ينوب عن هؤلاء، تكون مهمته تحقيق أغراض الجامعة الاقتصادية وما يتصل بها مما نص عليه ميثاق الجامعة العربية، ويتولى المجلس الاقتصادي والاجتماعي مهمة الموافقة على إنشاء أية منظمة عربية متخصصة»<sup>1</sup>.

### أشهر مؤتمراتها:

يرجع عقد المؤتمرات العربية إلى بداية تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945 والتي ارتبط فيها بهدف تأسيس كيان عربي يدافع عن استقلال الدول العربية، ويحافظ على السلام وأمن هذه الدول، والدفاع عن أية دولة عربية تتعرض للتهديد أو العدوان.

### مؤتمر أنشاص (1946):

عقد مؤتمر أنشاص بدعوة من الملك فاروق في قصر أنشاص حضرته الدول السبع المؤسسة للجامعة وهي: مصر، شرق الأردن، السعودية، اليمن، العراق، لبنان وسوريا ولم يصدر عن مؤتمر القمة بيان ختامي وإنما مجموعة من القرارات أهمها:

1. مساعدة الشعوب العربية المستعمرة على نيل استقلالها.
2. قضية فلسطين قلب القضايا القومية، باعتبارها قطر لا ينفصل عن باقي الأقطار العربية.
3. العمل على إنهاء الشعوب العربية وترقية مستواها الثقافي والمادي، لتمكينها من مواجهة أي اعتداء صهيوني داهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص 35-36.

<sup>2</sup> - مقطع فيديو، محطات في تاريخ القصة العربية: [www.youtube.com/jordonnews](http://www.youtube.com/jordonnews) نشر في 2017/03/23 تاريخ الاطلاع: 12 فيفري 2018.

## مؤتمر بيروت (1956):

عقد في 13 نوفمبر 1956، بدعوة من الرئيس اللبناني كميل شمعون إثر الاعتداء الثلاثي على مصر وقطاع غزة، شارك في القصة تسعة رؤساء عرب، وصدر عنها بيان ختامي أجمع فيه القادة على:

1. مناصرة مصر ضد العدوان الثلاثي، وفي حالة عدم امتثال الدول المعتدية لقرارات الأمم المتحدة وامتتعت عن سحب قواتها، فإن الدول العربية المجتمعة ستلجأ إلى حق الدفاع المشروع عن النفس واعتبار سيادة مصر هي أساس حل قضية السويس.

2. تأييد نضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلال.<sup>1</sup>

## مؤتمر القاهرة الأول:

عقد في 13 من جانفي 1964 في مقر الجامعة العربية في القاهرة بناء على اقتراح الرئيس المصري جمال عبد الناصر وصد عن المؤتمر بيان ختامي تضمن مجموعة من القرارات أبرزها:

- إنشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية يبدأ تشكيلها في كنف الجامعة العربية بالقاهرة.

- إنشاء هيئة لاستغلال مياه الأردن لها شخصية اعتبارية في إطار جامعة الدول العربية مهمتها تخطيط وتنسيق وملاحظة المشاريع الخاصة باستغلال مياه الأردن.

- إقامة قواعد سلمية لتنظيم الشعب الفلسطيني لتمكينه من تحرير وطنه وتقرير مصيره وتوكيل أحمد الشقيري أمر تنظيم الشعب الفلسطيني.

<sup>1</sup> - فهد حجازي: لبنان من دويلات فينيقيا إلى فيدرالية الطوائف، (د. ت)، (د. م)، 2013، ص 91

### مؤتمر الدار البيضاء:

عقد في 13 من شهر سبتمبر عام 1965 في الدار البيضاء بدعوة من الملك الحسن الثاني وشاركت فيه 12 دولة عربية بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية وقاطعته تونس وصدر عن القمة بيان ختامي ومجموعة من القرارات أبرزها:

- الموافقة على نص ميثاق التضامن العربي وتوقيعه من قبل ملوك ورؤساء الدول العربية المجتمعين.
- مؤازرة الدول العربية ومساندة الجنوب المحتل والخليج العربي.
- دعم منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير ودراسة مطلب إنشاء المجلس الوطني الفلسطيني في الأمم المتحدة والمحافل الدولية.
- استثمار مياه نهر الأردن وروافده طبقاً للخطة المرسومة.<sup>1</sup>

### مؤتمر الخرطوم (1967):

انعقد بعد الهزيمة العربية في حرب حزيران/جوان وعرفت بالآلات العربية الثلاث: لا صلح لا تفاوض مع إسرائيل ولا اعتراف بها.

### قمة الجزائر (1973):

عقد بحضور ست عشرة دولة، بدعوة من سوريا ومصر بعد حرب أكتوبر 1973، وقاطعتها ليبيا والعراق، أقرت شرطين للسلام مع إسرائيل هما: الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية.<sup>2</sup> إذن فالجامعة العربية هيئة إقليمية تضم الدول العربية الموقعة على ميثاقها والتي سعت إلى تحقيق الوحدة العربية والمحافظة على السلام والأمن العربيين، وكذلك صيانة استقلال دول الأعضاء. وذلك لاحتوائها على هيكل تنظيمي محكم ساهم في حل القضايا

<sup>1</sup> - غرار شلول: القمم العربية، وكالة الأنباء الأردنية "بترا" [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) نشر في 2017/03/27، ساعة 10.29 (مكة المكرمة)، تاريخ الاطلاع: 12 فيفري 2018.

<sup>2</sup> - نفسه.

## **الفصل الأول \_\_\_\_\_ الإطار التاريخي لجامعة الدول العربية**

التي تعرض لها الوطن العربي والتي ناقشها في مختلف المؤتمرات، غير أنها في الآونة الأخيرة تراجع دورها في مساندة بعض الشعوب العربية.

# الفصل الثاني

## دعم الجامعة العربية لحركات التحرر العربية

المبحث الأول: الحركات التحررية العربية: المبادئ-الخصائص

المطلب الأول: ماهية حركات التحرر العربية

المطلب الثاني: عوامل ظهورها

المطلب الثالث: مبادئ حركات التحرر العربية وخصائصها

المبحث الثاني: دعم الجامعة العربية لحركات التحرر

المطلب الأول: في المشرق العربي-مصر-

المطلب الثاني: في المغرب العربي -تونس، المغرب الأقصى-

## الفصل الثاني \_\_\_\_\_ دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

امتاز الوطن العربي على الدوام بموقع جغرافي واستراتيجي، وإمكانيات اقتصادية متنوعة، إضافة إلى كونه سوقا كبيرة للإنتاج الأوروبي، وتعتبر أحد أهم المناطق التي أخذت حيزا كبيرا في الوعي العربي ومن ثم في التخطيط والإعداد لاحتلاله، وقد استفادت القوى الاستعمارية الأوروبية (فرنسا، بريطانيا، إسبانيا، البرتغال، إيطاليا، ألمانيا، هولندا وبلجيكا) من ظروف التخلف والضعف الذي هيمن على الوطن العربي من جراء تخلف وضعف الدولة العثمانية التي كانت تفرض سيادتها المباشرة وغير المباشرة على جل الوطن العربي.<sup>1</sup>

وباندلاع الحرب العالمية الثانية قامت بتغيير وجه العالم، ذلك أنها زعزعت جميع أركان الإمبراطوريات الاستعمارية في العالم، فقد قضت أولا على إمبراطوريات الدول المغلوبة كإيطاليا واليابان وعجلت بانهيار الإمبراطورية البريطانية، كما فقدت فرنسا هي أيضا بعض أجزاء من إمبراطوريتها الممتدة الأطراف، حيث غادرت القوات الفرنسية سوريا ولبنان في أواخر صائفة 1945م.<sup>2</sup>

غير أن هذا لم يضعف رغبتها في الاحتلال والتوسع، لأن الاستعمار في نظرهم عامل لتطور البلدان المستعمرة، فهو يحاول إضفاء نوع من الشرعية، وإيجاد تبرير لسيطرته السياسية والثقافية والاقتصادية... في مقابل "رسالة التمدين" في ظل هذا الوضع برزت حركات تحررية تدعو إلى تحرير الشعوب وتخليصها من الاستعمار، خاصة بعد نشأة الجامعة العربية عام 1945م والتي كان من أهدافها دعم الشعوب العربية من أجل نيل الحرية والاستقلال، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل وإلى كيفية مساندة الجامعة العربية لحركات التحرر العربية في كل من المشرق المغرب العربيين.

<sup>1</sup> محمد علي داهش: المغرب في مواجهة إسبانيا، صفحات من الكفاح ضد الاستعمار (1903-1929م)، دار الكتب العلمية، بغداد، (د.ت)، ص 09.

<sup>2</sup> أحمد القصاب: تاريخ تونس المعاصر (1881-1956م)، ط1، تعريب: حمادي ساحلي، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1986، ص ص 599-600.

المبحث الأول: الحركات التحررية العربية مبادئ-الخصائص

المطلب الأول: ماهية حركات التحرر العربية

إن الشعوب المستعمرة تعتمد أساسا على حركات التحرر لتحقيق حقها في تقرير المصير، ولقد ارتبطت دائما المقاومة بحركات التحرر، فحق الشعوب في تقرير مصيرها لا يمكن أن يحصل لولا وجود الاستعمار القائم على الاستيطان والميز العنصري، ذلك أن مبرر وجود هذه الحركات هو هذه الظاهرة، فالاستعمار هو فعل والمقاومة هي رد فعل والحركة هي التنظيم الذي اعتمدت عليه الشعوب، وعليه فإن حق الشعوب في تقرير مصيرها وحقها باللجوء إلى استعمال القوة المسلحة كأسلوب لتحقيق هذا الحق يعتبر أمرا طبيعيا ومشروعا<sup>1</sup>؛ لذا سعت شعوب القارة الإفريقية والآسيوية لا سيما البلاد العربية لإصلاح أوضاعها في شتى الميادين وذلك بفعل الهيمنة الاستعمارية التي كانت نقمة عليه على كل الأصعدة.

ومن خلال هذا يمكننا إعطاء مفاهيم لحركات التحرر العربية:

أ. هي رد فعل النضال الوطني، الذي قامت به الشعوب العربية ضد الاستعمار سواء كان الاستعمار كليا أو جزئيا من الأشكال التي عرفناها كالاحتلال الفرنسي للجزائر<sup>2</sup> الانتداب الفرنسي في سوريا<sup>3</sup>، الحماية الفرنسية على المغرب وتونس<sup>4</sup> والوصاية لفلسطين.<sup>5</sup>

1- أحمد سي علي: "حركات التحرر الجزائرية والقانون الدولي الإنساني"، الملتقى الدولي الخامس للقانون الدولي، كلية العلوم القانونية والإدارة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 09-10 نوفمبر 2010، ص 02.

2- أرجمنت كوران: السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، تر: عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية، (د. م)، 1970، ص 78.

3- سهيل خالدي: الإشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص 326.

4- محمد علي داهش: المرجع السابق، ص ص 05-10.

5- عادل حسن غنيم: الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 حتى الحرب العالمية الثانية، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص 05.

## الفصل الثاني \_\_\_\_\_ دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

ب. حركات تستند إلى حق الشعب في استعادة إقليمه المغتصب وتستمد كيائها من تأييد الجماهير الغاضبة على المغتصب.

ج. الحركة التحريرية هي شكل من أشكال الرفض والمقاومة تقوم بها جماعة أو مجموعة من الأشخاص منظمة تقوم بالكفاح والذي غالبا ما يكون مسلح ضد الوجود الاستعماري أو الاحتلال الأجنبي في إقليم تعرض للغزو والرفض والمقاومة للآخر.<sup>1</sup>

وتعتبر حركات التحرر حق إنساني طبيعي وعمل إداري من أجل استعادة السيادة بجميع مظاهرها ومضامينها وأصبحت تكفله المواثيق والقوانين الدولية كحق الشعوب في تقرير مصيرها.

والظاهر أن حركات التحرر العربية مرت بثلاث مراحل وهي:

- مرحلة الثورات (المقاومة المسلحة):

بدأت هذه المرحلة بعد الاحتلال الأجنبي المباشر، واستمرت حتى قيام الحرب العالمية الأولى، وتميزت هذه المرحلة بقيام الثورات المسلحة، فثار الأمير عبد القادر

<sup>1</sup> - عبد السلام جمعة راقود: العلاقات الدولية في ظل النظام الدولي الجديد، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، (د.م)،

2013، ص110 <https://books.google.dz/books?110> .

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

الجزائري<sup>1</sup> في الجزائر وأحمد عرابي في مصر<sup>2</sup> والأمير عبد الكريم الخطابي في مراكش<sup>3</sup> وقاد الحركة السنوسية<sup>4</sup> المقاومة ضد الاستعمار الإيطالي في ليبيا.

### - المرحلة السلمية (المقاومة السلمية):

امتدت في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وطالبت معظم الحركات الوطنية بحق تقرير المصير، من خلال تشكيل الأحزاب، وعقد المؤتمرات الوطنية، ورفع عرائض الاحتجاج إلى الدول الأوروبية ومطالبتها بالاستقلال.

### - العودة إلى الثورة والمقاومة المسلحة:

بدأت هذه المرحلة بعد الحرب العالمية الثانية، واستمرت حتى الاستقلال، وتميزت باتباع أسلوب المقاومة المسلحة، والتنظيم السياسي السري للحصول على الاستقلال،

---

1- الأمير عبد القادر الجزائري (1808-1883م): هو عبد القادر بن محي الدين، ولد قرب معسكر في منقطة غريس من أصل مغربي، استوطنوا بالجزائر، رحلاته إلى المشرق ساهمت في بناء شخصيته، خاض العديد من المعارك ضد الاستعمار الفرنسي وأشهرها معركة التافنة 1837م، علاق محمد: الأمير عبد القادر في كتابات العسكريين الفرنسيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر، إشراف: تلمساني بن يوسف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، -02-، 2011-2012، ص ص 09-34.

2- أحمد عرابي (1841-1911م): ضابط وسياسي مصري، زعيم الثورة العرابية التي قامت في عام 1881م ضد النفوذ الأجنبي واستبداد الخديوي ومن أجل "مصر للمصريين" ولد في قرية هرية رزنة بمحافظة الشرقية، درس بالأزهر، استفاد من سياسية سعيد الخاصة بترقية المصريين بالجيش حتى صار قائم مقام في 1860، عين وزير للحربية في وزارة محمود سامي البارودي، عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج1، ص100.

3- محمد بن عبد الكريم الخطابي (1882-1963م): ولد عام 1882م نشأ في كنف والده وتلقى عليه هو وشقيقه أحمد مبادئ الدين الحنيف، إضافة إلى العلوم الدنيوية قصد الوقوف على طبائع الغرب وأحوالهم، جلال يحي: المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج4، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص128، عرف بثورته بجبال الريف المغربية (1920-1926م)، وفي عام 1945 دعاه بعض المغاربة للجوء السياسي بالقاهرة فأضفى صبغة خاصة بالنضال المغربي، وبهذا الأمر أعطى دافعا جديدا لمكتب المغرب العربي الذي وسع نطاق دعايته للقضية المغربية = بداية عام 1848م، وكل ذلك بتأسيسه لجنة تحرير الغرب العربي، محمد العايب: مؤتمر طنجة المغربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص51.

4- الحركة السنوسية: أسسها محمد بن علي السنوسي بإقليم برقة، توصف بحركة الإسلام الشاملة وأخذت الدعوة السنوسية تنتشر بواسطة الزوايا التي تميزت بنشاطها الإصلاحية، علي محمد محمد الصلابي: الحركة السنوسية في ليبيا، الإمام محمد بن علي السنوسي ومنهجه في التأسيس، ج1، صفحات من التاريخ الإسلامي في شمال إفريقيا (7)، (د.م)، (د.ت)، ص ص 71-78.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

فنجحت واكتسبت تأييدا دوليا، وأرغمت الدول الاستعمارية على منح الدول العربية الاستقلال، وتعد الثورة الجزائرية ضد فرنسا خير مثال على هذه المرحلة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: عوامل ظهورها

ظهرت فكرة التحرر في دول العالم الثالث خلال القرن العشرين في كل من إفريقيا وآسيا بفضل عوامل داخلية وخارجية، اختلفت تأثيراتها وتفاوتت من دولة إلى أخرى بحسب موقعها الجغرافي ووضعها الاجتماعي والاقتصادي ورصيدها التاريخي.

ويمكن حصر عوامل ظهور حركات التحرر العربية في:

### العوامل الخارجية:

#### أ- السياسة الاستعمارية:

سيطر المستعمرون على الموارد الاقتصادية في معظم بقاع الوطن العربي فاستولوا على الأراضي الزراعية، ومنحوها للمستوطنين الأوروبيين، واحتكروا التجارة وفرضوا الضرائب المرتفعة على السكان، وسيطروا على موارد البلاد الاقتصادية، وعلى المرافق العامة كالطرق، وأنشأوا أحياء خاصة بالأوروبيين في عدد من المدن العربية<sup>2</sup> وغير ذلك من الأساليب التي استعملها الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي، مما دفع عدد كبير من العرب على ترك بلادهم والهجرة منها، فهاجر عدد كبير من الجزائريين إلى بلاد الشام وكذلك بالنسبة لليبيين إلى مصر وتونس.

#### ب- تصريح ويلسون<sup>3</sup> في 1818:

المتضمن لمبدأ "حق الشعوب في تقرير مصيرها" وكذلك موافقه المعارضة للاستعمار ومناهضته لحب التسلط وتسلمه لعرائض ومذكرات عديدة جاءت من قبل

<sup>1</sup> الخطيب: تاريخ العصور الحديثة، الخطيب للنشر والتوزيع، (د. م)، (د. ت)، 2014، <https://books.google.dz/books>

<sup>2</sup> الخطيب: المرجع السابق. <http://books.google.dz/books>

<sup>3</sup> توماس وودرو ويلسون (1856-1924م): الرئيس الأمريكي الثامن والعشرين تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عام 1913م، واستمر حتى عام 1921م، قاد الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن فازت بالحرب العالمية الأولى، هو أول من أعطى الحماسة كرمز للسلام في 08 يناير 1818م، أعلن عن مبادئه الأربع عشر للسلام، حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1919م، موقع إلكتروني: [hrha-bahr.biz/t53.topic](http://hrha-bahr.biz/t53.topic)، تاريخ الاطلاع: 28 فيفري 2018.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

الأحزاب العاملة في سبيل تحرير الشعوب كحزب تونس الفتاة وحزب الأمير خالد، وتشجيعه للحركة القومية العربية بالشام.<sup>1</sup>

### ج- عصابة الأمم المتحدة<sup>2</sup> ودورها:

يرجع الفضل في إنشاء عصابة الأمم المتحدة للرئيس الأمريكي ويلسون<sup>3</sup> وكذلك نظام الانتداب المستحدث ضمنها عاملا آخر سمح بإيجاد علاقات جديدة تختلف عن العلاقات السابقة التي كانت تربط المستعمر بمستعمراته، إذ لم تكن أكثر من علاقة الظالم بالمظلوم والمستبد بالمستضعف، أما العلاقات الجديدة فقد أصبحت مقيدة بالأهداف ومحددة بالمواعيد حسب موثيق العصبة، بحيث اكتسبت مسؤولية جماعية دولية إذ سمحت للعراق بنيل الاستقلال الأسمى في سنة 1930م، غير أنها تخضع للرقابة وتتلقى ضغوط ولو أدبية من قبل هذه الهيئة.<sup>4</sup>

### د- الحرب العالمية الثانية وأثرها:

عند قيام الحرب العالمية الثانية قامت الدول الاستعمارية بتجنيد شعوب المستعمرات، وإقحامهم في جبهات الحرب المختلفة، وأصبحت الحرب شعلة من نار شملت العالم كله وأنت على الأخضر واليابس، وأنزلت من الخسائر بكل من الظافر والمنهزم<sup>5</sup> مما زاد وعي الشعوب المستعمرة حيث أنها منحتهم الفرصة أن ينادوا بتطبيق مبادئ الديمقراطية والحرية<sup>6</sup>، حيث أن مشاركة هاته الشعوب أكسبتهم الخبرة في تحرير بلادهم.

<sup>1</sup> عبد الحميد زوزو: تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص13.

<sup>2</sup> عصابة الأمم League of Nations: هيئة عالمية تأسست في 1919/01/10م عقب الحرب العالمية الأولى، وهي الهيئة التي سبقت الأمم المتحدة، محمد غريب جودة: موجز تاريخ العالم بالسنوات والأحداث، مكتبة القرآن، القاهرة، (د.ت)، ص217.

<sup>3</sup> عائشة أحمد مراد وآخرون: تاريخ العالم الحديث (الصف الثالث ثانوي)، إشراف: أسماء مفتاح المهدي، وزارة التعليم والتعليم وإدارة المناهج والكتب المدرسية، قطر، (د.ت)، ص43.

<sup>4</sup> عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص ص 13-14.

<sup>5</sup> ه. ج. دويليز: موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز توفيق جاويد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002، ص351.

<sup>6</sup> عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص12.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

هـ- إنشاء هيئة الأمم المتحدة سنة 1945 بهدف حفظ السلام العالمي<sup>1</sup> وكان أثرها أقوى بكثير من الحرب العالمية الأولى، وانضم فيها من البلاد العربية كل من مصر والعراق وسوريا<sup>2</sup>، وجدت فيها الحركات القومية من يؤيد مطالبها السياسية ويعزز مطامحها في الاستقلال ويدعم تطلعاتها إلى التحرر.<sup>3</sup>

و- انفتاح العالم العربية على الفكر الأوروبي.

ن- الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام (1798-1801م).

ك- البعثات التبشيرية والاستشراق.<sup>4</sup>

العوامل الداخلية:

أ- نمو الوعي القومي:

ساعد انتشار التعليم وظهور الصحف الوطنية، ظهور المفكرين كجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده ورشيد رضا ومصطفى كامل، على نمو الوعي القومي في البلاد العربية، فنشر هؤلاء المفكرين المقالات التي تدعوا إلى الثورة والتحرر، ما كان له أثر كبير في قيام الحركة الوطنية<sup>5</sup> وكذلك من خلال الجمعيات السياسية.

ب- مساوئ الحكم العثماني.<sup>6</sup>

ج- شعور السكان بالاضطهاد والاستغلال والضييق الاقتصادي الواقع عليهم نتيجة احتكار الاستعمار للموارد الاقتصادية وممارسة سياسة الإرهاب.

د- بروز نخبة واعية من الوطنيين:

من هؤلاء من هم متشبعون بالثقافة الغربية ومتأثرون فأفكار فولتير وديدرو ومازيني فنادوا بتطبيق شعارات الثورة الفرنسية (الحرية، المساواة الإخاء)، ومن

1- عائشة أحمد مراد: المرجع السابق، ص 23.

2- عائشة أحمد مراد: المرجع السابق، ص 43.

3- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 14.

4- نجاه محاسيس: اختبار معلوماتك في التاريخ الكفايات الأكاديمية لعلم التاريخ، زهران للنشر، (د. م)، (د. ت)

<https://books.google.dz/books>

5- الخطيب: المرجع السابق.

6- نجاه محاسيس: المرجع السابق.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

أبرز العناصر الممثلة للنخبة في إفريقيا البيضاء<sup>1</sup> فنذكر علال الفاسي<sup>2</sup> في المغرب وبورقيبة<sup>3</sup> في تونس ومحمد البشير الإبراهيمي<sup>4</sup> وغيرها من الشخصيات الجزائرية. وبهذا تكون هذه العوامل التي دفعت إلى ظهور حركات التحرر المناهضة للاستعمار والمطالبة بالاستقلال ورفض الأيديولوجية الاستعمارية التي كانت ترى أن الاحتلال حقا من حقوق الدول الأوروبية.

### المطلب الثالث: مبادئ حركات التحرر العربية وخصائصها

#### مبادئ حركات التحرر العربية:

اتبعت الحركة التحررية بقيادة زعمائها مبادئ ساهمت في دفع الحركات التحررية وإعلاء صوتها على الساحة الدولية والعالمية نذكر منها:  
- احترام مبادئ الأمم المتحدة.

<sup>1</sup> عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص ص 18-20.

<sup>2</sup> علال الفاسي (1906-1974م): رجل سياسي مغربي زعيم حزب الاستقلال، قاوم الاستعمار الفرنسي على رأس حزب العمل المغربي الذي كان قد أسسه عام 1934م، التجأ إلى القاهرة عام 1947م، وتابع النضال الوطني فيها من خلال المكتب المغربي العربي، عاد بعد الاستقلال إلى المغرب، أخذ مكانه الطبيعي في رئاسة حزب الاستقلال عام 1956م، أيد الملك محمد الخامس وعارض في اعتدال الملك الحسن الثاني، عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج4، ص158.

<sup>3</sup> بورقيبة محمد (1882-1956م): صحفي ورجل سياسة، ولد بالعاصمة التونسية، التحق بجامعة الزيتونة، أنشأ أول صحيفة عربية ظهرت في تونس بعد انتصاب الحماية الفرنسية هي جريدة "نتائج الأخبار"، اختار مهنة المحاماة لدى المحاكم التونسية، الصادق الزمرلي: أعلام تونسيون، ط1، تقديم وتعريب: حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص ص 295، 298، أسس الحزب الدستوري الجديد 1934م، وأصبح اسمه بعد ذلك الحزب الاشتراكي الدستوري رحل على مصر (1943-1950م) وأسس هناك مكتب المغرب العربي وعند استقلال تونس 1956 أصبح رئيسا للمجلس الوطني وانتخب في 1959 رئيسا للجمهورية في تونس، مفيد الزبيدي: موسوعة التاريخ العربي الحديث والمعاصر، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ت)، ص ص 235-236.

<sup>4</sup> محمد البشير الإبراهيمي (1879-1965م): ولد بقصر الطير، في قبيلة ريغة الشهيرة بـ"أولاد إبراهيم" بدائرة سطيف، رئيس جمعية العلماء المسلمين، وعضو المجامع العلمية العربية في القاهرة، ودمشق وبغداد، وأحد رجال الإصلاح الإسلامي، خطيب، من الكتاب البلغاء بالأدب والتاريخ واللغة وعلوم الدين، أنشأ عددا كبيرا من المدارس العربية، تولى مسؤولية جريدة "البصائر" وفي عام 1952 استقر بالقاهرة وفي 1954 انتدب من قبل قيادات الثورة للقيام بمهمات لدى الدول العربية والإسلامية، عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صد الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980، ص13.

## الفصل الثاني \_\_\_\_\_ دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

- احترام الثورة في موثيقها.
  - تشجيع الحركات التحررية في العالم ومساندتها لتصفية المستعمر.
  - السعي إلى التحرر الاقتصادي وتحقيق التنمية في إطار التعاون مع الجنوب.
  - إقرار الحق والمساواة والعدالة وفق القانون الدولي وذلك باتخاذ موقف الحياد الإيجابي تجاه القضايا الدولية (عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة).
  - عدم استعمال الأحلاف العسكرية تحت شعار الدفاع.
  - دعم القانون الدولي.
  - حق الشعوب في تقرير مصيرها وفق الأنظمة التي تليق بها.<sup>1</sup>
- وهذه المبادئ التي مكنت لحركات التحررية العربية من تحقيق الغاية المنشودة ونيل المراد والتخلص من السيطرة الاستعمارية مهما كان شكلها احتلال أو حماية، انتداب، وصاية.

### خصائصها:

- عرفت المستعمرات تنوعا في أساليب الكفاح بها بين الكفاح السياسي والكفاح الاقتصادي والكفاح العسكري المسلح من جهة وتنوع خصائص حركات التحرر بها من جهة أخرى، حيث وحدت بينها خصائص مشتركة وأخرى مميزة أو خاصة فمن الخصائص المشتركة نذكر:
- السبب الرئيسي في ظهورها هو التواجد الأوروبي في تلك المناطق هدفها تحرير أراضيها من ذلك التواجد الأوروبي.
  - انحسارها في جنوب الأرض تقريبا.
  - عبرت كلها على الخصائص التالية (القومية، وطنية، شعبية).
  - اشتركت في الأسباب والأهداف، حيث كان سببها جميعا الظلم والاستغلال وهدفها التحرر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - على الموقع الإلكتروني: <https://m.facebook.com/cannefoordedroit/post>، تاريخ الاطلاع: 28 فيفري 2018.

<sup>2</sup> - عبد الغني نائلي داودة: الواضع في تاريخ العالم المعاصر حركات التحرر وقضايا معاصرة، دار الآفاق، الجزائر، ص10.

## الفصل الثاني \_\_\_\_\_ دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

- التضامن فيما بينها خاصة التضامن الأفروآسيوي.
- تركيزها على الكفاح السلمي السياسي في فترة ما بين الحربين وعلى الكفاح العسكري المسلح بعد الحرب العالمية الثانية.

### وأما الخصائص المميزة فمنها:

- الاختلاف في الجهة التي قامت ضدها.
- الاختلاف في الشدة (سلمي، عسكري، مسلح) والمدة.
- تميز الكفاح في البلدان العربية الإسلامية أنه جهاد في سبيل الله علاوة على أنه كفاح من أجل تحرير الأرض.<sup>1</sup>

وهكذا تمكنت الحركات التحررية من بلوغ ما قامت لأجله، وتخلصت البلدان العربية من السيطرة الاستعمارية كمصر من القوات البريطانية، وتونس الذي دام حكمها 75 سنة من 1881-1956م والمغرب 45 سنة من 1912-1956م، والجزائر ما يزيد عن قرن وربع 132 سنة من 1830-1962م.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني: <https://www.ta3lime.com/showtgreud.prps?t>، تاريخ الاطلاع: 28 فيفري 2018.

<sup>2</sup>-Zidan Mohamed: **état et tribu dans le monde arabe**, Deux Systèmes pour une seule société, L'harmattan, 2007, p49.

### المبحث الثاني: دعم الجامعة العربية لحركات التحرر

منذ نشأة الجامعة العربية أصبحت آمال الشعوب العربية في تحقيق الاستقلال ونيل الحرية آمالا عريضة، خاصة البلدان التي تخضع إلى السيطرة الاستعمارية، حيث كانت ترى في الجامعة العربية بوابة تساندها في تحقيق الأهداف المنشودة. وعليه هذا ما سوق نتطرق إليه من خلال هذا المبحث إلى كيفية مساندة الجامعة للبلدان العربية، وسنتناول كنموذج في المشرق العربي مصر وفي المغرب العربي تونس والمغرب الأقصى.

#### المطلب الأول: في المشرق العربي-مصر-

كانت مصر بموجب المعاهدة التي عقدها مع بريطانيا في 26 أوت 1936م، والتي أصبحت فيها مصر تتمتع باستقلال شكلي، فما كادت الحرب العالمية الثانية تضع أوزارها حتى تفجر النضال الوطني بمصر مطالباً بالاستقلال.

حيث في 20 ديسمبر 1945 أعلنت مصر رفضها الاتفاقية التي تربطها ببريطانيا مما جعلها تدخل في مفاوضات مع بريطانيا لتعديلها، غير أن هذه الأخيرة رفضت ذلك<sup>1</sup>، مما زاد من وعي الشعب المصري وتضمره من جود الاستعمار البريطاني في مصر فعمت مظاهرات للمطالبة بجلاء القوات البريطانية ووحدة واد النيل.

في شهر أبريل 1946م قرر مجلس الجامعة تأييد مطالب مصر القومية بجلاء القوات البريطانية من أراضيها في الوقت القريب، وهذا حفاظاً على علاقة الصداقة بين الدول العربية وبريطانيا، وبلغت جميع هذه القرارات للدول الأعضاء التي لم تحضر الجلسة، وثاني قرار كان في جوان 1946م وقد تضمن موقف الدول العربية في مجلس الجامعة وإعلان تأييدها لأهداف مصر القومية في وحدة واد النيل<sup>2</sup> وجلاء الجيوش الأجنبية

<sup>1</sup> - رأفت غنيمي: التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 1992، ص ص 61-62.

<sup>2</sup> - محمد حسين العيدروس: دراسات في المشرق العربي المعاصر، دار الكتاب الحديث، جامعة روتردام الإسلامية، (د. ت)، ص120.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

جلاء تاما، وتبدي قلقها من وقف المفاوضات المصرية البريطانية، وترى أن الصداقة القائمة بينها وبين بريطانيا لا يمكن أن تستمر إلا إذا حققت مطالب مصر تحقيقا كاملا يصون لها وللبلاد العربية المركز الدولي الجدير بها.<sup>1</sup>

وقد تكررت البيانات المؤيدة لموقف مصر من قبل مجلس الجامعة في آذار/مارس وتشرين الأول/أكتوبر 1947م، وتشرين الأول/أكتوبر 1951م، ونيسان/أبريل 1953م، وكانون الثاني 1954م<sup>2</sup>، بالجلاء التام ووحدة واد النيل تحت التاج المصري، وقعت اتفاقية الجلاء في 27 مارس 1954م.<sup>3</sup>

وقد عاشت مصر سنة 1952م أحداثا أليمة خاصة بعد مذبحة إسماعيلية في جانفي 1952م<sup>4</sup>، وبقيام ثورة 29 جويلية 1952 دخلت مصر مرحلة جديدة من كفاحها القومي التحرري حيث شجع<sup>5</sup> جمال عبد الناصر<sup>6</sup> الشعب المصري بضرورة الالتفاف حول حكومة الثورة وأكد البعض أنه قرر إنشاء مجلس الدفاع<sup>7</sup> لاتخاذ إجراءات الحياد التام في الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي<sup>8</sup>، وقد كان جمال عبد الناصر يعتقد أن عهدة عزام كانت شطرا من الخديعة العظمى التي استهدفت المنطقة العربية، فهي تكلمت أكثر مما يجب وفعلت أقل ما يجب<sup>9</sup>، لذلك كان على الجامعة العربية أن توفر الحماية

1- أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص60.

2- المرجع نفسه، ص61.

3- محمد سعيد العريان: قصة كفاح بين العرب والاستعمار، ط1، دار المعارف، مصر، 1960، ص216.

4- نور الدين حاطوم: قضايا عصرنا منذ 1945م، دار الفكر، بيروت، 1972، ص08.

5- صبري فارس الهبئي: الجغرافية السياسية، ط1، دار الكتاب الجديد، طرابلس، 2000، ص252.

6- جمال عبد الناصر (1918-1970م): قائد ورجل دولة وعسكري عربي ولد بالإسكندرية، اشترك في حرب فلسطين في يونيو 1953، تقلد منصب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، وفي شباط فبراير 1954 عين رئيسا للوزراء، وفي عام 1955 لعب دورا هاما في مؤتمر باندونج حيث انطلقت دعوة الأحياد الإيجابي من دول آسيا وإفريقيا وتطورت إلى مبدأ عدم الانحياز، وفي يوليو 1956 أمم قناة السويس، وفي المجال العربي ساند الثورة الجزائرية (1954-1962م) على الاستعمار الفرنسي بالعتاد، عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج2، ص ص 75-76.

7- صبري فارس الهبئي: المرجع السابق، ص252.

8- محمود حسين: العرب في الحاضر، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1974، ص ص 106-107.

9- توم لينتل: المصدر السابق، ص343.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

وتمتّن الأمن القومي من خلال منظماتها المتخصصة في جميع المجالات<sup>1</sup>، وهذا لكونها منظمة إقليمية تحمي الدول الأعضاء وهدفها حل المنازعات الدولية العربية بالطرق السلمية.

ولقد تواصل تأييد الجامعة العربية لمصر من العدوان الثلاثي، حيث أنه في 12 أوت 1956م، عقد مجلس الجامعة اجتماع بناء على طلب وزير خارجية سوريا، قرر ثلاث نقاط مهمة وهي كالآتي:

1. تأييد الدول العربية قرار الحكومة المصرية في تأميم شركة قناة السويس.
  2. إعلان تعاون الدول العربية مع مصر في كل خطواتها.
  3. دعوة الدول العربية إلى نبذ الضغط والتهديد الذي تتعرض لهما مصر وأن خير وسيلة لحل النزاع باتباع الطرق السلمية.<sup>2</sup>
- وهذا ما دعى إليه الرئيس اللبناني كميل جمعون كما أشرنا سابقا في مؤتمر بيروت في عام 1956 بمناسبة مصر على العدوان واعتبار سيادة مصر هي أساس حل قضية السويس.
- وفي 21 مارس 1957 اجتمع مجلس الجامعة وأكد على تأييد الدول الأعضاء لموقف مصر في السيادة الكاملة على قناة السويس.
- وهنا يتبين لنا الدور الذي لعبته الجامعة العربية في دعمها لا حدى بلدان المشرق العربي.

### **المطلب الثاني: في المغرب العربي (تونس، المغرب الأقصى)**

لقد اهتمت جامعة الدول العربية بملف قضايا شمال إفريقيا منذ نشأتها في (1945/03/22)، وقبل التطرق إلى مساندة الجامعة العربية لكل من تونس والمغرب

<sup>1</sup> - محمود حسين: المرجع السابق، ص107.

<sup>2</sup> - محمد علي الرفاعي: المرجع السابق، ص183.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

الأقصى علينا أولا الوقوف على بعض المحطات التي من خلالها تم دعم الجامعة العربية للمغرب العربي:

حيث أن الأحزاب السياسية الكبرى في كل من تونس والمغرب والجزائر قاموا بتعيين مندوبين لها بالقاهرة منذ سنة 1946:

- الحزب الدستوري الجديد (تونس) مثله الحبيب بورقيبة والطيب سليم.<sup>1</sup>

- حزب الاستقلال (المغرب) مثله علال الفاسي ومحمد بن عبدون.

- حزب الشعب الجزائري (الجزائر) محمد خيضر<sup>2</sup> والشاذلي المكي.<sup>3</sup>

وشكلوا مكتبا عرف بـ"مكتب المغرب العربي"<sup>4</sup> وذلك للنظر في قضية الاستعمار بالمغرب العربي، والتعبئة من أجل استقلال أقطاره، لاسيما بعد انعقاد مؤتمر المغرب العربي (15-22 شباط/ فبراير 1947م) الذي رسم ميلاد المكتب وفتح إمكانية انصهار أطرافه والتنسيق بين نضالاتها<sup>5</sup>، لقد اهتمت الجامعة العربية والوفود الدبلوماسية الممثلة بها بحدث انعقاد المؤتمر وطبيعة الأهداف التي يقوم عليها والعمل على إنجازها وهذا ما أكده عبد الرحمن عزام بقوله: «دعاني إخواني ممثلو الحركات الوطنية المغربية في

1- أحمد القصاب: المرجع السابق، ص 607.

2- محمد خيضر: (....1967م): سياسي جزائري، بدأ حياته موظفا صغيرا في إحدى مصالح النقل، ثم شارك في الحياة الحزبية الجزائرية في السنوات التي سبقت قيام الثورة في أول نوفمبر 1954م، كان في الطائرة التي أقلت بعض المسؤولين في الثورة سنة 1956م من المغرب إلى تونس، اعتقل وأفرج عنه سنة 1962م، فعاد إلى الميدان السياسي، واختير أمينا عاما للمكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، استقال من منصبه إثر اختلاف مع الرئيس بن بلة، اغتيل ودفن بالمغرب، عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1980، ص 139.

3- الشاذلي المكي (1920-1988م): داعية إسلامي، مجاهد جزائري، ولد بمدينة سيدي ناجي بولاية تبسة، انضم إلى جبهة التحرير الوطني، فأصبح أحد أبرز أعضائها، شارك في تمثيلها في مؤتمر باندونغ سنة 1955م، وبعد الاستقلال اشتغل بالتعليم مدة، ثم عين مدير الشؤون الدينية، وكانت له محاضرات دينية في الإعلام الجزائري قدمها خلال زمن طويل. الموقع الإلكتروني: <https://alencyclopedia.com>، تاريخ الاطلاع: 20 مارس 2018.

4- أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009، ص 32.

5- علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، مكتبة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1993، ص

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

الشرق العربي لأثرأس مؤتمرهم الأول، لبيت دعوتهم ولا أعرف في حياتي أني رفضت دعوة للمغاربة... والجامعة التي هي سلاح العرب في كفاحهم من أجل الحرية ليست خادمة للأمم المستقلة وحدها بل هي في المقام الأول خادمة للشعوب التي ما تزال في قبضة الاستعمار، وفي مقدمتها شعوب المغرب العربي»<sup>1</sup>.

وهذا ما يعكس لنا رؤية الجامعة العربية لقضية الاستعمار بالمغرب وتفاعلها معه حيث قامت بالتعريف بها والتعبئة من أجل تفهمها والتفكير في إيجاد صيغ إيجابية لها وتجاوزها، سواء بالنسبة لفرنسا أو إسبانيا.

وبعد سنة من تشكيل لجنة تحرير المغرب العربي من ممثلوا الأحزاب السياسية وإنشاء الجامعة العربية سعى ممثلوا الأحزاب إليها لتقديم لهم العون المادي والمعنوي بمواصلة الكفاح ضد الاستعمار الأجنبي<sup>2</sup> وأصبح عبد الكريم الخطابي رئيس لجنة تحرير المغرب العربي وأصدرت ميثاقا وطنيا جاء فيه:

1. إن المغرب العربي بالإسلام كان وللإسلام عاش، وعلى الإسلام يسير في حياته المستقبلية.

2. المغرب لا يتجزأ من بلاد العروبة.<sup>3</sup>

وكان أول عمل بحضور الأمين العام للجامعة العربية، حيث جمع عبد الكريم الخطابي زعماء الأحزاب وممثليهم في 20 مارس 1951، وبنوا ميثاقا قوميا وقعوه جميعا واتفقوا فيه على عدم الانخراط في الوحدة الفرنسية التي تدعو إليها فرنسا، وقدمت الجامعة العربية الدعم اللازم ماديا ومعنويا ومكنتهم من مواصلة نضالهم في القاهرة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أحمد مالكي: الحركة الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط2، مركز دراسات الحدة العربية، بيروت، 1994، ص451.

<sup>2</sup> - أحمد بشيري: المرجع السابق، ص55.

<sup>3</sup> - شوقي أبو خليل: الإسلام وحركات التحرر، ط1، دار الرشيد، (د.م)، 1976، ص198.

<sup>4</sup> - أحمد بشيري: المرجع السابق، ص56.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

كما أنه في عام 1953 قرر مجلس الجامعة العربية إنشاء صندوق شمال إفريقيا لتلقي مساهمة الحكومات العربية والحكومات الصديقة وتبرعات المنظمات والأفراد بقصد مؤازرة وإسعاف أبناء هذا الجزء العزيز من الوطن العربي تشرف عليه لجنة فرعية تضع قواعد للصرف منه، على أن تتكون إلى جانب تلك اللجنة هيئة تضم ممثلي جميع الهيئات المغربية بقصد التعاون على تحقيق أهداف ذلك الصندوق على أحسن وجه في أسرع وقت.<sup>1</sup>

وهنا يتبين لنا الدور الذي لعبته الجامعة في تدويل القضايا المغربية من خلال استعمالها لمختلف الوسائل لمساندة الأقطار المغربية وكذلك لتعيين ممثلين عن أقطار المغرب للدخول تحت لواء الجامعة العربية.

### دعمها لتونس:

بعد خيبة الأمل التي منيت بها الحركة الوطنية التونسية نهاية الحرب العالمية الثانية بسبب الموقف الفرنسي تجاه الحزب 1946 الاستقلالية تواصل النضال الوطني بحزم وقوة وتضافر الجهد الداخلي مع جهود الوفود الخارجية<sup>2</sup> فبتأسيس الجامعة العربية سافر بورقيبة إلى القاهرة فكان يسعى إلى تحقيق هدفين هما:

1. جلب اهتمام المسؤولين وال جماهير العربية للقضية التونسية.

2. استعمال الشرق كقاعدة انطلاق نحو البلدان الأجنبية التي يتعين استمالتها

للقضية التونسية ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية حيث يوجد مقر منظمة الأمم المتحدة.<sup>3</sup>

كما أنه قام بنشاط واسع في إطار مكتب المغرب العربي في القاهرة<sup>4</sup> طالبا تأييد ومساندة دول الجامعة العربية لنضال الحركة الوطنية التونسية ضد الحماية<sup>5</sup>، لكنه وجد حرب فلسطين تشغل هذه الدول ففضل العودة لبلادهم ومواصلة النضال السياسي بالتفاهم

1- أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص 63.

2- جلال يحيى: المغرب العربي الحديث والمعاصر، ج 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1983، ص 265-266.

3- أحمد القصاب: المرجع السابق، ص 607.

4- علال الفاسي: المصدر السابق، ص 87.

5- جلال يحيى: المغرب الكبير، دار النهضة، القاهرة، (د.ت)، ص 294.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

مع السلطات الفرنسية التحصيل حل للقضية التونسية<sup>1</sup>، وهذا ما يذكره حسن نافعة في جلسة كانت مع فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة وقال له بأنه ستعقد بتونس ندوة حول الجامعة العربية في تحرير دول المغرب العربي: فقال له: «ذهبت أنا وعلال الفاسي إلى الجامعة العربية طالبين منهم تسجيل موضوع المغرب وتونس على جدول أعمال الجامعة فكان الجواب "المشغول لا يشغل-نحن الآن منشغولون بقضية فلسطين، وعندما نحررها وننتهي منها سنتطرق إلى تونس والمغرب"<sup>2</sup> فهذا لا يقلل من دعم الجامعة العربية للحركة الوطنية التونسية إذ اعترف رئيس الحزب الدستوري الجديد الحبيب بورقيبة بمساندة الجامع العربية لتونس في سنة 1950م.<sup>3</sup>

ولجأت الجامعة إلى الأمم المتحدة لتعرض عليها قضية تونس<sup>4</sup>، إذ أوصى مجلس الجامعة في تشرين الثاني/نوفمبر 1951 الأمين العام بأن يرسل برقية إلى باي تونس يعلن له فيها تأييد الجامعة العربية للشعب التونسي في كفاحه لنيل حريته واستقلاله، كما أوصى المجلس وفود البلدان العربية لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن تيسر للوفد التونسي بسط القضية والدفاع عنها.<sup>5</sup>

كما سعت الجامعة لدى مجموعة الدول الأفروآسيوية لتقف مع تونس في قضيتها، فقد اجتمع الأمين العام بوزير خارجية الاتحاد السوفياتي ورئيس وفدها في الأمم المتحدة في أثناء مناقشة القضية التونسية، ليطلب إليه تأييدها وكان هذا أول اتصال عربي رسمي بالاتحاد السوفياتي.<sup>6</sup>

والواقع أن الجامعة حاولت قدر جهدها أن تقف منذ البدء موقفا مناهضا للاستعمار فقد أيدت موقف تونس المطالب بجلاء القوات الفرنسية على قاعدة بنزرت وشجبت العدوان الفرنسي.

1- جلال يحيى: المغرب العربي الحديث والمعاصر، ص266.

2- حسن نافعة: الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الأقطار العربية وفي القضية الفلسطينية، جامعة الدول العربية الواقع والطموح، ص153.

3 - أنظر الملحق رقم: 04، ص98.

4- نفسه، ص138.

5- أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص64.

6- حسن نافعة: المرجع السابق، ص138.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

في يوليو/جويلية 1961 انعقد مجلس الجامعة في جلسة طارئة في 24 من الشهر نفسه، وأصدر قرارا باستتكار الاعتداء الفرنسي جاء فيه:

1. تأييد تونس التام ومؤازرتها بشتى الوسائل في تحرير جميع أراضيها من الجنود الفرنسيين.
  2. إيفاد مجموعة من المتطوعين العرب إلى تونس في الأيام القليلة التالية وإعداد سائر مجموعات المتطوعين العرب إلى تونس في الأيام القليلة التالية، إعداد سائر مجموعات المتطوعين للسفر تباعا.
  3. إيفاد البعثات الطبية المصرية وتقديم المعونات المختلفة فورا لإسعاف الجرحى والمصابين.<sup>1</sup>
  4. تقديم ما يقتضيه الموقف من المساعدات العاجلة الفعالة ماديا وعسكريا إلى الحكومة التونسية، ولم تعرف حجم هذه المساعدات أو نسبة مساهمة الدول الأعضاء فيها وإن كان من السهل الاستنتاج أن مصر قد تحملت العبء الأعظم فيها، فكان الموقف المصري حازما ضد هذا العدوان على الرغم من الخلافات التي كانت قائمة آنئذ بين حكومتي مصر وتونس.<sup>2</sup>
  5. متابعة الموضوع أمام الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية حتى يتم جلاء القوات الفرنسية عن الأراضي التونسية.
  6. تأليف لجنة في الجامعة من مندوبي تونس والجمهورية العربية المتحدة وليبيا والمغرب لمتابعة تطورات القضية وتنفيذ قرارات المجلس بشأنها.<sup>3</sup>
- وهكذا تجسد دور الجامعة العربية في مساندة القضية التونسية من أجل أهدافها الوطنية، وأبدت ألمها العميق للحوادث التي جرت في تونس وأظهرت قلقها إلى «تردد

<sup>1</sup>— أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص 64.

<sup>2</sup>— حسن نافعة: المرجع السابق، ص 141.

<sup>3</sup>— أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص 64.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

بعض الدول في الإقرار بحق الشعوب في تقرير مصيرها وأبدت أملها بأن تبادر فرنسا بحل القضية التونسية لما يمليه "ميثاق الأمم المتحدة"<sup>1</sup>.

### المغرب الأقصى:

وقد تجلت البدايات الأولى في مساندة الجامعة العربية حينما قام الأمين العام الأول عبد الرحمن عزام بإقناع رئيس الحكومة المصرية بضرورة قبول الأمير عبد الكريم الخطابي لاجئاً سياسياً لوزنه القطري والقومي، واتصل الأمين العام بأحمد دالي مدير مكتبه بالقاهرة وكلفه بحث أعضاء مكتب المغرب العربي للتوجه إلى السويس لإقناعه بضرورة قبول اللجوء السياسي لأنه يخدم القضية المغربية التي من أجلها ثار ومن أجلها نفي<sup>2</sup>.

وبهذا يكون نجح الأمين العام للجامعة العربية في إقناع شخصية مؤثرة لمواصلة كفاحها ضد الاستعمار وتحقيق الاستقلال.

وفي آذار/مارس 1951 أوفدت الأمانة العامة للجامعة مندوبا لها إلى مراكش قام بجمع كلمة الزعماء المغاربة في ميثاق وطني وقعه جمعيا في 09 أبريل/أفريل من العام نفسه، وقاموا بتسجيله في الأمانة العامة للجامعة.

وفي تشرين الأول/أكتوبر من العام نفسه طالب مجلس الجامعة إزاء اعتداء القوات الفرنسية على الشعب المغربي، البلدان العربية أن تقدم مذكرة إلى الحكومة الفرنسية بصيغة موحدة، تطلب فيها تسوية الأمر في مراكش بما يكفل إزالة الشكوى، ويطمئن الرأي العام العربي والإسلامي، كما قرر مجلس الاتصال ببعض الدول للتوسط لدى فرنسا لحل المسألة المراكشية حلا عادلا، وأنه في حالة فشل هذه المساعي، تطلب بلدان الجامعة من الأمم المتحدة إدراج المسألة في جدول أعمالها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>—محمود هزمي: "قرارات اللجنة السياسية للجامعة العربية"، جريدة المنار، العدد 15، السنة الثانية، الأربعاء 09 جانفي 1953، ص02. للمزيد أنظر الملحق رقم: 05، ص99.

<sup>2</sup>— أحمد بشيري: المرجع السابق، ص55.

<sup>3</sup>— أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص65. للمزيد أنظر الملحق رقم: 06، ص100.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

غير أن الدول العربية قامت بمساعدة القضية المغربية وهذا ما تجلّى في البرقية التي بعث بها زعماء أحزاب مراكش إلى الأمين العام للجامعة ملتجئين فيها الشكر المقدم من طرف الأمانة العامة للجامعة وكذا الدول العربية التي قدمت المعونة لإخوانهم في العروبة والإسلام<sup>1</sup>

وإزاء قيام السلطات الفرنسية بخلع السلطان محمد الخامس<sup>2</sup> ونفيه عام 1953 من قرر مجلس الجامعة إصدار بيان شديد اللهجة جاء فيه: «إن جامعة الدول العربية التي تعتبر القضية المراكشية قضية عربية تهدف إلى الحرية والاستقلال تستنكر أشد الاستنكار هذا العدوان على السيادة المراكشية، ويرى مجلس الجامعة أن هذا التدبير الجائر يتجافى مع ميثاق الأمم المتحدة، فضلا عما فيه من انتهاك صريح للمعاهدات الدولية الخاصة بمراكش، وإن دول الجامعة العربية التي تحرض على رعاية الأمانى الوطنية للشعب المراكشي الشقيق تعلن أنها لا تعترف بأي حال من الأحوال بالأوضاع الغير الشرعية التي فرضتها السلطات الفرنسية على مراكش»<sup>3</sup>.

ومن خلال هذا نرى أن الجامعة العربية كانت مساندة للمغرب الأقصى بعزم وقوة وكذلك الدول الأعضاء بتقديم المعونة لها من أجل تحقيق الحرية والاستقلال.

ففي 27 يناير/جانفي 1954 عاد مجلس الجامعة إلى بحث المسألة المراكشية بهدف تدعيم الجبهة الوطنية المراكشية في كفاحها من أجل الاستقلال وإعادة السلطان

<sup>1</sup> - أنظر الملحق رقم: 07، ص 101.

<sup>2</sup> - محمد الخامس (1910-1961م): عاهل المغرب قاد بلاده إلى الاستقلال، تولى محمد بن يوسف الحكم عام 1927م بعد وفاة والده، أبدى تعاطفه مع الحركة الوطنية مع احترام الشعب المغربي للسلطان، في 1952 طالب فرنسا الاعتراف باستقلال المغرب كاملا، لكن فرنسا رفضت وفي 1953 نفي إلى كورسيكا ثم مدغشقر وأعيد تنصيبه في 1955، وبعد انتهاء الحماية 1956 أعلن ملكا بدلا من السلطان الذي عينته فرنسا، مفيد الزبيدي: موسوعة التاريخ العربي الحديث والمعاصر، ص 252.

<sup>3</sup> - أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص 66.

## الفصل الثاني — دعم الجامعة العربية وحركات التحرر العربية

الشرعي إلى عرشه، فقرر إنشاء صندوق تموله الحكومات للاتفاق على القضية كما اتخذ عددا من القرارات السرية لمعالجة القضية.<sup>1</sup>

وما يمكن قوله حول مساندة الجامعة العربية لحركات التحرر العربية أنها قامت بالعديد من الأدوار باعتبارها منظمة إقليمية، فقد كانت كمنبر قومي فالكلمات المعلنة في مؤتمرات الجامعة، ومجالسها متمشية مع الإطار القومي العام أي مع عقيدة النظام العربي، ودورها كموازن في التحالفات العربية فوجودها أدى بالتزام الأعضاء على العمل المشترك وتجنب الخلافات، ودورها في التعاون مع شمال إفريقيا تونس والمغرب الأقصى ودورها في الحوار مع أوروبا وذلك بالتنسيق مع السياسات الخارجية العربية في التعامل مع أوروبا من خلال تمثيلها للجانب العربي في الحوار العربي الأوروبي.

<sup>1</sup> - أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص 66.

# الفصل الثالث

مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية

(1945-1954م)

المبحث الأول: موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية (1945-1954م)

المطلب الأول: موقفها من مجازر 08ماي 1945م

المطلب الثاني: جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية من خلال  
الجامعة العربية

المبحث الثاني: مساهمة الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية

المطلب الأول: دعم الأقطار الشرقية

المطلب الثاني: دعم الأقطار المغربية

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

يعتبر العقد الأول والثاني من القرن العشرين عهد الإحياء العربي الذي التقت فيه الأفكار العربية حول جمعيات وطنية في القاهرة ودمشق كما أن هذا القرن حصلت فيه معظم البلدان العربية على استقلالها مثل مصر وتونس والمغرب، غير أن الجزائر باعتبارها من أحد البلدان العربية إلا أنها كانت تحت السيطرة الاستعمارية، وتحتاج إلى عون للتخلص من هذا الشبح.

ففي هذا الفصل سوف نحاول تتبع موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية من خلال الأحزاب السياسية داخليا وخارجيا ومن خلال جهود الحركة الوطنية ودعم الأقطار المشرقية والمغربية للقضية الجزائرية.

### **المبحث الأول: موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية (1945-1954م)**

#### **المطلب الأول: موقفها من مجازر 08 ماي 1945م**

كانت الأمة الجزائرية تغلي غليانا، ففي 08 ماي 1945 احتفل العالم الغربي بالانتصار على النازية الألمانية، وأراد الجزائريون أن يشاركوا في هذا الاحتفال، وأن يتخذوا وسيلة لإظهار عواطفهم، وبيان أهدافهم، لكن الاستعمار قد هيا برنامج<sup>1</sup>، فشنت السلطات الفرنسية حربا حقيقية على الشعب الجزائري<sup>2</sup>، حيث أن هذه المجازر لم تبق أمرا داخليا بين الجزائر وفرنسا، بل أنها أدت إلى تدخل أطراف مثل الجامعة العربية<sup>3</sup>، حيث بحث الأمين العام للجامعة مع الوزير المفوض للولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة هذا الاعتداء، وطلب منه تدخل بلاده لدى فرنسا<sup>4</sup>.

حيث يذكر أبو القاسم سعد الله بأن الأمين العام عبد الرحمن عزام، بعث برسالة إلى الوزير المفوض الأمريكي بالقاهرة عن أحداث 08 ماي 1945م، إذ شعر أمينها العام

1- أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص177.

2- حسين آيت أحمد: روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942-1952م، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002، (د.م)، ص41.

3- أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص199.

4- أحمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص66.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

بالتزامات الجامعة نحو الشعب الجزائري إزاء ما كان الفرنسيون يرتكبونه من عمليات الإبادة والإرهاب، ولعل عزام لم يكن يتحرك بموجب موثيق الجامعة فقط، فقد كانت هناك جالية جزائرية مغربية وراء تحرك تحته على التدخل.<sup>1</sup>

وكانت هناك برقيات تدل على مساهمة الجامعة العربية من خلال أمينها العام واتصالاته مع ممثلي أمريكا في مصر، وبين مسؤولي الخارجية الفرنسية.

• الوثيقة الأولى كانت بتاريخ القاهرة 21 يونيو 1945م من الوزير الأمريكي

المفوض بالقاهرة تاك Tuck إلى الخارجية الأمريكية.<sup>2</sup>

• الوثيقة الثانية بتاريخ واشنطن 05 أكتوبر 1945 من كاتب الدولة للخارجية بالنيابة

إلى الوزير (تاك) بمصر.<sup>3</sup>

وهنا كانت بدايات الدعم العربي لكفاح الشعب الجزائري من خلال الندوات الأولى

لجامعة الدول العربية، ففي ديسمبر 1945م قرر مجلس الجامعة أن يعهد للأمانة العامة

في اتخاذ التدابير اللازمة للقيام بمساع سياسية لتخفيف التعسف والاضطهاد والولايات التي

تنزل على إخواننا العرب في شمال إفريقيا.<sup>4</sup>

ومن خلال هذا يتبين دعم الجامعة العربية للمجاز التي راح ضحيتها 45 ألف شهيد

التي أثرت في نفسية الشعب الجزائري والحركة الوطنية، وأصبحت منعطفا حاسما في

مسيرة النضال الوطني الذي انقسم فيما بعد إلى استقلالي وإصلاحي وإدماجي.

1- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص200.

2- أنظر الملحق رقم: 08، ص102.

3- أنظر الملحق رقم: 09، ص103.

4- بشير سعيدون: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية 1954-

1962م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن

يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009، ص88.

المطلب الثاني: جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية من خلال الجامعة العربية.

قام الجزائريون من رؤساء بعض الهيئات والأحزاب بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) بحركة مباركة في إحكام أواصر الأخوة الطبيعية بين الجزائر العربية المسلمة التي ترزخ تحت الاحتلال الفرنسي لمدة تزيد عن قرن وربع وبين بلدان المشرق العربي التي تنعم بالحرية والاستقلال، وذلك باتصال الشخصيات الجزائرية المسؤولة عن الهيئات والأحزاب الجزائرية بنظرائهم في بلدان المشرق العربي للتعريف بالقضية الجزائرية وإخراجها من العزلة التي فرضتها عليها سلطات الاحتلال الفرنسي إلى العالم الخارجي بداية من البلدان العربية<sup>1</sup> ولقد استخدمت هذه الشخصيات العديد من الوسائل منها الصحافة والعرائض والمراسلات الموجهة إلى الجامعة العربية لكشف الجرائم الاستعمارية وهذا ما سوف نتطرق إليه.

### 1- حزب الشعب الجزائري:

كانت جهود البعثة منذ استقرارها بالقاهرة وهي تسعى في عمل دؤوب لتوطيد علاقاتها بالهيئات والمنظمات الجهوية منها وأهمها الجامعة العربية كجزء من تصورها الدبلوماسية الاستراتيجية في مجال العمل الدبلوماسي كالشاذلي المكي وأحمد مصالي الحاج<sup>2</sup> والأمين دباغين<sup>3</sup> حيث قامت هذه الشخصيات بحضور الاجتماعات واللقاءات، بنية

<sup>1</sup> الجزائر في المشرق، جريدة المنار، العدد 46، السنة الثالثة، 24 يوليو 1953، ص 01. للمزيد أنظر الملحق رقم: 10، ص 104.

<sup>2</sup> أحمد مصالي الحاج (1898-1974م): رجل سياسي جزائري ولد بتلمسان، شارك في الحرب العالمية الأولى باسم الخدمة العسكرية، أسس نجم شمال إفريقيا 1926م بباريس، وفي سنة 1937م أسس حزب الشعب الجزائري وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أسس حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ويصبح أب الحركة الوطنية الجزائرية، جمعة بن زروال: الحركة الوطنية المصالية وموقفها من الثورة 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، إشراف: يوسف مناصرية، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2002-2003، ص 02.

<sup>3</sup> الأمين دباغين (1917-2003م): ولد بمدينة العلمة، مناضل في حزب الشعب الجزائري وفي حركة انتصار الحريات الديمقراطية، تخرج من كلية الطب، وفي سنة 1949م دار خلاف بينه وبين مصالي الحاج بسبب المشكلة =

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

إسماع الأشقاء العرب بالقضية الجزائرية<sup>1</sup>، استطاع الشاذلي المكي طيلة فترة وجوده بالقاهرة الوصول إلى تمثيل حزب الشعب الجزائري (ح.إ.ح.د) بالجامعة العربية وظل يكثف من اتصالاته لأجل القضية الجزائرية إلى غاية 1952م<sup>2</sup>، التي صادفت وصول حسين آيت أحمد<sup>3</sup> ومحمد خيضر إلى القاهرة، حيث اعتبر الشاذلي المكي أن الجامعة العربية أهم هيئة سياسية عربية يمكن من خلالها تدويل القضية الجزائرية وجعلها من جملة اهتماماتها.

واعتمد الشاذلي المكي في خطة عمله الدبلوماسية على كاتبة البيانات السياسية والرسائل والمذكرات، شارحا فيها وضع الجزائر الداخلي وأهداف النضال السياسي الذي تبنته الحركة الوطنية الجزائرية (ح.إ.ح.د)، وفي مذكرة له لوفود الدول العربية بالجامعة، بين له فيها توفر الأمة الجزائرية على مؤهلات الأمم المستقلة<sup>4</sup> قصد تحفيز الحكام العرب للقيام بواجبهم القومي التضامني اتجاه القضية الجزائرية.

---

=البربرية، انتهت بطرده من الحزب، وعند اندلاع الثورة انضم إلى جبهة التحرير الوطني وأصبح وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة، وبعد الاستقلال اعتزل السياسة واشتغل بالطب، للمزيد أنظر: جمعة بن زروال: نفسه، ص 28.

<sup>1</sup> محمد خيشان: تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة (1954-1956م)، مجلة المصادر، العدد 14، السداسي الثاني 2006، الجزائر، ص ص 209-210.

<sup>2</sup> - BenJamin Stora: **Dictionnaire Biographique des Militants Nationalistes Algériens 1926-1954**.Ed.L'Harmattan, Paris, 1985, p153.

<sup>3</sup> حسين آيت أحمد (1925-2015م): ولد بمنطقة القبائل انضم إلى حزب الشعب سنة 1942م، ساهم في تأسيس المنظمة الخاصة 1947-1949م ثم أبعدها بسبب الأزمة البربرية بعد أن حكم عليه غيابا، التجأ إلى القاهرة في سنة 1951م، دافع عن فكرة العمل المسلح، انضم إلى جبهة التحرير في عام 1954م ومثلها في نيويورك، اختطف مع الزعماء الخمسة 22 أكتوبر 1956م، سجن في فرنسا إلى غاية الاستقلال 1962م، جمعة بن زروال: المرجع السابق، ص 05.

<sup>4</sup> محمد خيشان: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: شاوش حباسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 23.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

وبالتحاق أحمد بن بلة<sup>1</sup> وحسين آيت أحمد ومحمد خيضر قاموا بتشكيل وفد باسم جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، وأخذ كل واحد منهما مهامه المحددة، في حين أن محمد خيضر تولى الشؤون السياسية والدبلوماسية كناطق رسمي مفوض من قيادة الثورة للتحدث باسمها، حيث أقدم كفعل يحتاج إلى مباركة من الأشقاء في مرحلته الأولى بتقديم إشعار مسبق للجامعة العربية حول ما كانت تمارسه السلطات الاستعمارية في الجزائر من انتهاكات في وقت لا زالت الثورة لم تتدلع بعد، وكأن خيضر أراد أن يلفت انتباه الجامعة العربية في حالة اندلاع الثورة، وعلى الجامعة العربية أن تستعد لإعلان موقفها، وهذا ما تبين في الرسالة التي وجهها إلى أمينها في 16 جانفي 1954م حاثا وطالبا إدانة كل ما يحدث في الجزائر وكذا اتخاذ موقف معارض لضم الجزائر إلى نظام دفاع الكتلة الغربية وإعلان حق الشعب الجزائري في تسيير شؤونه بنفسه طبقا لميثاق هيئة الأمم المتحدة<sup>2</sup> وفي نفس الخط السياسي قام أحمد مصالي الحاج رئيس (ح.إ.ح.د) الالتقاء بالعديد من الشخصيات العربية الحكومية بالقاهرة كالأمين العام للجامعة العربية، لعرض القضية الجزائرية في عام 1952م وطرحها على المجتمع الدولي لجلب التأييد لها والمساعدات العسكرية، للإسراع في التحضير لتفجير العمل المسلح الذي كان يحضر له.

وبعرض تحضير العمل المسلح دخل أحمد مصالي الحاج الجامعة العربية كشخصية سياسية عربية ذات ثقل سياسي وبحضور أعضاء الجامعة من المنظمات السياسية الثقافية العربية والشخصيات المغاربية<sup>3</sup> وذلك لاطلاعها على حقائق حول مسار وعمل (ح.إ.ح.د) وأهدافها السياسية والعسكرية<sup>4</sup>، حيث ألقى بيانات في ثلاثة صفحات من

1- أحمد بن بلة (1918-2012): ولد بمغنية، انضم إلى حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم أصبح مسؤولا عن المنظمة الخاصة عام 1949م وفي سنة 1950م تمكن من الفرار إلى القاهرة وعند اندلاع الثورة انضم إلى =جبهة التحرير الوطني، اعتقل بعد اختطاف طائرة الزعماء الخمسة في عام 1956م، وسجن بفرنسا على غاية الاستقلال وعين كأول رئيس للجمهورية الجزائرية، نفسه، ص26.

2- محمد خيشان: المرجع السابق، ص 213.

3- أنظر الملحق رقم: 11، ص105.

4- محمد خيشان: مهام الوفد الخارجي، ص 39.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

الحجم الكبير، ذكرا فيه السياسة الحالية المتبعة في الجزائر، وما بدأت به فرنسا في إضعاف المقومات الأساسية وهي الدين الإسلامي الحنيف واللغة العربية... طالباً من الجامعة العربية أن تبذل جهوداً معتبرة لمساندة الجزائر على التحرر واسترجاع سيادتها الوطنية<sup>1</sup>، حيث بحث الأمين دباغين مع الأمين العام للجامعة السيد عبد الرحمن عزام موضوع المساعدات التي من الممكن أن تقدمها الجامعة العربية للجزائر في كفاحها ضد الاستعمار ملحا بشكل خاص على السلاح والمال، فكان رد أمين الجامعة بأن السلاح قليل إذ أن الجيوش العربية التي تقهقرت خلال حربها مع إسرائيل سنة 1948م هي بحاجة إلى التسليح أما المال فهو موجود، فرد عليه الدكتور دباغين بأن الحركة الوطنية بإمكانها الحصول على السلاح عن طريق شركات التهريب العالمية، الأمر الذي دفع بالأمين العام للجامعة إلى اقتراح إمكانية توفير المال اللازم من ميزانية الجامعة، وتتولى الحركة الوطنية من جهتها عملية شراء الأسلحة لصالحها في الجزائر ولصالح الجيوش العربية في فلسطين وقد توج اللقاء بالاتفاق على نقطتين:

- اتخاذ طرابلس كقاعدة إنزال للأسلحة ثم توزيعها شرقاً وغرباً.

- تكليف مناضل جزائري بهذه المهمة في طرابلس ثم تعيينه كملحق لدى السفارة

المصرية.

غير أن تلك المحاولات والمساعي باءت بالفشل وذلك أن أعضاء قيادة الحركة أبدوا ترددهم على الاتفاق مما أدى إلى تأجيل الأمر<sup>2</sup>، وبهذا يكون وفد حزب الشعب الجزائري الذي تحول فيما بعد إلى (ح.إ.ح.د) إلى نقل حقيقة الوضع السياسي للجزائر إلى مسؤولي الحكومات العربية، وإلى هدم الجدار الذي بناه الاستعمار وكرسته سياسة

<sup>1</sup> - بشير كاشه الفرحي: صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1951-1953م) جريدة المنار نمونجا، ج1، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2010، ص ص 122-123، للمزيد أنظر الملحق رقم: 12، ص106.

<sup>2</sup> - الطاهر جبلي: شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية (1954-1962م)، شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، الإشراف: يوسف مناصرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008-2009، ص48.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

فرق تسد الذي اعتمدها منذ بداية توسعه الاستعماري لخلق هوة بين المشرق والمغرب العربيين، لتميع مشروع الوحدة العربية وللحيلولة دون تحقيقها.

### 2-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

يعد فرحات عباس<sup>1</sup> مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري سنة 1946م، فالاتحاد الديمقراطي كان يناضل على جبهتين: ضد المستعمرين الرجعيين وضد حركة التحرير الشعبية، ومع ذلك فلقد لقيت هذه الحركة اهتمام لدى الفئات المثقفة في سنة 1946م ويرجع ذلك إلى الخوف من الجماهير<sup>2</sup>.

وفيما يتعلق بالنشاط الخارجي للاتحاد الديمقراطي تجاه المشرق العربي وخاصة مصر<sup>3</sup> فقد وجه الجنرال نجيب والعقيد جمال عبد الناصر بمناسبة الذكرى الأولى للثورة المصرية (جويلية 1953م) دعوة لفرحات عباس للمشاركة في هذه المناسبة إلى جانب شخصيات أخرى، ذهب فرحات عباس إلى القاهرة مع صديقه أحمد بومنجل ووجد استقبالا حارا، وفتح مكتبا لحزبه (إ.د.ب.ج) بالقاهرة<sup>4</sup> وفي مارس 1954م وجه بيان

---

<sup>1</sup> فرحات عباس (1899-1985م): ولد بالطاهير (جيجل)، تابع دراسته في الجزائر، والتي خُص بها على شهادة عليا في الصيدلة، كان من المدافعين عن سياسة الإدماج، وفي عام 1924م، أسس جمعية الطلبة المسلمين بجامعة الجزائر وترأسها إلى غاية 1932م، والتحق بقدالية النواب المسلمين الجزائريين سنة 1940م، ونشر بيان الشعب الجزائري الذي قدمه إلى الحاكم العام سنة 1943م منددا فيه بقانون الأهالي، وفي عام 1944م أسس أحبان البيان والحرية الذي تم حله سنة 1945م، وألقي القبض عليه ولم يطلق صراحه حتى سنة 1946م، ثم أسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وفي عام 1956م أعلن عن حل حزبه، والتحق بصفوف جبهة التحرير بالقاهرة، وقاد الوفد الجزائري إلى مؤتمر طنجة الذي انعقد من 27 إلى 30 أبريل 1958م، ثم عين رئيس للحكومة المؤقتة (19 سبتمبر 1958م إلى أوت 1961م)، ورئيس الجمعية التأسيسية عام 1962م، وتوفي في 24 ديسمبر 1985م، محمد الشريف ولد الحسين : عناصر الذاكرة حتى لا أحد ينسى، دار القصة للنشر، الجزائر، (د.ت)، ص 28.

<sup>2</sup> محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 09.

<sup>3</sup> عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص ص 83-84.

<sup>4</sup> عز الدين معزة: فرحات والحبيب بورقيبة-دراسة تاريخية وفكرية-مقارنة من 1899-2000م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص 346.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

الأمين العام للجامعة العربية<sup>1</sup>، وشارك في احتفالات الذكرى الثانية لهذه المناسبة (جويلية 1954م) والتقى بالأمين العام للجامعة العربية والأمير عبد الكريم الخطابي والبشير الإبراهيمي والشيخ الشاذلي المكي وغيرهم من الشخصيات الجزائرية والعربية المدافعة عن قضايا التحرر في الوطن العربي.<sup>2</sup>

كما التقى فرحات عباس يوم 02 أوت 1954م بالأمين العام للجامعة العربية وبمفتي القدس ومدير الأزهر وبالبعثة اليوغسلافية المتعمدة بالقاهرة، وفي مارس 1955م صرح بأن الجزائر ليست فرنسية فلها جنسيتها وتاريخها.<sup>3</sup>

وعليه فإن فرحات عباس كانت لديه صلات وطيدة مع الشخصيات العربية في المغرب العربي وحتى في المشرق وخاصة في مصر وبالأمين العام للجامعة العربية للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم والتأييد من طرفها باعتبارها أول هيئة إقليمية لجأت إليها الجزائر.

### 3- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

لقد ساهم رجال الإصلاح في التعريف بالقضية الجزائرية على أكبر نطاق خاصة في المشرق العربي ومن بين هذه الشخصيات البارزة التي ساهمت خلال هذه الفترة (1945-1954م) نجد كل من الفضيل الورثياني<sup>4</sup> ومحمد البشير الإبراهيمي.

حيث سعى الورثياني من خلال نشاطه في جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية<sup>5</sup> إلى التعريف بالمسألة الجزائرية، وكسب الدعم والتأييد لها، حيث قامت هذه الجبهة بإرسال

<sup>1</sup> - عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 84.

<sup>2</sup> - عز الدين معزة: المرجع السابق، ص 346.

<sup>3</sup> - عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 84.

<sup>4</sup> - الفضيل الورثياني (1900-1959م): من تلاميذ عبد الحميد بن باديس انتدب ممثلاً بجمعية العلماء المسلمين بفرنسا، والتحق بالأزهر للحصول على العالمية في أصول الدين وأسس سنة 1949م مكتبا بالقاهرة لجمعية العلماء، كتب في الكثير من الصحف وكان سفير قضية الجزائر في العديد من الدول، السعيد بورنان: نشاط جمعية العلماء المسلمين بفرنسا 1936-1956م، تصدير: أبو القاسم سعد الله، دار هومه، الجزائر، 2011، ص 179.

<sup>5</sup> - تأسست في 18 فيري 1944م بالقاهرة تحت رئاسة شيخ الأزهر "محمد الأخضر حسين" وكأبته الشيخ الفضيل الورثياني وضع للجبهة قانون أساسي يهدف بالدرجة الأولى إلى استقلال الشمال الإفريقي استقلالا تاما لا زيف فيه ولا

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

برقيات إلى أمين الجامعة العربية تلتبس فيها النظر إلى قضايا تونس والمغرب والجزائر<sup>1</sup> ورد عليها الأمين العام عبد الرحمن عزام متمنيا لشمال إفريقيا الاستقلال.<sup>2</sup> كما أن الجبهة أعادت إرسال برقية أخرى يطالبون فيها إعانة إخوانهم العرب في المؤتمرين للوحدة العربية<sup>3</sup>، فهذه البرقيات كانت من عدد خاص من مجلة النذير.<sup>4</sup> وفي سنة 1949م أسس بالقاهرة مكتب لجمعية العلماء المسلمين ومن ذلك انطلق صوت الجزائريين إلى الدول العربية والإسلامية حيث كانت لديه اتصالات مع العديد من الشخصيات العلمية والسياسية بهدف التعريف بالقضية الجزائرية<sup>5</sup>، وقد ترأس هذا المكتب البشير الإبراهيمي والفضيل الورثيلاني كان نائبا له<sup>6</sup> وكان لمكتب الجمعية نشاط واسع خدمة للقضية الجزائرية وهذا ما يتجسد في المذكرة التي بعثها أعضاء المكتب إلى الجامعة العربية والتي نشرتها الجرائد المصرية "منبر الشرق" و "الدعوة" 1954م، وقد شنت هذه الأخيرة أعمال فرنسا في الجزائر ودعت الشعوب العربية إلى مساندة الجزائريين وتقديم العون لهم خاصة فيما تعلق بالأموال<sup>7</sup>، وكذلك من المساعدات التي قدمتها الجامعة العربية للحركة التحررية الجزائرية يذكر المناضل أحمد الشقيري بأن مجلس الجامعة العربية أصدر في 14 فيفري 1950م موافقته على طلب الإعانة التي تقدم بها الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، وهي إعانة مادية لطلبة الجزائريين الذين يدرسون في الأقطار العربية ويضيف أن هذا الدعم أخذ أشكالا مختلفة معنوية ومادية ودبلوماسية بعد انطلاق الحركة التحررية.<sup>8</sup>

---

نقص فيه، كما أنها لعبت دورا في التعريف بقضايا المغرب العربي وتوضيحها ونقلها إلى المشرق العربي. الفضيل الوثيلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، (د.ت)، ص 276.

1- أنظر الملحق رقم: 13، ص 107.

2- أنظر الملحق رقم: 14، ص 108.

3- أنظر الملحق رقم: 15، ص 109.

4- الفضيل الورثيلاني: المصدر السابق، ص 339.

5- السعيد بورنان: المرجع السابق، ص 104.

6- عبد الحليم مرجي: قضايا تحرير المغرب العربي عند محمد البشير الإبراهيمي وعلال الفاسي (1919-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ المغربي الحديث والمعاصر، عبد الله مقلاطي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، 2014-2015، ص 192.

7- أنظر الملحق رقم: 16، ص 110.

8- موقع إلكتروني: <https://ahmedAchukairy.org>، تاريخ الاطلاع: 20 أفريل 2018.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

كما أن الجامعة قامت بمساندة جمعية العلماء بالكتب وتوزيعها بالمجان على التلاميذ الفقراء، وأعلن مكتب الجمعية شكره لجامعة الدول العربية التي أعانته بمبلغ مائة وعشرين جنيها مصريا في كل شهر، ثم عرفت توسعة في الصلاحيات، فرفعت هذا المبلغ إلى مائتين<sup>1</sup> فقد كان لمكتبها بالقاهرة دور فعال ومؤثر في تهيئة الرأي العام العربي والإسلامي للوقوف إلى جانب الجزائر في محنتها.

حيث أن الإبراهيمي في سنة 1951م حضر حفل احتفال ليبيا باستقلالها والذي أقيم في باريس، حيث شهد هذا الحفل حضور شخصيات سياسية وثقافية كثيرة منها الأمين العام للجامعة العربية واستغل الفرصة وخطب في الحضور قائلا: «...إن الجزائر ستقوم قريبا بما يدهشكم من تضحيات وبطولات في سبيل نيل استقلالها وإبراز شخصيتها العربية والإسلامية»<sup>2</sup> كما أشار الإبراهيمي في اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية في أوائل أبريل 1953م بعد أن فرغ مندوبو المغرب العربي من تقديم تقاريرهم حول الوضع في أقطارهم، طلب الإبراهيمي أن تولي القضية الجزائرية، عناية خاصة تساعد الشعب الجزائري في الحصول على حقه في تقرير مصيره<sup>3</sup> شأنه شأن شعوب كثيرة مكنت من ذلك، وغدت حرة على أرضها ممارسة لسيادتها.<sup>4</sup>

ومنه فإن جهود جمعية العلماء المسلمين في تحقيق الهدف المشترك بتوسيع العمل السياسي الخارجي على مستوى الدول العربية جلب التأييد إلى القضية الجزائرية لاستكمال عملها المزدوج التربوي والسياسي بنظرة ثقافية عالية المستوى، لأن الثورة التي يبحث عنها المجتمع الجزائري في نظر الجمعية هي ثورة ثقافية أي ثورة تغيير الذهنية. فجهود كل من الفضيل الورثيلاني والبشير الإبراهيمي خلال هذه الفترة كان له دور بارز

<sup>1</sup> الفضيل الورثيلاني: المصدر السابق، ص ص 199-200.

<sup>2</sup> عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص271.

<sup>3</sup> محمد البشير الإبراهيمي: "الشعب الجزائري يريد حقه في تقرير مصيره"، جريدة المنار، العدد 40، السنة الثالثة، الجمعة 10 أبريل 1953م، ص02.

<sup>4</sup> أنظر الملحق رقم: 17، ص111.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

في كسب الدعم من قبل الدول المشرقية والجامعة العربية بالخصوص، وذلك راجع لمستواهم الثقافي والاجتماعي ولعل أهم عامل كان سببا في نجاحهم في المشرق العربي هو لموهبتهم الخطابية الفذة، التي تهز المنابر هزا، والتي تستولي على عقول وعواطف المستمعين، وتقنعهم بسهولة وبعدالة القضية.

### المبحث الثاني: مساهمة الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية

نظرا للمهام المخولة لجامعة الدول العربية إقليميا وسياسيا لعبت دورا حويا في تنمية حركة التضامن العربي بين الدول المشرقية والحركات السياسية الاستقلالية المغاربية، وإعطاء فضاء لزعماء هذه الحركات للتحرك على مستوى الجامعة العربية لربط قضاياهم بالقضية الجزائرية في إطار تدعيم البعد العربي القومي الوحدوي، وتهيئة لروابط الانتماء التاريخية والجغرافية واللغوية... .

وهذا ما سوف نتناوله من خلال هذا المبحث إلى دعم الأقطار المشرقية والأقطار المغربية من خلال جامعة الدول العربية من عام 1945م إلى غاية 1954م للقضية الجزائرية.

### المطلب الأول: دعم الأقطار المشرقية

لقد قامت دول المشرق العربي بمساندة القضية الجزائرية وذلك لما سمعوه من أعمال العنف من طرف الوفود الجزائرية التي استقرت بالقاهرة من أجل التعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم لها. فقرر رؤساء هذه الدول طرح القضية الجزائرية على مجلس الجامعة العربية.

### مصر:

قدمت مصر الكثير إلى الحركات السياسية في المغرب العربي، فإن دورها لم يبرز بوضوح إلا بعد قيام ثورة 23 يوليو 1952م وأخذت على عاتقها مسؤولية مساعدة حركات التحرر منذ البداية ومنها قضية الجزائر<sup>1</sup>، حيث يذكر مولد قاسم نايت بلقاسم في كتابه «ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر» «بأن مصر ستناصر الجزائريين في مطمحهم إلى الاستقلال وإن كانت فرنسا تدعي أن الجزائر جزء لا يتجزأ من أرضها، وذلك مصر لا تعترف بقانون الغزو ولأن الجزائريين ليسوا فرنسيين إطلاقا

<sup>1</sup> - أنظر الملحق رقم: 18، ص 112.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

مثلما أن الفرنسيين ليسوا جزائريين»<sup>1</sup> وباعتبار مصر هي مقر الجامعة العربية لم تكتفي القيادة المصرية بالوقوف إلى جانب المناضلين الجزائريين وتأييدهم معنويا، فقط بل تجاوز التأييد العسكري وذلك لاسترجاع استقلاله.<sup>2</sup>

حيث قدم عبد الخالق حسونة<sup>3</sup> دفعة من الأسلحة كانت في مخازن الجامعة العربية للجزائريين وهي أسلحة من بقايا الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1948م<sup>4</sup>، وعند اندلاع ثورة نوفمبر ترددت الجامعة العربية في مسانبتها للقضية الجزائرية.<sup>5</sup>

وفي الميدان المعنوي قامت مصر بقيادة زعيمها جمال عبد الناصر بعد أيام من اندلاع الثورة بمطالبة وزارة خارجية العرب خلال اجتماعهم في الجامعة العربية بضرورة توحيد سياستهم الخارجية اتجاه الحملات الاستعمارية وخاصة في منطقة الشمال الإفريقي كما قامت بتعريف المجتمع الدولي بالمشكلة الجزائرية.<sup>6</sup>

وهكذا تجسد الدعم المصري للقضية الجزائرية من خلال الجامعة العربية في الفترة الممتدة من 1945 إلى 1954م والتي تمثلت في أمنائها ومنهم أحمد الشقيري الذي قال: «بأن الجامعة العربية ستؤيد الحركة الحالية للتحرير في الجزائر. فالجزائريون لهم الحق في أن يحكموا أنفسهم، وفي وقت فيه هيئة الأمم فمن غير المقبول أن تدعي فرنسا أن

<sup>1</sup> - مولد قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر وبعض مآثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 188.

<sup>2</sup> - عمار سلطان: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، (د.ت)، ص 150.

<sup>3</sup> - عبد الخالق حسونة (1898-1992م): ثاني أمين عام لجامعة الدول العربية، ولد بمدينة القاهرة، نال ماجستير الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة كامبريدج بإنجلترا عام 1925م وكان عضوا في أول بعثة للسلك الدبلوماسي لوزارة الخارجية المصرية، محافظ الإسكندرية من 1942 إلى غاية 1948م، انتخب أمينا عاما لجامعة الدول العربية في عام 1952م واستمر إلى غاية 1972م، عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج3، ص 828.

<sup>4</sup> - محمد بلقاسم وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية - الجبهة الشرقية - 1954-1962م، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007، ص 75.

<sup>5</sup> - مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ص 202.

<sup>6</sup> - بشير سعيدون: المرجع السابق، ص 39.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

الجزائر فرنسية»<sup>1</sup> وعبد الخالق حسونة ورئيسها جمال عبد الناصر، وظلت دعمها متواصلا بعد الثورة الجزائرية إلى غاية الاستقلال.

### السعودية:

أظهرت السعودية دعمها وتأييدها للشعب الجزائري الذي طالب بمساندته المعنوية والمادية لنيل الحرية والاستقلال وكانت من بين الدول الأعضاء في الجامعة العربية، فمنذ إعلان اندلاع الثورة الجزائرية أعلنت السعودية تأييدها للقضية الجزائرية.

حيث عبر الملك سعود<sup>2</sup> للوفد الجزائري عن انشغاله العميق بما يحدث في الجزائر من جراء السياسة الاستعمارية التي تطبقها فرنسا، ووعدهم بتوحيد الجهود مع الرؤساء العرب من أجل وضع خطة موحدة لدعم الثورة ماديا من خلال الجامعة العربية وعن طريقها خصصت المملكة السعودية 250 ألف جنيه سنويا للثورة الجزائرية<sup>3</sup> وكما قدم وفد المملكة العربية السعودية في نهاية ديسمبر 1954م مذكرة إلى رئيس مجلس الأمن يوجه فيها النظر إلى الحالة الخطيرة في الجزائر بسبب أعمال القمع والاضطهاد التي تمارسها السلطات الفرنسية<sup>4</sup> وعلى عرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة<sup>5</sup> وأيضا ما تعلق بالمساعدات المالية أو العينية التي التزمت بها السعودية فهي متعددة. وللتدليل على ما قامت به سفارة المملكة العربية السعودية في مصر بالنيابة عن وزارة الخارجية السعودية بالتزام حكومة المملكة بمساعدة اللاجئين الجزائريين في تونس ومراكش وورد ذلك في النص التالي: «...تتشرف السفارة السعودية بالإفادة أن حكومة المملكة العربية

<sup>1</sup> - مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ص198.

<sup>2</sup> - الملك سعود (1902-1969م): هو سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية من 09 نوفمبر 1953 إلى 02 نوفمبر 1964م وهو الملك الوحيد من ملوك السعودية الذي انتهى حكمه بالعزل من قبل أفراد العائلة المالكة وليس بالوفاء، الموقع الإلكتروني: <https://www.waybackmachine.com>. تاريخ الاطلاع: 12 أبريل 2018.

<sup>3</sup> - إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، 2003، ص79.

<sup>4</sup> - محمد علي الرفاعي: المرجع السابق، ص97.

<sup>5</sup> - بشير سعيدون: المرجع السابق، ص59.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

السعودية ترى أن يبحث-موضوع حالة اللاجئين الجزائريين في تونس ومراكش لدى مجلس الجامعة العربية وذلك بقصد التفاهم على خطة مشتركة واتحاد رأي موحد فيه من قبل الدول والأعضاء، بحيث تكون حكومة المملكة العربية السعودية عندئذ مستعدة لتحمل نصيبها في المساعدة التي ستقرر في هذا الشأن»<sup>1</sup>، وظلت المملكة العربية السعودية تؤدي واجبها كعضو من أعضاء الجامعة العربية في تقديم المساعدات المالية للجزائريين الذين استمر كفاحهم فترة زمنية طويلة فاقت الفترة الزمنية التي استغرقها كفاح كل من تونس والمغرب الأقصى اللذان نالا استقلالهما في عام 1956م.

وهذا ما قامت بهد المملكة العربية السعودية من خلال الجامعة العربية بتقديم العون المادي للجزائر وتأييدها سياسيا في المحافل الدولية واستنكار ما تقوم به السلطات الفرنسية من اعتداءات على الشعب الجزائري، فكانت المدينة المنورة التي التقى فيها الشيخ عبد الحميد ابن باديس<sup>2</sup> والبشير الإبراهيمي بالشيخ حسين أحمد الهندي أحد المقيمين بالمدينة وطلب منهم العودة إلى الجزائر والبدء في نشر الوعي القومي لدى الجزائريين وتبصير الناس على أمور دينهم وتعليمهم اللغة العربية حتى يدحض قول الفرنسيين الذين وصفوا الشعب الجزائري أنه شعب بدون هوية.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> - تركي بن عجلان الحارثي: دور المملكة العربية السعودية في دعم استقلال بلدان المغرب العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد 12، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، (د.ت)، ص 61.

<sup>2</sup> - عبد الحميد بن باديس: بن محمد المصطفى المكي ابن باديس ولد بقسنطينة يوم الأربعاء 11 ربيع الثاني 1307هـ الموافق لـ 04 ديسمبر 1889م على الساعة الرابعة بعد الظهر، وسجل في البلدية يوم الخميس 05 ديسمبر 1889 من أسرة مشهورة بالعلم والثراء والجاه، حفظ القرآن على الشيخ محمد المداسي، وهو في 13 من عمره، وتلقى مبادئ العلوم العربية على يد الشيخ حمدان لونيبي ثم أكمل تعليمه بجامع الزيتونة (1908-1911م) وأحرز شهادة التطويح، بدأد عوته الإصلاحية منذ 1913م، معتمدات على الصحف، مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نادى من خلالها لإعادة الأمة الجزائرية وإصلاحها. أنظر: عبد العزيز فيلالي: وثائق جديدة من جوانب خفية في حياة ابن باديس الدراسية، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 15.

<sup>3</sup> - تركي بن عجلان الحارثي: المرجع السابق، ص 47.

### سوريا ولبنان:

كان للمحاضرة التي ألقاها الفضيل الورثياني في دار الإخوان المسلمين دور كبير في كسب الدعم من قبل سوريا ولبنان إذ تليت برقية من قبل مصطفى السباعي<sup>1</sup> المراقب العام للإخوان موجهة للأمين العام للجامعة العربية ووزير فرنسا المفوض في مصر جاء فيها: «الجمهير المحتشدة في دار الإخوان المسلمين لنصرة العروبة المجاهدة في شمال إفريقيا تعلن استنكارها لسياسة فرنسا العاشمة... وتعاهد الله بأن تربط مصيرها بمصير إخوانهم، وتتوجه إلى الجامعة العربية وملوك العرب ورؤسائهم بالمطالبة برفع الظلم عن ذلك الشعب المناضل...» ووقع هذا البيان: زيدن العابدين التونسي والأمير سعيد الجزائري، محمد المكي الكتاني ومصطفى السباعي.<sup>2</sup>

ويذكر مولد قاسم نايت بلقاسم عن دور لبنان في الصفحة 203 بأن «في الجلسة الختامية لمجلس الجامعة العربية في 13 ديسمبر 1954م برئاسة وزير خارجية لبنان "الفريد النقاش" رفض اقتراح اللجنة السياسية للجامعة واقتراح السعودية بعرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة».

### الأردن:

استحوذت القضية الجزائرية على التأييد والدعم والمساندة ملكا وحكومة وشعبا، والقطر الجزائري ليس دولة جوار للأردن، ولا توجد مصلحة سياسية أو اقتصادية بينهما، ولا تربطه إلا الروابط القومية والدينية، وقد تبنى القضية الجزائرية على الصعيدين الرسمي والشعبي ولم يتوان عن مد يد العون المادي والمعنوي ودعم ومساندة القضية الجزائرية على الصعيد السياسي والدبلوماسي العربي وذلك من خلال مشاركته في

<sup>1</sup> مصطفى السباعي (1915-1964م): مصطفى بن حسني السباعي ولد بمدينة حمص في سوريا، نشأ في أسرة معروفة بالعلم منذ مئات السنين، وكان والده وأجداده يتولون الخطابة في جوامع مدينة حمص من مؤسسي حركة الإخوان المسلمين في سوريا، الموقع الإلكتروني: <https://ar.m.wikipedia.org>، تاريخ الاطلاع: 12 أبريل 2018.

<sup>2</sup> أبو بكر الصديق حميدي: دراسات وأعلام في الحركة الإصلاحية الجزائرية، دار المتعلم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 156.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

اجتماعات اللجان السياسية ووزراء خارجية العرب ومجلس الجامعة العربية، حيث تمخض عن ذلك العديد من القرارات الفاعلة التي خدمت وساندت هذه القضية.<sup>1</sup>

فقد شارك الأردن في نيسان 1953م، في اجتماعات الجامعة العربية الذي بحث القضية الجزائرية، وكان من أبرز قراراته:

العمل على إثارة موضوع الجزائر في الأمم المتحدة، وتكليف الأمانة العامة للجامعة العربية وإعداد دراسات وافية عن مختلف الشؤون الجزائرية لتكون جاهزة بين أيدي الوفود عند إثارة هذه القضية.

في كانون الأول 1954م، شارك الأردن في اجتماعات مجلس الجامعة العربية الذي استعرض القضية الجزائرية ومثل الأردن في هذه الاجتماعات وليد صلاح وزير الخارجية، عوني عبد الهادي سفير الأردن بالقاهرة، وأكد في قراراته على الدعوة للمزيد من وسائل تعليم اللغة العربية، وزيادة المعونة لدعم المدارس الوطنية في الجزائر.<sup>2</sup>

### **المطلب الثاني: دعم الأقطار الغربية**

عرفت مسيرة النضال الوطني المغربي عبر تاريخها الطويل العديد من مظاهر التضامن والتآزر التي عبرت على العواطف الأخوية التي تربط بين شعب المغرب العربي، حيث حظيت القضية الجزائرية باهتمام الأوساط المغربية (تونس، المغرب الأقصى، ليبيا) خارج نطاق الجامعة العربية وذلك بحكم الجوار وتوطد الصلات السياسية والاجتماعية. فالثورة منذ انطلاقتها اعتمدت على تونس لتزويدها بالأسلحة، وليبيا كانت تعد طريقاً للإمدادات العسكرية<sup>3</sup>، كما ذكر الدكتور الأمين دباغين عندما عرض المساعدة من الأمين العام للجامعة السيد عبد الرحمن عزام المتمثلة في السلاح والمال فأجابته بأن

<sup>1</sup> عمر صالح العمري: الأردن والثورة الجزائرية الموقف الرسمي والشعبي 1954-1962م، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 282. <https://books.google.dz/books?/>

<sup>2</sup> نفسه، ص 283.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945-1962م، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 70، 199.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

السلاح غير متوفر ويمكن المساعدة بالمال، فرد عليه الأمين دباغين بأن طرابلس تساعد في جلب الأسلحة.

وخلال الفترة الممتدة ما بين 1945 إلى غاية 1954م كانت ظروف المغرب العربي صعبة ولم تسمح لهم بالانخراط في الجامعة العربية بسبب الوضعية السياسية وظروفه الخاصة منعه من التمتع بالحرية الدبلوماسية، حيث كان من شروط الانضمام إلى الجامعة العربية أن تكون مستقلة، ومنه فإن المغرب العربي قام بمساندة القضية الجزائرية عن طريق مكتب المغرب العربي ولجنة تحرير المغرب التي سبق وأن ذكرناهم، «فمكتب المغرب العربي» الذي تم تأسيسه سنة 1947م وجه عناية بالغة الأهمية لقضية التنسيق بين الحركات الوطنية في بلاد المغرب، من خلال إلحاحه على ضرورة الاتفاق بين الأحزاب الوطنية داخل كل قطر، وإحكام الروابط بين الحركات الوطنية في الأقطار لتحقيق الاستقلال التام.<sup>1</sup>

ومن خلال هذا يتبين لنا الدور الذي لعبه هذا المكتب في التضامن وربط الأوساط المغربية مع بعضها وكذلك وحدة الهدف، إذ قدم مذكرات ورسائل إلى جامعة الدول العربية، شارحا فيها الحالة العامة في المغرب العربي، كما لعب مؤتمر المغرب العربي الذي عقد في عام 1948م دورا هاما والذي حضره عبد الرحمن عزام أولت الجامعة العربية اهتماما كبيرا به. «حيث ركز هذا المؤتمر على أربعة قضايا جوهرية وأساسية تؤكد التوجه الجديد للحركات الوطنية المغاربية، وهذا التوجه الذي يقوم على مبدأ الاستقلال والدعوة إلى التحرر واستيراد الدولة الوطنية فلقد أشار هذا المؤتمر في القضية الثالثة فيما يخص القضية الجزائرية»:

---

<sup>1</sup> - علال الفاسي: المصدر السابق، ص 314.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

- بإعلان عدم شرعية احتلال الجزائر، وتقرير استقلال هذه الأقطار، واستعمال كل ما لدى الجامعة العربية من وسائل لمساعدة الأقطار المغربية على تحقيق استقلالها الكامل.<sup>1</sup>

ولقد لعب الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي دورا مؤثرا وهاما في ظهور لجنة تحرير المغرب العربي وذلك لكسب تأييد الجامعة العربية التي كان يرى فيها الآلية القانونية والشرعية التي بإمكانها تقديم العون السياسي والدبلوماسي للقضية المغربية على الصعيد الإقليمي والدولي وهو ما صرح به في 04 جوان 1947م بخصوص علاقة المغرب العربي بجامعة الدول العربية حيث قال: «...من أجل مغرب عربي موحد مستقل، مندمج في جامعة الدول العربية يحدد المستقبل السياسي للجزائر وتونس والمغرب الأقصى...».<sup>2</sup>

وعند اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954م بالجزائر بعث علال الفاسي من مصر نداء إلى الشعب الجزائري يهنئه قائلا: «باسم مراکش الشقيقة -المغرب الأقصى حاليا- وحركاتها الاستقلالية العظيمة، أبعث بأطيب التحايا وأزكى التعليم، وأعبر لك عن عظم إعجابي... حين انبعثت منك هذه الشعلة المضيئة التي تنير الأفق في المغرب العربي كله...».<sup>3</sup>

وفي الأخير نستنتج أن الجامعة العربية كان لها دور بارز في دعم قضية الجزائر بدءا من مجازر 08 ماي 1945م التي نددت فيها السلطات الاستعمارية بأعمالها الإجرامية التي لا تمس صلة بالإنسانية والتي أقيمت في حق الشعب الجزائري الذي طالب بالاستقلال. كما أنها استقبلت الوفد الخارجي بالقاهرة الذي سعى إلى طرح القضية والتعريف بها وكسب التأييد من طرف الدول العربية وكذا الجامعة العربية، حيث نجحت

<sup>1</sup> - إدريس الرشيد: ذكريات عن المكتب العربي في القاهرة، دار العربية للكتاب، (د.م)، (د.ت)، ص ص 63، 107.

<sup>2</sup> - محمد زنير: صفحات مطوية من الوطنية المغربية من الثورة الريفية إلى الحركة الوطنية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب، 1990، ص 29.

<sup>3</sup> - عبد الحليم مرجي: المرجع السابق، ص 33.

## الفصل الثالث — مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

مساعي هذه الوفود وذلك نظرا للتأييد الذي تلقته من الأقطار المشرقية التي كانت عضوا في الجامعة العربية وكذا الأقطار المغاربية التي كان دورها محدود للظروف التي كانت تعيشها.

الغساقمة

### الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- أن فكرة الوحدة العربية تبلورت في العصر الحديث مع تبلور فكرة القومية وكانت حجج المنادين بالوحدة تقوم على فكرة وجود أسس قومية متينة، ونتيجة للأخطار الاستعمارية التي هددت الوطن العربي والطامحة في أراضيهِ وثوراته، الهادفة إلى التفرقة بين العرب.
- ظهرت جامعة الدول العربية لاحتواء الوضع العربي الراهن، باعتبارها أول هيئة إقليمية تضم الدول العربية الموقعة على ميثاقها، حيث قامت نتيجة مراحل مهدت لقيامها.
- مرحلة البحث عن الوحدة لم تكن مع قيام جامعة الدول العربية بل كانت منذ العهد العثماني فكانت هناك مشاريع وحدوية سبقت مرحلة الوحدة القومية العربية.
- سعت بريطانيا سعت إلى تكوين اتحاد عربي تمهيدا لفرض سيطرتها عليه عن طريق مشروعين بريطانيين، الأول لأنتوني آيدن والثاني لونتسون تشرشل في سبيل تحقيق مشروع الوحدة العربية، غير أن البريطانيين أغفلوا وجهة نظر الشعوب العربية لتحقيق الوحدة العربية.
- كان قيام جامعة الدول العربية نتيجة اتصالات ومباحثات عربية بين رؤساء الدول المستقلة آنذاك العراق، المملكة العربية السعودية، لبنان، سوريا، الأردن، مصر.
- سعت جامعة الدول العربية من خلال ميثاقها تحقيق مجموعة من الأهداف وتحمل راية النضال العربي في سبيل استكمال مقومات السيادة والتحرر، فقد ركزت على دعم حركات التحرر العربية وتحقيق الاستقلال لكافة أقطار البلاد العربية وذلك من خلال طرح مختلف قضايا الوطن العربي في العديد من

مؤتمراتها للوصول إلى حل، فقد قامت بتقديم العون المادي والمعنوي وتأييد الشعوب العربية ضد الاستعمار.

- إن مساندة جامعة الدول العربية للقضية الجزائرية من 1945-1954م تزامن مع وقوع مجاز 8 ماي 1945م والتي سعت فيها الأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام للتعريف بالقضية الجزائرية إزاء ما كان الفرنسيون يقومون به من عمليات الإبادة والإرهاب ضد الشعب الجزائري.

- قامت بعض الشخصيات الجزائرية للتعريف بالقضية الجزائرية من خلال جامعة الدول العربية أمثال: مصالي الحاج، الشاذلي المكي والفضيل الورتلاني والبشير الإبراهيمي بإرسال برقيات ومذكرات عن طريق الأحزاب واللجان والمكاتب التي تم تأسيسها بالقاهرة للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم من الجامعة العربية كان له دور بارز في كسب الدعم من الجامعة العربية.

- ساهمت مجموعة من الدول العربية في دعم القضية الجزائرية فمن المشرق العربي تلقت الدعم من الدول المستقلة والتي كانت عضوا في الجامعة العربية مصر والسعودية، وسوريا والأردن، في حين أن لبنان لمن تظهر دعمها للقضية الجزائرية لكونها مرتبطة بمصالح مع فرنسا.

- وفيما يتعلق بالمغرب العربي كان ظروفه السياسية لا تسمح له بدعم القضية الجزائرية خلال هذه الفترة لأنه كان يجابه نفس العدو، غير أنه ساهم في طرحها من خلال المكاتب واللجان التي تم تأسيسها في القاهرة والتي أولت جامعة الدول العربية اهتماما كبيرا بها نظرا للقضايا التي تطرحها حول المغرب العربي.

- باعتبار الجامعة العربية المنبر الأعلى لإعلاء صوت الشعوب العربية المستعمرة والتعريف بقضاياهم التحريرية فكانت الداعم الرئيسي لهم خاصة القضية الوطنية في حدود الظروف التي كانت يمر بها العالم.

الملاحق



وبروتوكول الإسكندرية

بروتوكول

الموقعون على هذا رؤساء الوفود العربية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام وأعضاؤها وهم

رئيس اللجنة التحضيرية

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

رئيس مجلس وزراء مصر ووزير خارجيتها ورئيس الوفد المصري

الوفد السوري

حضرة صاحب الدولة السيد سعد الله الجابري

رئيس مجلس وزراء سوريا ورئيس الوفد السوري

حضرة صاحب الدولة السيد جميل مردم بك

وزير الخارجية

سعادة الدكتور نجيب الارمنازي

أمين المر العام لرياسة الجمهورية

سعادة الأستاذ صبري الصلي

نائب دمشق

الوفد الأردني

حضرة صاحب الدولة توفيق أبو الهدى باشا

رئيس مجلس وزراء شرق الأردن ووزير خارجيته ورئيس الوفد الأردني

<sup>1</sup> - موقع إلكتروني: [www.ayna.com](http://www.ayna.com)، تاريخ الاطلاع: 18 فيفري 2018.

سعادة سليمان سكر بك

سكرتير مالي وزارة الخارجية

الوفد العراقي

حضرة صاحب الدولة السيد حمدي الباجه جي

رئيس مجلس وزراء العراق ورئيس الوفد العراقي

حضرة صاحب المعالي السيد أرشد العمري

وزير الخارجية

حضرة صاحب الدولة السيد نوري السعيد

رئيس مجلس وزراء العراق سابقا

حضرة صاحب السعادة السيد تحسين العسكري

وزير العراق المفوض بمصر

الوفد اللبناني

حضرة صاحب الدولة رياض الصلح بك

رئيس مجلس وزراء لبنان ورئيس الوفد اللبناني

حضرة صاحب المعالي سليم نقلا بك

وزير الخارجية

سعادة السيد موسى مبارك

مدير غرفة حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية

الوفد المصري

حضرة صاحب المعالي أحمد نجيب الهلالي باشا

وزير المعارف العمومية

حضرة صاحب المعالي محمد صبري أبو علم باشا

رئيس العزل

حضرة صاحب العزة محمد صلاح الدين بك

وكيل وزارة الخارجية

إثباتنا للصلات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين البلاد العربية جمعاء، وحرصا على توطيد هذه الروابط وتدعيمها وتوجيهها إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانيتها وآمالها، واستجابة للرأي العربي العام في جميع الأقطار العربية

قد اجتمعوا بالإسكندرية بين يوم الاثنين 8 شوال سنة 1363 (الموافق 25 سبتمبر سنة 1944) ويوم السبت 20 شوال سنة 1363 (الموافق 7 أكتوبر سنة 1944) في هيئة لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام، وتم الاتفاق بينهم على ما يأتي

#### أولا-جامعة الدول العربية

تؤلف "جامعة الدول العربية" من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام إليها

ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى "مجلس جامعة الدول العربية" تمثل فيه الدول المشتركة في "الجامعة" على قدم المساواة

وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات، وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها وتنسيق خططها السياسية، تحقيقا للتعاون فيها، وصيانة لاستقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة، وللنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها

وتكون قرارات هذا المجلس ملزمة لمن يقبلها، فيما عدا الأحوال التي يقع فيها خلاف بين دولتين من أعضاء الجامعة، ويلجأ فيها الطرفان إلى المجلس لفض هذا الخلاف، ففي هذه الأحوال تكون قرارات "مجلس الجامعة" نافذة ملزمة

ولا يجوز على كل حال الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة، ولكل دولة أن تعقد مع دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها اتفاقات خاصة لا تتعارض مع نصوص هذه الأحكام أو روحها

ولا يجوز في أية حال إتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية، أو أية دولة منها

ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين دولة أخرى من دول الجامعة، أو غيرها، للتوفيق بينهما

وتؤلف منذ الآن لجنة فرعية من أعضاء اللجنة التحضيرية لإعداد مشروع لنظام "مجلس الجامعة" ولبحث المسائل السياسية التي يمكن إبرام اتفاقات فيها بين الدول العربية

ثانيا-التعاون في الشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها

1-تتعاون الدول العربية الممثلة في اللجنة تعاوننا وثيقا في الشؤون الآتية

أ الشؤون الاقتصادية والمالية، بما في ذلك التبادل التجاري، والجمارك، والعملية، وأمور الزراعة والصناعة

ب شؤون المواصلات، بما في ذلك السكك الحديدية، والطرق، والطيران، والملاحة، والبرق والبريد

ج شؤون الثقافة

د شؤون الجنسية، والجوازات والتأشيرات، وتنفيذ الأحكام، وتسليم المجرمين، وما إلى ذلك

ه الشؤون الاجتماعية

و الشؤون الصحية

2 - تؤلف لجنة فرعية من الخبراء لكل طائفة من هذه الشؤون، تمثل فيها الحكومات المشتركة في اللجنة التحضيرية، وتكون مهمتها إعداد مشروع قواعد التعاون في الشؤون المذكورة ومداه وأداته

3تؤلف لجنة للتسيق والتحرير، تكون مهمتها مراقبة عمل اللجان الفرعية الأخرى، وتنسيق ما يتم من أعمالها أولا فاول، وصياغته في شكل مشروعات اتفاقات، وعرضه على الحكومات المختلفة

4عندما تنتهي جميع اللجان الفرعية من أعمالها، تجتمع اللجنة التحضيرية، لتعرض عليها نتائج بحث اللجان، تمهيدا لعقد المؤتمر العربي العام

ثالثا-تدعيم هذه الروابط في المستقبل

مع الاعتباط بهذه الخطوة المباركة، نرجو اللجنة أن توفق البلاد العربية في المستقبل إلى تدعيمها بخطوات أخرى، وبخاصة إذا أسفرت الأوضاع العالمية بعد الحرب القائمة عن نظم تربط بين الدول العربية بروابط أمتن وأوثق

رابعا-قرار خاص بلبنان

تؤيد الدول العربية الممثلة في اللجنة التحضيرية مجتمعة احترامها لاستقلال لبنان وسيادته بحدوده الحاضرة، وهو ما سبق لحكومات هذه الدول أن اعترفت به بعد أن انتهج سياسة استقلالية أعلنتها حكومته في بيانها الوزاري الذي نالت عليه موافقة المجلس النيابي اللبناني بالإجماع في 7 أكتوبر سنة 1943م

خامسا-قرار خاص بفلسطين

الملحق رقم (03): ميثاق جامعة الدول العربية<sup>1</sup>

إن حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية  
وحضرة صاحب السمو الملكي أمير شرق الأردن  
وحضرة صاحب الجلالة ملك العراق  
وحضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية  
وحضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية  
وحضرة صاحب الجلالة ملك مصر  
وحضرة صاحب الجلالة ملك اليمن  
تثبينا للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة إلى تريبط بين الدول العربية، وحرصا على دعم هذه الروابط وتوطيدها على  
أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها، وتوجيها لجهودها إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح أحوالها  
وتأمين مستقبلها وتحقيق آمانيها وآمالها واستجابة للرأي العربي العام في جميع الأقطار العربية  
قد اتفقوا على عقد ميثاق لهذه الغاية، وأتلبوا عنهم المفوضين الآتية أسماؤهم  
حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية  
قد أتاب عن سوريا  
حضرة صاحب الدولة السيد فارس الخوري، رئيس مجلس الوزراء  
حضرة صاحب الدولة جميل مردم بك، وزير الخارجية  
حضرة صاحب السمو الملكي أمير شرق الأردن  
قد أتاب عن الأردن  
حضرة صاحب الفخامة سمير الرفاعي باشا، رئيس الوزراء

حضرة صاحب المعالي محمد حافظ رمضان باشا، وزير العدل

حضرة صاحب المعالي عبد الرازق أحمد السنهوري بك، وزير المعارف العمومية

حضرة صاحب العزة عبد الرحمن عزام بك، للوزير المفوض بوزارة الخارجية

حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن

قد أتى عن اليمن

الذين بعد تبادل وثائق تفويضهم التي تخولهم سلطة كاملة، و التي وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل قد اتفقوا على ما يأتي

مادة 15

تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق (\*). ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة، فإذا رغبت في الانضمام، قدمت طلبا بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة، ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب

مادة 2

الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها

كذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاوناً وثيقاً بحسب نظم كل دولة منها وأحوالها في الشئون الآتية

أ الشئون الاقتصادية والمالية، ويدخل في ذلك التبادل التجاري، والجمارك، والعملة، وأمور الزراعة والصناعة

ب شئون المواصلات، ويدخل في ذلك السكك الحديدية، والطرق والطيران، والملاحة، والبرق، والبريد

ج شئون الثقافة

د شئون الجنسية، والجوازات، والتأشيرات، وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين

ه الشئون الاجتماعية

و الشئون الصحية

مادة 3

يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة، ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها وتكون مهمته القيام على تحقيق أغراض الجامعة، ومراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول المشتركة فيها من اتفاقات في الشؤون المشار إليها في المادة السابقة، وفي غيرها

ويدخل في مهمة المجلس كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل، لكفالة الأمن والسلام، ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية

#### مادة 4

تؤلف لكل من الشئون المبينة في المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة، وتتولى هذه اللجان وضع قواعد للتعاون ومداه، وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها، تمهيدا لعرضها على الدول المذكورة

ويجوز أن يشترك في اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى، ويحدد المجلس الأحوال التي يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين، وقواعد التمثيل

#### مادة 5

لا يجوز الانتحاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة، فإذا نشب بينهما خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها، ولجأ المتنازعون إلى المجلس لفض هذا الخلاف، كان قراره عندئذ نافذا وملزما

وفي هذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداوات المجلس وقراراته

ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة، وبين أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها، للتوفيق بينهما وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء

(\*) انضمت إلى الميثاق تطبيقا لهذه المادة الدول العربية الآتي بيانها

1 المملكة الليبية المتحدة في 28/3/1953م

2 جمهورية السودان في 19/1/1956م

3 الجمهورية التونسية في 10/10/1958م

4 المملكة المغربية في 1/10/1958م

5 دولة الكويت في 1961/7/20م

6 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية في 1962/8/16م

7 جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في 1967/12/12م

8 دولة البحرين في 1971/9/11م

9 دولة قطر في 1971/9/11م

10 سلطنة عمان في 1971/9/29م

11 دولة الإمارات العربية المتحدة في 1971/12/6م

12 للجمهورية الإسلامية الموريتانية في 1973/11/26م

13 جمهورية الصومال الديمقراطية في 1974/2/14م

14 فلسطين في 1976/9/9م

15 جمهورية جيبوتي في 1977/9/4م

#### مادة 6

إذا وقع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة، أو خشي وقوعه فللدولة المعتدى عليها، أو المهددة بالاعتداء، أن تطلب دعوة المجلس للانعقاد فوراً

ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء، ويصدر القرار بالإجماع، فإذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة، لا يدخل في حساب الإجماع رأي الدولة المعتدى

و إذا وقع الاعتداء بحيث يجعل حكومة الدولة المعتدى عليها عاجزة عن الاتصال بالمجلس، فلممثل تلك الدولة فيه أن يطلب انعقاده للغاية المبينة في الفقرة السابقة. وإذا تعذر على الممثل الاتصال بمجلس الجامعة، حق لأي دولة من أعضائها أن تطلب انعقاده

#### مادة 7

ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزماً لجميع الدول المشتركة في الجامعة، وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزماً لمن يقبله

وفي الحالتين تلتزم قرارات المجلس في كل دولة وفقاً لنظمتها الأساسية

مادة 8

تحتزم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى، وتعتبره حقا من حقوق تلك الدول وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمى إلى تغيير تلك النظام فيها

مادة 9

لدول الجامعة العربية الرغبة فيما بينها في تعاون أوثق وروابط أقوى مما نص عليه هذا الميثاق، أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الأغراض. والمعاهدات والاتفاقات التي تسبق أن عقنتها، أو التي تعقدتها فيما بعد دولة من دول الجامعة مع أية دولة أخرى لا تلزم ولا تقيد الأعضاء الآخرين

مادة 10

تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية، وللمجلس الجامعة أن يجتمع في أي مكان آخر يعينه

مادة 11

ينعقد مجلس الجامعة اتعقادا عاديا مرتين في العام في كل من شهري مارس وسبتمبر<sup>1</sup>، وينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك، بناء على طلب دولتين من دول الجامعة

مادة 12

يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام، وأمناء مساعدين، وعدد كاف من الموظفين ويعين مجلس الجامعة بأكثرية ثلثي دول الجامعة الأمين العام، ويعين الأمين العام بموافقة المجلس الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة

<sup>1</sup> عدل موعد الاجتماع من أكتوبر إلى سبتمبر بقرار مجلس الجامعة رقم 1508 بتاريخ 17/10/1958 في دور الانعقاد العادي الثلاثين

و يضع مجلس الجامعة نظاما داخليا لأعمال الأمانة العامة وشئون الموظفين. ويكون الأمين العام في درجة سفير، والأمناء المساعدون في درجة وزراء مفوضين، ويعين في ملحق لهذا الميثاق أول أمين عام للجامعة

مادة 13

يعد الأمين العام مشروع ميزانية الجامعة، ويعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية و يحدد المجلس نصيب كل دولة من دول الجامعة في النفقات، ويجوز أن يعيد النظر فيه عند الاقتضاء

مادة 14

يتمتع أعضاء مجلس الجامعة، وأعضاء لجانها، وموظفوها الذين ينص عليهم في النظام الداخلي، بالامتيازات والحصانة الدبلوماسية أثناء قيامهم بعملهم. وتكون مصونة حرمة المباني التي تشغلها هيئات الجامعة

مادة 15

ينعقد المجلس للمرة الأولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية، وبعد ذلك بدعوة من الأمين العام. ويتناوب ممثلو دول الجامعة رئاسة المجلس في كل انعقاد عادي

مادة 16

فيما عدا الأحوال المنصوص عليها في هذا الميثاق، يكتفي بأغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة في الشؤون الآتية  
أ شئون الموظفين

ب إقرار ميزانية الجامعة

ج وضع نظام داخلي لكل من المجلس، واللجان، والأمانة العامة

د تقرير فض أدوار الاجتماع

مادة 17

توضع الدول المشتركة في الجامعة، الأمانة العامة نسخا من جميع المعاهدات والاتفاقات التي عقدها أو تعقدها مع أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها

مادة 18

إذا رأت إحدى دول الجامعة أن تنسحب منها، أبلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة ولمجلس الجامعة أن يعتبر أية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة، وذلك بقرار يصدره بإجماع الدول عدا الدولة المشار إليها

مادة 19

يجوز بموافقة ثلثي دول الجامعة تعديل هذا الميثاق، وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها أمتن وأوثق، وإنشاء محكمة عدل عربية، ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام

ولا يبت في التعديل إلا في دور الاعتقاد التالي للدور الذي يقدم فيه الطلب. وللدولة التي لا تقبل التعديل أن تتعصب عند تنفيذها، دون التقيد بأحكام المادة السابقة

#### مادة 20

يصديق على هذا الميثاق وملاحقه وفقا للنظم الأساسية المرعية في كل من الدول المتعاقدة، وتوضع وثائق التصديق لدى الأمانة العامة، ويصبح الميثاق نافذا قبل من صدق عليه بعد انقضاء خمسة عشرة يوما من تاريخ استلام الأمين العام وثائق التصديق من أربع دول

حرر هذا الميثاق باللغة العربية في القاهرة بتاريخ 8 ربيع الثاني سنة 1364 (22 مارس سنة 1945) من نسخة واحدة تحفظ في الأمانة العامة

وتسلم صورة منها مطابقة للأصل لكل دولة من دول الجامعة.

#### ملحق خاص بفلسطين

منذ نهاية الحرب العظمى الماضية، سقطت عن البلاد العربية المنسلخة من الدول العثمانية، ومنها فلسطين، ولاية تلك الدولة، وأصبحت مستقلة بنفسها، غير تابعة لأية دولة أخرى، وأعلنت معاهدة لوزان أن أمرها لأصحاب الشأن فيها، وإذا لم تكن قد مكنت من تولي أمورها فإن ميثاق العصبة في سنة 1919 لم يقرر النظام الذي وضعه لها إلا على أساس الاعتراف باستقلالها، فوجودها واستقلالها الدولي من الناحية الشرعية أمر لا شك فيه، كما أنه لا شك في استقلال البلاد العربية الأخرى، وإذا كانت المظاهر الخارجية لذلك الاستقلال ظلت محجوبة لأسباب قاهرة، فلا يسوغ أن يكون ذلك حائلا دون اشتراكها في أعمال مجلس الجامعة

ولذلك ترى الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية أنه نظرا لظروف فلسطين الخاصة والتي

أن يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلا، يتولى مجلس الجامعة أمر اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في أعماله 1

اتخذ مجلس الجامعة بتاريخ 1976/9/9 القرار رقم 3462 الآتي نصه والذي يقضى بقبول فلسطين، تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية بجامعة الدول العربية

ليقرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية الآتية:

تظرت لجنة الشؤون السياسية مذكرة وزارة خارجية جمهورية مصر العربية بشأن قبول فلسطين، تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية، عضوا كامل العضوية بالجامعة

وأحاطت علما بما تضمنته مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية في الموضوع

حضرة صاحب المعالي سعد المفتى باشا، وزير الداخلية

حضرة صاحب العزة سليمان النابلسي بك، نائب سر الحكومة

حضرة صاحب الجلالة ملك العراق

قد أتأب عن العراق

حضرة صاحب المعالي السيد أرشد العمري، وزير الخارجية

حضرة صاحب الفخامة السيد علي جوده الايوبي، وزير العراق المفوض بواشنطن

حضرة صاحب المعالي السيد تحسين العسكري، وزير العراق المفوض بالقاهرة

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية

قد أتأب عن المملكة العربية السعودية

سعادة الشيخ يوسف ياسين، نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية

سعادة السيد خير الدين الزركلي، مستشار مفوضية المملكة العربية السعودية بالقاهرة

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

قد أتأب عن لبنان

حضرة صاحب الدولة السيد عبد الحميد كرامي، رئيس الوزراء

سعادة السيد يوسف سالم، وزير لبنان المفوض بالقاهرة

حضرة صاحب الجلالة ملك مصر

قد أتأب عن مصر

حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا، رئيس مجلس الوزراء

حضرة صاحب السعادة محمد حسين هيكل باشا، رئيس مجلس الشيوخ

حضرة صاحب المعالي عبد الحميد بدوي باشا، وزير الخارجية

حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا، وزير المالية

ولما كان ميثاق الجامعة قد نص على شرعية استقلال فلسطين، وعلى اشتراكها في أعمال مجلس الجامعة  
ولما كانت قرارات مؤتمرات القمة العربية منذ مؤتمر الإسكندرية عام 1964، ثم مؤتمر الجزائر عام 1973، ومؤتمر  
الرباط عام 1974- قد أكدت أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني  
ولما كان العمل في الجامعة العربية قد جرى منذ عام 1964 على مشاركة فلسطين، ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية،  
في جميع أعمال الجامعة بمجالسها ولجاتها ومنظماتها ومؤسساتها المختلفة  
فإن اللجنة توصي بقبول فلسطين، تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية، عضواً كاملاً العضوية بجامعة الدول العربية

#### ملحق خاص

بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة

نظراً لأن الدول المشتركة في الجامعة متباشر في مجلسها وفي لجاتها شفوياً يعود خبرها وأثرها على العالم العربي كله،  
ولأن أماني البلاد العربية غير المشتركة في المجلس ينبغي له أن يراعها، وأن يعمل على تحقيقها  
فإن الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية، يعيها بوجه خاص أن توصي مجلس الجامعة، عند النظر في اشتراك تلك  
البلاد في اللجان المشار إليها في الميثاق، بأن يذهب في التعاون معها إلى أبعد مدى مستطاع، وفيما عدا ذلك بالألا يدخر  
جهداً لتعرف حاجاتها، وتفهم أمانيها وآمالها، وبأن يعمل بعد ذلك على صلاح أحوالها وتأمين مستقبلها بكل ما تهيئه  
الوسائل السياسية من أسباب.

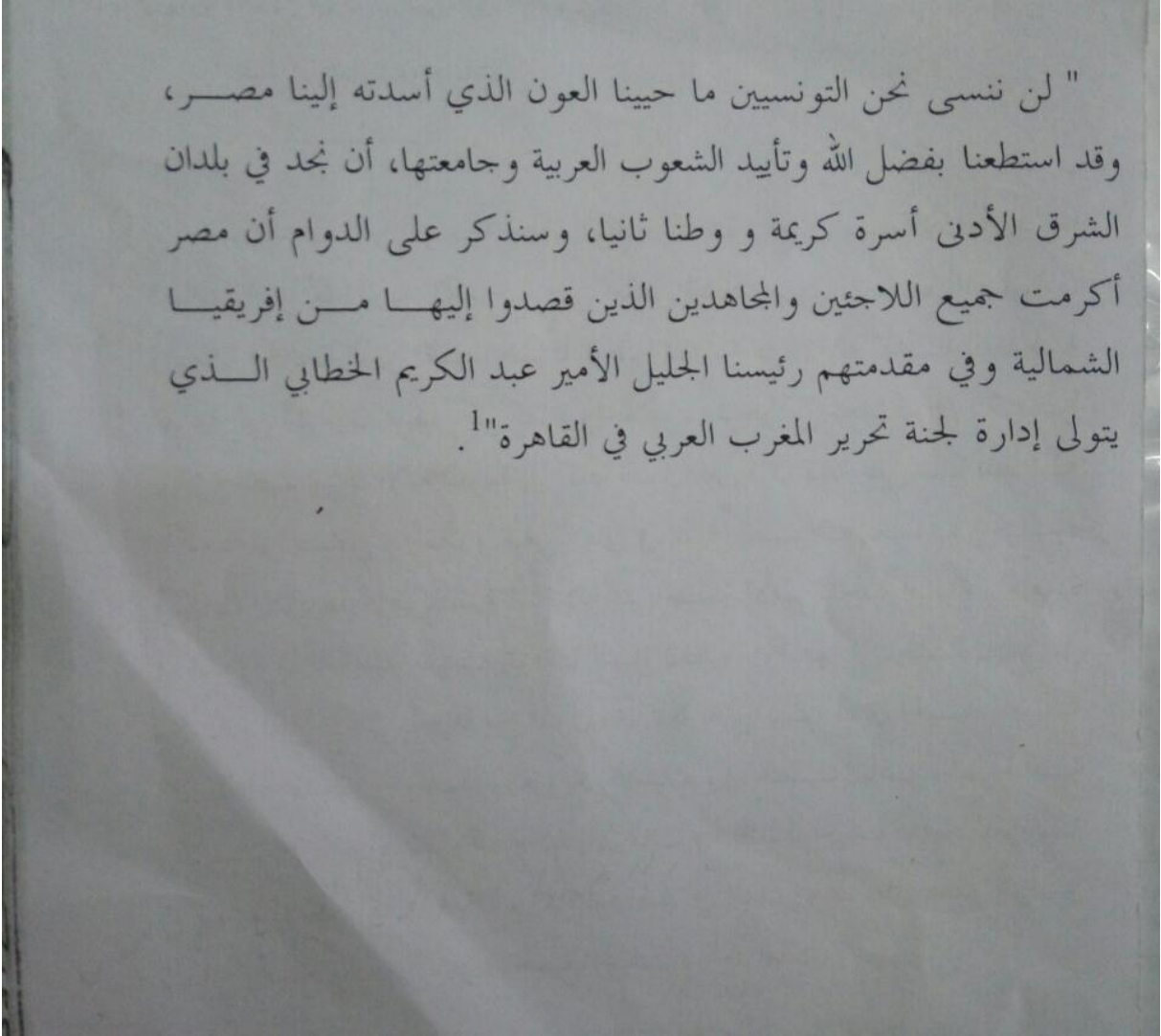
#### ملحق خاص

بتعيين الأمين العام للجامعة

اتفقت الدول الموقعة على هذا الميثاق على تعيين سعادة عبد الرحمن عزام بك أميناً عاماً لجامعة الدول العربية  
ويكون تعيينه لمدة سنتين، ويحدد مجلس الجامعة فيما بعد النظام المستقبل للأمانة العامة

المرجع: [www.Ayna.com](http://www.Ayna.com)

الملحق رقم (4): اعتراف الحبيب بورقيبة (رئيس الحزب الدستوري الجديد) بالدعم المصري  
ومساعدة الجامعة العربية له (1950)<sup>1</sup>



1 - أحمد بشيري: المرجع السابق، ص 25.

الملحق رقم (05): مساعي الجامعة العربية في حل قضاي شمال إفريقيا<sup>1</sup>

مَسْرُورٌ قرارات اللجنة السياسية للجامعة العربية

هذا الدكتور محمود هزيمى

كان من شأن المواقف التي تبنتها خلال اجتماعات اللجنة السياسية بالأمم المتحدة آراء قضيتي تونس ومصر كمن اجتماعات اللجنة السياسية الخاصة بآراء قضية فلسطين، إن ساور القلق قوس العرب شعوبهم وحكوماتهم، فقرر أن تتخذ اللجنة السياسية لحماية الدول العربية لتسري رأيها في تلك المواقف جيها.

على امراءها وتناست في غير استحبابه قرارات سابقة رفضها العرب وقت صدورها ثم شانو أن يدقوا بقبولها حدا اذى لطالهم على رغبتهم في التعامل بقرارا لحسن ظهم في المنظمة المولىة مع الایم برسوزا ووتوقها حتى اخذت تدعو يوجوسلافيا وبض الدول الامريكية اللاتينية يحضرون بعضها قصد التعامل على توحيد الاتجاهات في غير قليل من الشؤون المعروضة على الامم المتحدة.

وقد اتضحت اللجنة واصدرت قرارات رأت تدعيمها سلمة الدول الافريقية الاسيوية فعدت مثلها في القاهرة الى عقد مؤتمر منسهر عرضت عليه قراراتها فاقعتها واستوجها ثم اسعد من جانب قرارات في مدعها كانت بمثابة التأييد لها والتضامن في سبل تحقيقها.

منذ المؤتمر الاول الذي دعا اليه تهرزه في يوداهي تايدا لتحرير اندونيسيا وما تبعه من اجتماعات ممثل دوله لدى الامم المتحدة التي بدأت فئاسية المشككة الكورية في سنة ١٩٥٠ وازادت مع الایم برسوزا ووتوقها حتى اخذت تدعو يوجوسلافيا وبض الدول الامريكية اللاتينية يحضرون بعضها قصد التعامل على توحيد الاتجاهات في غير قليل من الشؤون المعروضة على الامم المتحدة.

اما عن تونس ومراكش فقد قرر المؤتمر وتقديم احتجاج لملشلي حكومة فرنسا لدى دوله واخطار اسنحتي سائر الدول بتقديم هذا الاحتجاج، كما قرر اسدبان بيان اعلن فيه عظيم عطفه على شعوب شمال أفريقيا من اجل احداثها الوطنية المفروعة وابدى عيبك لك للحوادث التي وقعت في تونس ومراكش، كما اظهر قلقه من تردد بعض الدول في الاقرار بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وابدى قلقه في ان تبادر فرنسا الى حل للمشكلتين التونسيين والمراكشي و سائر قضايا شمال افريقية وما يقضي به ميثاق الامم المتحدة.

وقد اجتمع المؤتمر الاقربى في امم المتحدة، عن طريق ابلاغ رئيس مجلس نوابها ومجلس امبابها احتجاجها الى الامم المتحدة و الى فلسطين، وبعده في جزيرة المرب وما ذلك لا يمدوا نوراثة غامرا حدود الزمان والمكان و يرفوا ككفة الله ملقة وجود الزمان والمكان .. وما تابه الايباء الا كالاوجاب التي تطرد في البحر لا تخفي موجة حتى تاوها موجة ملقة عن وجود ادى بالتجدد على صورة متعارفة في القوة والاندفاع والنضج والاقبال مستعدة ماها من بحر واحد سائرة في اتجاه واحد . وما مجد الا خليفة عيسى وما عيسى اراهيم، ومحمد كذا اجمع الانبياء عليهم الصلاة والسلام .. ولا تخدق بين احد من رسله . يخلفون في الاسم ويختمون في البرية للثبته من تور الازل الذي لا يورف له مسكان ولا زمان .. وما ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام الاممابيح تحيى بنور واحد نور الله الذي تقنع امله ظلمات الحقائق الازدية ليعبر الانسان الطريق السلائهي الى الحقيقة الازلية حيث تسلاشى حدود الزمان والمكان وطويان طي السجل للحسكاب .. فما مقدار رسوخ هذا المنى في النفس البشرية ؟ ذلك هو السؤال الذي ينبغي ان يلقه كل انسان على نفسه سواء كان موسويا او عيسويا او محمديا .. ولو كان الانسان روحا مجردة لما كان السؤال . إذ يحسكون الانسان في اتصال مستمر بهالم عالم العلوي حيث المكان والزمان مجهولان .. ولو كان جسما مجردا لما خطر السؤال اصلا .. ولكه روح وجسم تألفا على اختلاف في الاصل والمصدر : الجسم من طين والروح من نور : الجسم فان والروح باق . ولكن منهما حاجيات واتساق، ومطلب

ذات لقمان على حالها (تمة ص١)

وليس لديها من القوة الا قوة الصبر على الكارهة وقوة الايمان بالصبر الهائي ولو بعد حين وهذه الثقة بالنفس المتددة على قوة الايمان تجعلنا نديسر النظر الى التساؤل مستهل تونس الشقيقة وتزيد عن اعتقادنا بنجاح قضيتها نجاحا باهرا . وسواء احب المستشرقون الفرنسيون امر كرهوا فان الامة التونسية لن تقصاع عن الكفاح ولن تقل ايرادها بمادارات الاستعمارية كتوقيع الراسم بمداقورة وغير ذلك ، بل ستظل قوية الجانب بفضل اتحاد ابناءها وتآخيفه.

تفتيش واعتقال بلغا والمردة مائة للطبيع ان الشرطة هاجمت مراكز حركة الانتصار للحريبات الديمقراطية وقتت بيوت بعض مسيريه واعتقلت بعضهم الى الآن لا تبغا التفاصيل عن هذا الهجوم الذي يقال انه عام في كادال البطر الجزائري

١٩٥٣ : عام جديد .. وإنسان جديد

(تمت ص١)

وافواق لا تد الا بتخسير احدهما للآخر . وفي تخسير الجسم لخدمة الروح اجابة لفتنى الحكمة في خلق الانسان : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون .. وفي هذا التخصيص تبييد لتصرف الانسان وتحديد لغايته .. فليجسم اربط بالمكان الذي يجري فيه تصرفه . وله ارتباط بالزمان الذي يقضي فيه عمله . والروح الساكنة في الجسم تنلق بالعالم الالتهائي الذي لا يرف في الزمان ولا المكان . ولكنه ما دام مرتبطا بالجسم فهو منه .. فلاتند الجسم تربطه بالحقائق الازدية : فيحب والوطنه اى التسرية التي نبت منها الجسم . ويحب والقوه الذين نسل منهم الجسم وغير ذلك من الماتى الناشئة عن الحياة الجنسية ينصرف الروح الى هذه الماتى ويدفع الجسم في خدمتها . فسكان التنيه شرويا ككيا بلغب الروح ولا يخل عن وجهته . فهو مدته اقلته في الجسم . مطالب بالحفاظ على الصلة بهالم العلوي مهما تسكن شدة ذات طلب المحال . فما الروح الا جيس من النور الالهى . ورد التنير عنه في الوحي باية . وعلمت فيه من روحى .. وذلك يجعل الروح تنحى الى مصدرها وتسجنب اليه ككها تنع اشعاع من الوحي يجذبها الى اسما وسدعا بقوة تشع بها الظلمات المحيطة بها في سجن الحقائق الازدية . وتمرق الحجب للكافة حولها . تنطلق الى عالم لا بداية له ولا نهاية . ولا مسكان فيه ولا زمان .. فلا حدود ولا جغرافية ولا ما اشبه ذلك مما يشمر بمسكان اوزمان . فلا ظلم ولا تعد . ولا ادلال . ولا استغلال . ولا حرب . ولا خوف . ولا جع . ولا استعمار . ولا ما اشبه ذلك من الماتى الترابية المنلقة بالجسم هذه والطينية المرتبطة بالزمان والمكان . ليس الا الحب الجرد . والتساغيا في التعلق بللال الاعل ..

العلماء : محمود برونو المؤلف : مدوق ابره دمدم الجزائر . بوس الاشارة للسوي : ١٩٧٠ ابتراك التايد : ١٩٧٠

Dr. M. H. Azam - Alger C.C.P. 16-74 Alger

ولعله يكون من التوفيق الى جانب هذا ان يمت المؤتمر بقراراته . ولا سيما بيانته الى اللزير العام للامم المتحدة كي يلقه الى الجمعية العامة عند استئناف انعقادها في شهر فبراير المقبل وسائلا تونس ومراكش قد اثيرتا لدى هذه الجمعية العامة ، والدول التي ينجح المؤتمر على مواقفها ايا اعانت تلك المواقف في حضيرتها . فلا اقل من ان يسجل لديها رد العمل الذي اتجته تلك المواقف فيها .

ولما الموقف من اتفاقية التوضيات الالمانية لاسرائيل فرحوا حده ان تكلل المساعي السياسية للبلولة الآن مع حكومة بون . بالنجاح . حتى توفسر على مصر والبلاد العربية من ناجية . وعلى المانيا الغربية من ناحية ثانية منار التلقى الذي بطرا على العلاقات الاقتصادية بين المانيين . وحضكات هذه العلاقات قد قطعت بالفعل شوطا في سبل القيام والتدعيم . وكانت اقتصاديات مصر والبلاد العربية والمانيا الغربية قد بدأت تتمد من قيام هذه العلاقات التي لا يتج قطعها الا فائمة لمن يودون ان يخلوا لياضهم ميدان الفرق الاوسط ويصوبون هذه الایم : بل هذه لفهور اخطر الطمنا لتاقتصاد المصري بانتاعهم من تسراء القططن مثلا وحرمانها من تسبها في الاسترليني وبعد قانا اذ تسجل مؤتمر الدول الافريقية الاسيوية اجتماعاته وقراراته لذكر بالخير اتجاهات امثاله التي سبقت - وهي مسروقة مقبورة -

1 - محمود هزيمى : المصدر السابق، ص 02.



جريدة سياسية ثقافية دينية حرة  
طوبيا المصطفى كل يوم • حتى • وقت متأخرة  
حينما نلتقط من سنة • وأومئاً بشئنا لنا • التلو •

السنة  
الأولى  
عدد  
١٠  
الانتشين  
١٩٧١  
١٩٧١  
٢٥  
أكتوبر  
١٩٥١  
السن  
٢٥

### بريطانيا ومصر

اعترفت بريطانيا باستقلال الهند واستقلال باكستان واستقلال برما كما بدأت قبل ذلك سوريا ولبنان في حتم. في الاستقلال وايدت ليبيا في مثل ذلك. فأحدثت هذه الواقف غير الامم المتحدة بالاستعمار الغربي أملاً كبيراً في التحرر لان هذه اللواقف تؤيد زوال الاستعمار ورأت فيها فاتحة عهد جديد لها والعالم. ورأت الكثير في مواقف بريطانيا هذه دبلا عن مراعاتها للواقف الدولية المشرقة بحق الشعوب في تقرير مصيرها. ودبلا على ان بريطانيا تقم بتطوير التاريخ وتحرز من مساكنه، وتؤمن بسنة القدم البشري وتحمي ممارستها إلا جدي في مفاصلة السن الالهية ولها جنت للحول السلمية وتجت حلول العنف إذ في المسألة حفظ للوثة وضمان للمصلحة، وفي التنازل عن الامتيازات الجزئية إبقاء للعلاقات الطبيعية، ورفضه للبركن الادوي، وفوزو بالامتياز في الامتيازات الاقتصادية والتعاون التجاري والادبي في الميدان الدولي. وجاءت بعد ذلك قضية القسط الاسرائيلي فنجحت بريطانيا في النهاية للمساواة وانسجت من عيادته دون ارامة دماء وهي خاسرة خسارة كبيرة، وبدلا من ان يجل النزاع بالقدح فإنه لوثر رافه امام محكمة عالمية. والتمادي إلى القن هو ان تسلك بريطانيا مسلكاً يميل إلى مصادقة إيران والتعاون معها بدل التصادق والحاربه الذي يؤدي إلى تأب جميع الامم الإسلامية عليها ولا ربح لبريطانيا في هذه المعاداة، ولا فائدة لتكتلة الغربية في ذلك وهي حريصة على تقليل الاعداء وتكثير الاعداء، تجاهته العدو الاخر الذي تشد اقدمه إلى حدود إيران...

وعلمي قضية قناة السويس بمورها مختبر من جديد محكمة بريطانية الدبلوماسية وتديرها السياسي. فإن المهود في السياسة البريطانية هو البعد عن الطيش والحق عن اربحال الحلول وعدم التأثر بمخالفة معتريه او دينية تزيع بها الاجراء والصدار. وكان توقع من بريطانيا ان تستمر في سلوكها السياسي

جاءت العدد الاول من جريدة • الاستقلال • الصادرة بالباط في المغرب الاقصى الشقيق وهي لسان حال حزب الاستقلال بحرة باللسان الفرنسي. وقد جاء في افتتاحية بيان موقف هذا الحزب واضحا لا غشوش فيه. والمثار • ترشح بهذه الريلة المراجعة في سبل قضية عادلة وترجو لنا عمرا مدينا وتوفيقا لنا في خدمة الحق.

### زعماء المغرب في المشرق

يش زعماء الحركات التحررية الاستقلالية بلاد المغرب من التسامح متأثرة مع العروة المستمرة لبلادهم. قام بدوا لديها أذا صافية اطماع اهل المغرب نحو تطبيق المواثيق الدولية لشرفه لجمع الشعوب بحفها في تولى شؤونها بنفسها. فنجأوا إلى الشرق الذي تربطهم به روابط طيبة راجح من الدول العربية والإسلامية والديمقراطية الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة أن ترفع قضيته امام هذه الهيئة عداهم بجدون لديها عونا على نيل المطامح المشروعة حتى يتمكن المغرب - بعد تحرره - من المشاركة بكيفية أوسع في بناء عهد جديد إن حل محل الاستعمار الاستغلالي لحول صادق بين الأمر وقد استعان الشرق بزعماء المغرب بكل ما يليق بهم من الجفاة والاكراه وأدت لهم الحملة العربية بسط قضية بلادهم امام لجنها السياسية واكت لهم عطفها ونصرتها واتخذت قرارا بجمدة القاري. فيما يلي من مقتطفات الصحف الشرقية: جاء في • المصري •



من اليس إلى اليمين: الدكتور منصور نعمي، باثا، والرحيم معالي حاج • وقطع من الجلف دوز مدير الامم والاعده الدينية، والنهي الامير أمين الحسني، وسامان فؤاد أبطه ناشا رئيسا للجنة الثلاثة لفضلاء

«علن لجنة السياسة لحامة الدول العربية انها قررت ان تقدم دول اللجنة الأعضاء في الأمم المتحدة للطلب القانوي إلى التكريز العام للأمم المتحدة بأدراج الامم المتحدة في جدول أعمال الامم المتحدة في دورتها السادسة التي تعقد في يونيو في ١٩٥١، وومسرة ١٩٥١، والدول العربية الأعضاء في الامم المتحدة في مصر والمملكة العربية السعودية والعراق وسوريا ولبنان واليمن»

#### تطبيق القرار إلى هيئة الامم

وقد ارسل رؤساء الوفود العربية الستة الذين حضروا اجتماع اللجنة السياسية بركة إلى سعاده محمود فوزي بك ممثل مصر العائم في هيئة الامم المتحدة لكي يطلع ممثل الدول العربية قرار اللجنة السياسية للمشار اليه ولكي يقدموا باسم حكوماتهم الستة طدا إلى التكريز أمام هيئة الامم المتحدة بترح القضية المراكشية في جدول أعمال اللجنة.

تم ابرقوا بعد ذلك إلى سعاده محمود فوزي بك بسدكسرة قصيرة تتضمن أسباب طلب ادراج القضية المراكشية في جدول أعمال الامم المتحدة لترفق بالطلب الذي يقدم للمستمر ترجيحي في.

وهذه الاسباب تناقض في:

- ١- ان معاهدة ١٩٠٤ التي تحتل فرنسا بموجبها مراكش لم تعد ذات موضوع لانها تقدمت من جانب فرنسا وحدها.
- ٢- ان الشعب المراكشي بلغ مرحلة من الوعي تؤهلته لتتبع بالاستقلال واحتلال مثل هذا القطر خلف ليقاق الامم المتحدة ولا يتفق مع حقوق الإنسان.
- ٣- ولما كانت اللجنة الغربية المفرومة على مراكش قد فرضت عليه قسرا في ظروف خاصة قد زالت

### عبرة ايران

إن كان تاريخ عبدة في اعتراف قان القضية الإيرانية الإنجليزية أكبر عبدة اللغة الفانين والضعف المظلمين - ففقد ما أظهرت اشكرا من الظلم والتجبر على إيران واستغلال تروته برهنت إيران على مفاومة العدي واتسك حقوقها المقصودة.

نادى الشعب الإيراني فقال: أيي جوهان وخزي يأنه الاكثير ولا يرضى ان يموت جوعا وخيرا ان يتبع بها الاحاب يدعو معاهدة فرست علينا كما فرست سائر المعاهدات على الامم الضعيفة ولا تسمح لكائن من كان ان يستمر تروته إيران والاسرائيون محرمون منها مهما كلف الامر ولذا فاني أوم عطفا لاستنيدته حكمتا استناد اشبه الانكليزي وغيره من تأميم معادته.

هذا بقاء خرج من بطون الأيرانيين الحاشية وكان حقا على الدول التي تدعي اللدنية - و في مقدمتها حكومة العمال الانكليزية - ان تسحب ذلك السءاء لان صوت البطون الخلوقة وسوت ابطون عند القسريين يحترم ومقدس بل هو عندهم مسيود، ولكن ذلك لم يقع بل وقع عكسه.

دولة في الحكومة العمال البريطانية أول دولته في السكنتية الغربية امتت للمطل والمعادن في جزيرتها رعفر احتجاجات اصحابها الذين هم الاكثير وليسا إيرانيين وإنما هذه الحكومة التي تتسحق الشعب الانكليزي السبان لا تمنح للحكومة الإيرانية ان تؤمم لقطعا في إيران لقائمة الشعب الإيراني الجوهان.

وإذا وقع ذلك اعتبره الانكليز تديا على كرامتهم وما يقربايتهم ويهددوا إيران باستعمال القوة المسلحة وخاسموها في مجلس الاهي.

قائمة الإيرانية اربعت حكومة وشما واستمسكت بمجلد كة وحفا القمص وراحت تتكافح وتناضل حتى جاءها نصر اة والتفح وخرج الانكليز من عدنان وتصرفه حق إيران على ظفر الانكليز ولو كسره الاستعمار الفرنسي وجرأته.

ان هذا التصار الذي لم يكن يتظره كثير من طغاة الاستعمار ولم يجره ضمناه الاعلان من المستضفين بسن الضح إلى تغل بريطانيا ويؤونه الضح يقرب روسيا من حدود إيران ويحمله آخرون تحرض اميركا للانكليز في استعمال القوة. نحن وان كنا لا نتسخر بعضاً من هذه الاسباب فإننا نرى سبب الحسني راجعاً إلى موقف الشعب الإيراني وعامله وثبات الأيرانيين الذين وهوا أموالهم وانهمم واقتسوا بيباً الأبحوا الأسادة في وطنهم وملوكا لثروة بلادهم. هذا هو اعتقادنا في تصار الإيرانيين وذلك ليس بجديد بل هو قديم وتديم جدا. فإن الله سبحانه وتعالى وعد المؤمنين بتحكيمهم في الارض. ان الإيرانيين عسرو الحق فصرهم وكل من يصغر الحق يصغر. ومن أشد سوء كارتون وعلى جناح ونهسو ومصندق ... (احمد المتيجي)

(القيمتي في ص ٤)

1 - مجهول: زعماء المغرب العربي: جريدة المنار، العدد 10، السنة الأولى، 22 أكتوبر 1951، ص 01.

سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية

عبد الرحمان عزام باشا

القاهرة

باسم الشعب المغربي وجبهة أحزابه الوطنية المتحدة نرفع إلى سعادتكم في هذا العهد الفاصل من تاريخ الكفاح الوطني خالص الشكر على العطف الصادق والرعاية الخالصة الذين لقيتهما قضيتنا الوطنية المقدسة من الأمانة العامة للجامعة العربية التي تشرفون عليها بكل كفاءة وإخلاص، ونرجو من سعادتكم أن تتكرموا بإبلاغ عظيم امتنان الأمة المغربية إلى كافة الدول العربية الشقيقة على ما أظهرته بأجمعها من تضامن وإتقان وسعي إيجابي في سبيل إنصاف المغرب وتحريره وسيادته بتقريرها عرض قضية استقلاله على منظمة الأمم المتحدة مجتمعة و منفردة في الدورة القادمة فقد ضربت بموقفها النبيل العظيم ووقوفها إلى جانب الحق والعدالة المثل الأعلى لغيرها من الدول وأن المغاربة لن ينسوا مدى الحياة المعونة الثمينة التي قدمها إخوانهم في العروبة والإسلام وفي التعلق بأهداف الحرية والإنسانية في أخرج الظروف واشد الأزمات وسيظلون حراسا أوفياء للعروبة في المستقبل كما كان أجدادهم حماة أوفياء لها في الماضي والله تعالى هو الموفق بنجاح الجميع والكفيل بجزء الجميع؛ تحيات واحترامات.

الأمين العام لحزب الاستقلال : الحاج أحمد بلا فريج

الأمين العام بالنيابة لحزب الشورى والاستقلال : عبد القادر بن جلون

<sup>1</sup> - أحمد بشيري: المرجع السابق، ص36.

رقية : 2145

من الوزير تاك Turck في مصر الى كاتب الدولة للجارية •  
القاهرة 21 يونيو 1945 • ( استلمت يوم 26 يونيو على الساعة الثالثة  
مساء ) •

A 331 • بالأمس زارني عبد الرحمن عزام بك ، أمين عام جامعة  
الدول العربية وقد أخبرني أنه جاءني يطلب نصيحتي في الخطوات التي  
يمكن القيام بها للحصول على تدخل حكومتنا لدى الفرنسيين بالنسبة  
للوضع الخطير السائد الآن في شمال افريقية • انه قرأ في الصحف وسمع  
من مصادر أخرى متعددة أن الزعماء العرب في شمال افريقية يعانون  
من اضطهاد شديد ، وان المحاكم العسكرية قد نصبت في الجزائر وان  
هذه المحاكم تصدر أحكاما بالموت على عدد من الأشخاص المتهمين باثارة  
الاضطرابات الأخيرة •

وقد أكد لي عزام بك أنه يرغب اذا أمكن في تفادي استدعاء جلسة  
لمجلس جامعة الدول العربية للنظر في الوضع ، ولكنه ذكرني بأن الملحق  
الثاني لمؤتمر الدول العربية المنعقد في مارس 1945 ينص على التعاون مع  
الدول العربية غير الأعضاء في مجلس الجامعة • ويبدو أن عزام بك يرى أن  
درجة كبيرة من المسؤولية المعنوية تقع على كاهل الولايات المتحدة  
بخصوص هذا الموضوع ، بقدر ما كانت القوات العسكرية للولايات  
المتحدة هي التي أنقذت ممتلكات شمال افريقية لفرنسا ، وهي التي

أعدت التفوذ الفرنسي على تلك المنظمة • ولذلك فانه يأمل أن حكومتنا  
تتمكن من التدخل لدى الحكومة الفرنسية وتشير عليها بالاعتدال  
والمعاملة الانسانية بالنسبة للسياسيين المتهمين باثارة الشعب • وهو يرى  
أن الولايات المتحدة بفعلها ذلك ، ما يزال بإمكانها أن تنقذ حياة العديد  
من عرب شمال افريقية •

ومن جانبي ذكرت عزام بك بأنه كان قد أكد لي سابقا بأن مجلس  
الجامعة العربية رأى أن القضية التي واجهته في اجتماعه الأخير هي  
الوضع في المشرق • وقد أعطته رأيي الشخصي من أنه اذا دعي مجلس  
الجامعة الى الانعقاد للنظر في الوضع بشمال افريقية فان ذلك سيكون  
خطوة قد تبرز الاعتقاد بأن الجامعة العربية هي الآن على استعداد للنظر  
في جميع القضايا المختلفة بالشرق الأوسط • وهذا بالمناسبة هو ما يبدو  
أن الحكومة الفرنسية ترغب بالحاح في عمله •

وقد وقع الاتفاق على أن يرسل الي عزام بك رسالة غير رسمية يوضح  
فيها رأيه ، وأخبرته انني سأكون سعيدا أن أوجه هذه الرسالة الى  
وزارة الخارجية لمعلوماتها وان برقية البعثة الأمريكية رقم 330 ، 21  
يونيو (1) تتضمن نص رسالة عزام بك الي بخصوص هذا الموضوع  
قليل وزارة الخارجية ترغب في النظر في امكانية التقدم الى الحكومة  
الفرنسية على أساس ضمان معاملة أكثر رحمة من طرف السلطات  
الفرنسية في قمعها للاضطرابات الأخيرة في شمال افريقية •

نسخ أرسلت الى : بيروت ، بغداد ، دمشق ، جدة ، القدس ، عدن ،  
تونس ، الجزائر ، الدار البيضاء ، الرباط ، باريس ، ولندن •

Tuck تاك

1 - أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص ص 202-203.

الملحق رقم (09): برقية من كاتب الدولة للخارجية بالنيابة إلى الوزير تاك بمصر واشنطن 05 أكتوبر 1945م<sup>1</sup>

A 490 • فيما يلي ( واطلاعتك الشخصي والسري للغاية ) فحوى برقية وزارة الخارجية رقم 3551 بتاريخ 30 يونيو على السادسة مساء الى باريس ، وهي البرقية المتعلقة بالوضع في الجزائر المشار اليه في ( رسالتك ) رقم 330 - A و 331 - A بتاريخ 21 يونيو 1945 بالاضافة الى فحوى رد السفارة ( برقية رقم 4684 بتاريخ 3 أغسطس على الساعة السادسة مساء ) •

#### بداية فحوى البرقية :

ان بعثة القاهرة قد أرسلت الينا نص رسالة من الأمين العام للجامعة العربية بخصوص الوضع في الجزائر الناتج عن انتفاضة Uprising الأهالي يوم 8 مايو ، والاجراءات القمعية التي اتخذتها السلطات الفرنسية بعد ذلك • وبناء على هذه الرسالة فان الجامعة العربية لا يمكنها طبقا لميثاقها أن تتغاضى الى ما لا نهاية له عن الوضع الفظيع الذي جعل العرب يعانون من حكم ارهابي هو التحكم العسكري والزج بالناس في السجون والموت بالمئات والآلاف والقتل بالآلاف •

وعليك أن تخبر بيدو (1) شفويا باستلام هذه الرسالة وأن تقول له بأن الوضع الحاضر في الجزائر المشار اليه ليس مصدرا لقلق حكومة الولايات المتحدة فقط بل أيضا للرأي العام في هذه البلاد الذي يشعر بعمق بالتضحيات الامريكية في الأرواح والعتاد التي قدمت من أجل تحرير شمال افريقية ، ثم المساعدات الاقتصادية التي قدمت الى تلك المنطقة بعد ذلك والهادفة الى المستقبل • وفي هذا الاطار يمكنك أن تشير الى أننا أخذنا علما بالكلمة التي أذاعها تيكسييه (2) بعد التحقيق في الانتفاضة والتي قال فيها ان عداد المسلمين الذين قتلوا لا يتجاوز ألفا وخمسمائة نسمة •

ان معظم المصادر المعتمدة تقدر بأن عدد القتلى أعلى من ذلك بكثير ، ولكن حتى ولو سلمنا باحصاء تيكسييه ، فانه يدل على تجاوز الحد في الاجراءات القمعية كما يدل على وجود وضع تكمن فيه أخطر الاحتمالات •

وفي تقديمك لهذه الرسالة لنظر بيدو يجب أن تؤكد بأن ما جعلنا نتحرك هو دوافع ذات طابع ودي للغاية ، بالاضافة الى القلق الذي يساورنا ، حتى لا يتطور وضع في شمال افريقية قد يكون له عواقب وخيمة للغاية ليس على الفرنسيين فحسب ولكن على العلاقات بين العالم العربي وجميع الدول الغربية • ونفس البرقية أرسلت أيضا الى الجزائر •

1 - أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص ص 203-205.

في تونس  
**رجل الموقف**  
 رجل لوني غيرة سادقة تفتق آثار  
 الروحوم التالي وتبع سبة لمتة روحا  
 قوية تنوي على قلب عن الشرف الهان  
 والكلمة العاسدة.  
 رجل لوني كعامة وأحلاما بغيران  
 الاصاب فاستقام ان يجمع حوله جمع  
 القلوب ليتكمن من ماضية للتسمرين  
 رجل لوني الخلفة وسعدا الرابي  
 فبان لامت سوكه السيل وحشا على  
 السير فيهما دون ان تحشى ظلم الظلن  
 رجل حنكته صروف المعرفة أحسن  
 تشير ووفق في أفضاء كيه الكائنين  
 رجل اديق مسرارة الجسون  
 والخصعات قلم توبه الفن واللبات  
 الا ايما على لمته الطيب في الحربة  
 رجل يطم للمصلحة العلة فوق كل  
 اعتبار وأليان حتى الاقارب فيير العمل  
 رجل احاطت كنه جيناعة من  
 المعاجدين الاحرار قاستطاع ان يشف  
 رجل من سنة عمومة في ميدان  
 الكناخ فاصبعت قيمة الكناخ تحس  
 بتقدير اصلاعه لا تقدر رضا لزميه  
 رجل يأس ان يتكلم في ماضيه  
 في حيرة ولربنا بل يجب البهم الجهر  
 بكفة الحق  
 انه الحبيب وديونة الذي يعيش الآن  
 لا يلقى عيبا من الاعذار العيبية  
 لانه ان يركن الى الدين غلوا  
 لقد حرر للتسمرين على اجداد  
 الحبيب ظا منهم ان عهده ابداه بكلعلمهم  
 ابداه بشيعة البركة التي دب وبها  
 جسم الامة التسمرية وتهمم ان كل  
 تونسي يؤمن بقس الليل للكليل الذي  
 يؤمن به الحبيب وما مواساة الكفاح  
 برحم الصم القظيم والاضطهاد القبيح  
 الا دليل على ما قول ولو ان التسمة  
 التسمرين عسلوا بالصح الذي اشار  
 به عليهم الحبيب لما وقفوا في نفس  
 الالهام \* ولما افرقت العمة الرية عن  
 القرن العفرين \* ذلك التسمر الذي  
 بنته التسمرين وبصر نور والحربته  
 لقد تكلمت الحكومة الفرنسية المهد  
 والحمال ان الحبيب جيلها من سوء  
 خافة سياسة ككث المعهود ... وافرقت  
 الحبيب قد أكد لها ان سياسة التسم  
 والقسوة لا يجدي عفا ... وامتنعت  
 الحكومة الفرنسية بروح القسوة التي  
 جعلها ابنه تونسي البردة بين جوانهم  
 والحال ان الحبيب قد اعرب اكثر من  
 مرة عن ثقته بالتسمة عن تلك الروم  
 لتذكرك اني لا ابد ان تتسمر وتسر خير  
 الصبر طال الامد او قصير  
 وما هي الحوادث تتحقق ما كان  
 يتوقع الحبيب للا لاندلاطة ولا عسكتت  
 المعهود ولا تكيلوا للتفليل من اسرار  
 التسم القليل على خبايا الكناخ حتى النهاية  
 التي بين التسمة التسمرين ان  
 بطوا القوة ويرهنوا على سدق تونيم  
 برماد الطبع القويبة لامة التسمرية  
 وهذا هو الحيل للظنون الذي ما تبي  
 برده الحبيب ... كلف لانه برهنت  
 الحوادث على انه رجل الموقف



**مأساة المهربة في "يهود المهربة"**  
 شعرة في فرنسا  
 محمود بوزنوني  
 وتعبا وسار التوكب  
 الجزائر عادتك  
 يوم حلس مختلس  
 في الامة قاطبة حكومة وشعبا التي من  
 احتفالها بالاجهاد الدينية \* هو يوم ١٤  
 يوليو عيد الحرية \* وإجلال هذا العيد  
 اوضح دليل على ما للحرية من قيمة  
 وتقدير عند الفرنسيين \* ويرجع تاريخ  
 هذا العيد الى سنة ١٧٨٩ حيث ثار  
 الشعب الفرنسي على الوضع السياسي  
 تحت شعار الحرية \* للتسوية \* الاخوة  
 وعباد من الجسون والشغلات وحمل  
 اسوارها واخرج منها التسامين شعبا  
 الوصف السياسي للظنوب عليه \* فطرد  
 سورا \* الثورة وارتطم ميت اصحابها  
 بولاعلم الحرية خنزرة الآفاق شرقا  
 وغربا واصبحت فرنسا معتزة من اكبر  
 امهات الحرية حتى انه لا يخطر على  
 اعد من درسوا تاريخها ان يكون  
 الفرنسي من التسامدين عن تسيرة  
 الحرية واخرى من جلادها ... ولكن  
 كم من صنادق سود جانت فيما بعد  
 تتكلم على هذه الصفحة البيضاء \*  
 الصراخ الاستمساري الفرنسي  
 مسانديه \* مع سوريا ولبنان \*  
 وحاضر \* دي الهند الصينية ومدغشقر  
 وافرقيما العربية والاندلسية شاهد خلق  
 بما للحرية من قيمة عند احقاد رجال  
 ثورة ١٩٦٢ ...  
 والحرية مع هذا ان عيد الحرية  
 ما زال يحتفل به في فرنسا \* ودعى  
 تحرير التسنوب لانسار تطلق على  
 الامة والانتم الفرنسيين ... ولك ان  
 تبعت عن البراهين الدالة على سدق  
 هذه الدعوى فتجدتها بكل سهولة  
 عند التسنوب التي محررتها فرنسا من  
 ثقاة الاستقلال كي تتعها بنيم الاذلال  
 والاستقلال ... اجبت عن الحرية  
 والفرنسية \* مع عجز الهمة السببية  
 ومدغشقر \* والجزائر \* وتونس \*  
 وسراكن \* واجبت عنها في الجسون  
 والفتنساتان لشرة في هذه الاقطار  
 وذاك تسنوب ان تصفق بكل جعدك  
 حين تسم خليا فرنسا رسيا بنوه  
 بالحرية ... وان لمطع كل كلمة تقرأها  
 مع الصمى الفرنسية الرسمية عن  
 الحرية \* ولكن حذار ان تنس بالحرية  
 حذار ان كاتب عن الحرية \* حذار  
 ان تغتر في مقاضة للحرية \* ولو في  
 عيد الحرية \* فالواقم الايام بحدرك  
 هذا التصدير \* ويرى هناك ما اساءت  
 من التصدير بما تسامه وقراد من  
 الحرية والحرير \* ان قد تعرض لما  
 تعرض له ذلك من التسامين المعفرين  
 الذين كانوا يشركون يوم ١٤ يوليو  
 ١٩٤٣ في عيد الحرية في باريس \* من  
 اولئك الذين الجزائريين الهاجرين  
 قتل والذين جثث كانوا يبرهنون على  
 انهم يظنون في الحرية شيئا آخر غير  
 الحرة \* يظنون ما به يكون الانسان  
 انسانا \* يظنون والحرية ... وقد سلروا  
 يجب العدل الفرنسيين ملين لاقتات  
 تلن من مطالبهم \* وكما نعوم حول  
 الحرية التي تتعلق با فرنسا حكومة

**الفرب يصفك العماد ويذمم خدمة المدينة  
 البوليس الفرنسي في باريس يطلق  
 الرصاص على الجزائريين في عيد الحرية !**

كل من يحمل بين يديه مقال  
 فذة من تخدير فكره الانسانية يتكرر  
 اراقة الدم البشري \* يتكرر ذلك ان  
 وقع لير سب او لاسباب تافهة \*  
 ويتكرر ان وقع من شخص عادي واخرى  
 من مفكر وسبكره ان وقع على شخص  
 عادي وامرى على مفكر \* ويتكرر  
 ان وقع مائترة او باجت او وقع تحت  
 ثورة غضب او بعد تدمير \* فتراقة الدم  
 الشري مستكرة عند كل من يقدر  
 نفسه ويرى في البشر اخوانه وسورا  
 له ليشمره حين يجذ اراقة دم اخيه  
 بجذ اراقة دمه \* وبين سنة سبته هي  
 اسوأ السن وان فراد او تبا خليا من  
 هذا التصرا له فردا عفتا \*  
 الجيوان وتنظمت دولة لخلق حقوق  
 الانسان وتقرات عالية بين اعاق العقول  
 والفرام والاداب على الامر بالرفق  
 والرحمة والحب بين بني الانسان \*  
 ورغم مبلغ الفكر الانساني من التقدم  
 ذرى الاسم التي تخبر تسما حقة

بقيامه العالم الى المدينة لا تتخرج من  
 حوس هذه الذي والفرنسيان يكون في  
 طلبية التسامين امة سبت غيرا حاله لان  
 هذه المدينة \* في اوروبا لغمرت وثيقة  
 ماعلان حقوق الانسان منذ زمان  
 ولكن للبيانية شبي \* والتصميم بها  
 شبي آخر \* ولا يمكن ان يحصل لها اثر  
 ما لم تحل عمل الطبخ الوصفية ولم  
 يحصل ذلك الى الآن عند الامم العربية  
 ان لا تزال تشير اراقة الدم البشري كما  
 للحرية وهذا الاضمار اللائق لسروح  
 المدنية وللقاعدة السالبة للذكورة بسوط  
 عن العالم العربي حتى القيادة الذي  
 يدعيه قاسر بشرية نحو للتدنية \*  
 والقي الذي تروحه البقرة اليوم من  
 الفرب هو كفه من اراقة الدم لا يسيما  
 معاد الرجال الذين يحملون بين جوانهم  
 ضئلا حية وقلوبها جافة ينشل العليا  
 التي يرم خدتها ككوكب الشان على ارض  
 التي تسلمهم الرصاص الفرنسي سبة  
 باريس يوم ١٤ يوليو ١٩٤٣ فظا وعسونا  
 ولا تلب لهم الا تعظم بالمرتب ترا دمهم  
 تحقيقا فوق الارض الجزائرية حيث  
 الشعب محروم منها بسبب الاستعمار  
 الاستعماري \* ولا صلاح لهم الا ذلك  
 الاذلات التي تحمل كلمات تسمر عن هذه  
 الطبع السلبية مرقوعة في السدة التي  
 علا لها صوت الحرية والحق والانيانية  
 منذ ١٤ يوليو ١٩٤٣ ... فكان جواب  
 الحكومة الفرنسية لهذه الطبع الحياقي  
 الرصاص على اصحابها فسقط ستة  
 جزائريين وجرح نحو مائة ولكن  
 الرصاص لا يستطيع ان يقتل تلك الفداي  
 التي كانت تصدها ضحايا المدون انها  
 حية في قلوب الملاين من الجزائريين  
 الذين آوا على انهم ان يحفظوا في  
 ارضهم \* وهل عدلهم على هؤلاء  
 الشهداء الا دليل على مكاة هذه الحوادث  
 في قلوبهم \* وهل استكرهم للاجرائر  
 البوليس الفرنسي الا دليل على مقدار  
 غضبهم على حوس هذه المماني \* وهل  
 التضامير في الجداد والاستكر الا اعلان  
 انهم اجسامهم على حمل تلك المماني \*  
 فكيف هذا الاجماع خطوة نحو الامم  
 في سبل تحقيق هذه المماني في الحوادث  
 التسعة للحرية ولديها الخفة العمود

**الجزائر في الشرق**

حين تيبخ الاضهار الحلي... ان الجزائري لا  
 تزال دار عربية واسبام \* واحكم  
 الرابطة الثقافية بين الجزائر والشرق  
 من تسلمس  
 زعم الاتحاد الديمقراطي بين الجزائري  
 الامة فرحات عاب مع قة من اعطاء  
 الحرب الى القاعة لجسور الاحتفال  
 باعلان الجمهورية ولا تكتفي ان هذه فرقة  
 لهم لبيان وجه الخلفية من حلة الجزائر  
 ومطابق الامة الجزائرية بصورة تؤكد  
 ما قاله السابقون من ان الجزائر اسلمية  
 شترية تسمر عن حقيقة واحدة \* ولا  
 شك في ان مصلحة المجتمع في توجيه  
 التوقف \* فما الاربعين وما مصالي  
 وما جلى وما ليرهم من الجزائريين  
 الذين سافروا الى الشرق استخلافا او  
 استجدادا او اجابة لدعوة او دعابة الا  
 اذ الجزائر وسفراء القبيح الجزائرية  
 ترسو منهم الامة الجزائرية ان تكلموا  
 بلسان واحد على غلوت في البسمة  
 والسط \* وان يسفوا موقف رجل  
 وراودي في سبل تحقيق مطالبها الشرعية  
 وبهذا التسمر تسرح الجزائر هذه  
 الاضار \* وبسبب التاريخ باهر الاضار  
 وينظرها الشرق والعالم بين الاضار  
 ويتركها ان لا يتسمر ... محمودة

يقوم الجزائريون من رؤساء بعض  
 الهيئات والاحزاب بعد انتهاء الحرب  
 السابقة بحركة مباركة في الاحتفام  
 باوسر الاخوة الطيبية بين الجزائر  
 والشرق \* وذلك باصالات التخصيات  
 الجزائرية للشؤون من البان والاحزاب  
 بالتحصيات الشرقية الرسمية في باريس  
 ثم يسافر الجزائريين الى الشرق \* ولا  
 يزال القصر ينضكرون مأدبة زعيم  
 حزب الشعب الجزائري المتعادم سدق  
 الحاج سيب فرنسا قوفود الشرقية لدى  
 حياة الامم لتتممة تبه حد ذلك سفره الى  
 الشرق حيث اتصل رجال العمول العربية  
 وسعدوا بالخلة في الجزائر وروما جوالامة  
 الجزائرية من الشرق من امانه وآييد  
 بما انتم الحانسة المصرية ان القضية  
 الجزائرية اسامة في هفتها \* تم سافر  
 رئيس جبهة العلماء المسلمين الجزائريين  
 غنية الشيخ البشير الابراهيمى فآرد  
 عروة الجزائر واصلاما بصورة اذات  
 جميع الدعوى والارام الباطلة فيما  
 يخص هذه القضية بلسان عربى ميين  
 انه اكثر واربع مسا اكمة الهاجرين  
 السابقون انال الروم الشيخ طاهر  
 الجزائري وانال سامة الشيخ الحضر

**الاحتفاء في المهرجان الثقافي**  
 دار للبين الاضار دار آسراض  
 الاحر يوم ٢١ يوليو الجدي \* ويستمر  
 في تسمر جمع ما فيها سدا لا تسمر صورا  
 واسما \* ولما آوية مطرقة في تسمر عبا  
 عروة طهر ريو من اصحابا تسمره تارا

### زعماء المغرب (عاشرة)

#### إخراج الجزائر من العروبة وكنت الأحرار:

موقفه جاء صدور هذا القرار بعد استماع اللجنة لشكر من الزعيم الجزائري السيد علي الحاج والزعيم التونسي السيد علي البهوان. إذ رحب معالي الدكتور صلاح الدين بلان بالزعيم الجزائري رحيبا طيبا لقد ما قدمه لقيته بلاه من جليل الحماسة. فرد عليه بكلمة شكر اشرف فيها إلى الأبد التي يفتخها الشعب الجزائري على مصر والدول العربية والحامسة. ثم القى بياناً في ثلاث صفحات من الحجم الكبير استهله بالبحث عن السياسة العالمية للجنة في الجزائر. فوصفها بأنها تهدف إلى إخراج الجزائر من نطاق العروبة وإدماجها في فرنسا التي لحقت إلى كل وسائل الأفرار التحول الشعب الجزائري العرق إلى مواطنين فرنسيين ولكن الجزائريين قوموا الأفرار زعيم طول أمد الاستعمار.

**تعطيم الروح القومية في البلاد**  
ثم قال: لقد جئت إلى هنا رغم ما وضع في سبيل من عقبات وما أحبط به سفري من معار، جئت لأعلن للعالم أجمع أن الجزائر إن تتخلل عن قومية العربية وإن تتجه إلى الشرق معاً تكن العصابة التي تتعرض سبيل حريتها.

وذكر بعد ذلك ما لحقت إليه فرنسا من توهين الروح في البلاد وتعطيم شخصيتها بإضافتها لفرنسياتها وهي الدين الإسلامي واللغة العربية فمدت ألتام المدارس التي لا يوجد بلد في العالم يفتتح باب التجسس لتبني المحسوس على سعة المواطنين الفرنسيين.

**القضية الجزائرية أمارة**  
واتهم الزعيم الجزائري من إلقاء ياته بعد أن أودع القضية الجزائرية أمارة في أيدي سياسة الحرب إعلاناً لتفلسف المشترك والوحدة في الكفاح.

**الجملة تضمنت القضية التونسية**  
وبعد أن انتهى من بيانه الذي استغرق زهاء ساعة، عقب عليه صلاح الدين بلان بكلمة راحة. ثم دعي الزعيم التونسي السيد علي البهوان لتحدث عن الحالة في تونس. فبسط القضية بسطاً وافياً وما كان من اشتراك الحزب الحر الدستوري التونسي في الحكم توطئة لتحقيق استقلال البلاد. ولكن فرنسا لم تلت بهمومها في ذلك بل لفتت النظر عن ذلك إلى اللطافة بأن تحضن الجملة العربية القضية التونسية وأن تبتريها في هيئة الاسم المتحدثة في اجتماعها القادم.

**قضية مراکش سيء هيئة الأمم**  
واتفقت عليها في أثر ذلك إلى القضية المراكشية قبال سؤال صلاح الدين بلان: أن مصر ما زالت عند [قضية في ص 3]

### تصبح مشترك بعد الانتخابات العمالية

إن الاتحاد الديمقراطي بين الجزائريين والديمقراطية. والبلاد. والديمقراطيين المسلمين المستقلين. بعد إيمان الظفر في تقرير الحاشية بجزائر عمليات الصوت التي وقعت في يومي ٧ و ١٠ أكتوبر. سيجنون بارتياح أنه إن باقى للمعان والبادية قد قطعوا الانتخابات بأغلبية ساحقة وأهم هذا تعد أيدوا موقف المنظمات الوطنية المشتركة. وبلاطون: ١١. إن الانتخابات الإقليمية قد جرت حصة عامة في مثل ظروف انتخابات المناس الجزائرية والبرهان الفرنسي. ٢٠ - إن جميع المترشحين المحكومين لم يتم انتخابهم - كما هو مزعوم - بل وقد تم تعيينهم كدوليين لأكثر ولا أقل. ٣٠ - إن عدد الأصوات التي نسب احرازها إلى هؤلاء المنتخبين الهامه ما هو الا نتيجة احتلال واسع النطاق. (الغدا في ص ٢)

### الموسيقى الاندلسية

الغرض هي مسألة الربع بعد وقصبة تسخت الموسيقى جديون بسعة خاصة وقد كان هذا الموضوع محل اهتمام المؤلفين في المؤلفين في سنة ١٩٣٦ وإن الآراء قد اختلفت فيه فمن المؤلفين من عرض استعمال السلم الأروبي ذي البعد والصف بعد ومنهم من رفض هذا الاقتراح ورأى من اللازم ترك السلم العمري على حالته. وبقيت الحالة على ما وصلت إليه في المؤلفين ولم يتم بعد ذلك أحد لا من الشرقيين ولا من الغربيين بقضية ليجعل لها حلا. والمؤلفون أيضاً في جميع العالم العربي على قسمين قسم يتصر للموسيقى الغربية التي سلم الغربي اليه اليد والتصرف بعد وقسم يتصر للموسيقى العربية ذات البعد والتصرف ويضع بعد والحقيقة إن القضية اعون من أن تطف دون تقدم موسيقى أمارة كالاتي العربية وإن الموسيقى الاندلسية التي تعرف على الآلات الأروبية ذات البعد والتصرف بعد كاليان (١) والقيارة والتنجو لاسبق دليل على أن الموسيقى العربية لا تقف شيئاً من جهلها وروعتها إذا عرفت على الآلات العمريه ولا تقدم للموسيقى العربية إلا بالمستعمل فيها الآلات كاليان والكسريت والسكوفون وغيرها من الآلات المنتمية في الموسيقى الأروبية ولا تقدم للموسيقى العربية إلا إذا أخذت بالطرق الحديثة باستعمال الهرموني وهذا لا يخفى من البقاء في ميدان الموسيقى الشرقية وأصدق شاهد على هذا إن ذا النمامة والحلوة والتجتمت بالغة العربية ينتقل إن يوجد أحدث سيارة بل أحدث آلة عمريه بدون أن تنه عمالته أو جنه أو لفته لو أده من ذلك ومن التخصيص المرشدين من يقول بعد هذا إن الموسيقى الشرقية إذا عرفت على آلات غربية واستعمال الهرموني يترج منها طابعا العربي وهذا الحديث سيكتف بما قدمه الشيخ محمد عبد الوهاب في قطعة الفصح من قطع أدخل عليها الهرموني الصوتي والآلي واستعمل فيها حل الآلات العربية ورغم هذا فإن موسيقى محمد عبد الوهاب لا تخلو من معانيه سيأتي ذكرها. (١٦) البيان: اسم وضعه الأستاذ مصطفي صادق الرافعي لبيان (Piano)

**مهده للدراسات العربية بالجزائر (الماسة)**  
تظنا بربح الأرباح خير عزم مصر على تأسيس معهد للدراسات العربية في الشرق. هذه المنشآت الحكومية العربية أهدأ نطق موجه إليها من الحكومة المصرية منذ زمن طويل وهذا الموضوع. وقد ورد هذا الخبر في جريدة "الأهرام" فهدأ وأردت كلمة: إننا عند خمسة سبعمائة مائة الجزائر الصما وأما سبعمائة بعد طريق الأول للدراسات العربية. (الغدا في ص ٣)

### المسرح الجزائري

(تظنرة في تاريخه)  
يشهدني الحديث عن المسرح الجزائري علما بأوليته وتطوره حتى وصل إلى ما هو عليه الآن. والحقيقة أن تاريخ المسرح الجزائري يتصرف في أفراد قليلين منهم من لا يزال حيا يرزق ومنهم من التحق برسما والشيء الذي لا يسهل تذكرانه هو أن مسرحنا كان الثمرة المباركة للثقافة المسرحية في الشرق وذلك إن الطروق وتنبه للمسرح الا بعد زيارة جرح ايض وفرقة الجزائر ومشاهدة الجزائريين شيئا جديدا لم يكر أحد فيه قبل ولا شك إن الإنسان يدرك أن فرقة جرح ايض لم تتبع في رحلتها إلى الجزائر وذلك لسبب أسباب منها: كون التمثيل بالعربية الفصحى كانت هذه اللغة غريبة عليهم إلا بعد القبول من الأسباب أيضا عند الموضوع الطروق وعلو مراتبه وإذا استثنينا بعض الأفراد من الطلبة فلا نجد من الذين شاهدوا روايات جرح ايض من فهم مزارها ومفاسدها. وإن من يحدث الشعب الجزائري في سنة ١٩٣٦ من صلاح الدين الأيوبي وعن راث العرب فهويتين بأنه لا يجد من يعلم ذلك إلا قليلا جدا. (مكتلة اللغة في المسرح العربي)

إن مكتلة اللغة في المسرح العربي مكتلة قديمة نشأت بنشوة. لقد تناولها أفلام مطاطل الكتاب بالتعليل والتلخيص منها الأستاذ خياطيل نيمدة في كتاب "مبلاغة العرب في القرن العشرين" ومنهم الأستاذ أحمد حسن الزيات في كتابه "في أصول الأدب" وقد تحدث غير هذين الأدبيين عن مكتلة اللغة التي يجب أن تستعمل حل في اللغة الفصحى في لغة العارفة. صاحب جرح ايض في محله ولم يعد إن المكتلة التي اشترت أفلام الغربيين سيجدها أيضا في الشمال الإفريقي وهي أكثر تنكنا من نفس الشعب.

#### (المسرح الجزائري)

بعد زيارة جرح ايض حاولت بعد جرح ايض فرق عملية إن تليق الشعب الجزائري مزايا التمثيل ولذا فلم تكن هذه الفرق بأبعد حظا من فرقة جرح ايض وبقي المسرح الجزائري في حدود وركوكه حتى جاءت جماعة من الجزائريين فهموا غفلة الشعب وميوله ودرسوا قضية وتسموره فطوا أن الشعب سابع لا يلقى إلا ما يوافق سذاجته. ومن هؤلاء علاو ودجون والقسطنطيني وباش تازي هي الذين وإخلاقا يقدمون للشعب ما يفهمه البيوية في أسلوب علمي منظم وكان مما قدمه هؤلاء رواية جينا وتخصيص هذا الرجل معروفة مشهورة لدى الحاش والمعالم ووسم تخصيته على اختيار المسرح مكانا يضمن النجاح لتواضين. ومن حينذاك بدأ الانتاج في المسرح الجزائري يتكاثر ولكنه انتاج لا يتجاوز في الكيف رواية جينا وغرض المؤلفين قبل كل شيء. إرضاء الشعب وإشباعه وموافقته في أفكاره (الغدا في ص ٣)

الملحق رقم (12): زعماء المغرب في المشرق<sup>1</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حزب الشعب الجزائري  
الإدارة العليا  
السيد المحترم الأستاذ عبد الخالق حسونة  
الأمين العام للجامعة الدول العربية

سيدي الأمين العام

بعد إعرابي لسيادتكم عن أصدق تمنياتي و أعظم احتراماتي و الدعاء للجامعة العربية بالنجاح في كفاحها من أجل صالح الشؤون العربية جمعاء، أتشرف بأن أعرض على سيادتكم ما يأتي:

على الرغم من الحالة التي وضعني فيها المستعمر الغاشم حيث مازلت منقيا منذ رجوعي من القاهرة في أكتوبر 1951 فإني أواصل باهتمام سير الحالة الدولية وأثرها على قضية بلادي التي أداغ مع الشعب الجزائري في سبيلها. وقد تشرفت في أكتوبر 1951 أثناء زيارتي لمصر برفع مذكرة للجامعة العربية شرحت فيها كل وجوه وجوانب المسألة الجزائرية، كما قدمت المعلومات الوافية عن قضيتنا للإدارات المختصة في الجامعة ولكل الهيئات والشخصيات العربية والإسلامية الموجودة في القاهرة ولم يكن ذلك إلا مواصلة للعمل الذي بدأه مكتبنا منذ 1946.

وقد وقعت أحداث كثيرة خلال هذه السنوات الأربع في القطر الجزائري أعلن فيها الشعب التفاهة حول قاداته الذين عبروا باسمه عن رغباته، وأدى ذلك إلى عدة اصطدامات مع المحتل الغاصب استشهد فيها البعض واعتقل الآخرون، الأمر الذي

دل على أن المستعمر الفرنسي ما يزال عند موقفه من تجاهل مطالب الأمة الجزائرية و عدم الاهتمام بضرحاياها لذلك اتجه الشعب الجزائري نحو إخوانه العرب يرجو منهم العمل على رفع القضية الجزائرية إلى الأمم المتحدة و إعطائها ما تستحق من العناية في المحافل الدولية مثلما أعطي لقضية تونس ومراكش. وقد اتصل ممثلونا في القاهرة بسيادتكم في هذا الموضوع ثم قدموا لكم باسم حزب الشعب الجزائري مذكرة تبين اختصاص الأمم المتحدة بدراسة قضية الجزائر كما كلف السيد عابد بوحافه بحمل رسالة لجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية طالبين منه تبني عرض المسألة الجزائرية على الجامعة العربية أولا ثم على الأمم المتحدة ثانيا. وقد أئخر جلالة الملك الأمانة العامة باستعداده لعرض القضية المذكورة في المحافل الدولية وطلب إدراجها في جدول أعمال اللجنة السياسية للجامعة العربية في دورتها الأخيرة.

على الرغم من الاستعداد الذي أظهرته الأمانة العامة للجامعة لتحقيق رغبة جلالة الملك ورغبة الشعب الجزائري، وعلى الرغم من الجهود التحضيرية التي بذلتها الأمانة العامة أيضا فإن قرار اللجنة السياسية بغاية الأسف الشديد كان على عكس ما كنا نرجو ومنتظر، لا لأننا نعتقد أن وقت القضية الجزائرية قد حان وأن الواجب يقضي أن تبسط بكيفية إيجابية فعالة أمام الضمير العالمي والمنظمات الدولية. إن الشعب الجزائري الذي يكافح منذ أكثر من قرن والذي تقبل ضروب التضحيات بكل صبر وثبات ليحافظ على كرامته وليعرب دائما عن تمسكه بمبادئه الخيد في هذا الوقت الذي يبذل فيه أشد أنواع الكفاح للتحرر من الاستعمار. لذلك فإني أرفع باسم أمتنا لسيادتكم وللجامعة العربية شكرنا على التقدير الذي تجده القضية الجزائرية في نفوسكم وعلى ما بذلتموه من جهد لتدويل القضية الجزائرية راجين أن تواصلوا مجهوداتكم ليتخذ مجلس الجامعة الذي ينعقد في هذه الأيام القرار اللازم لرفع القضية أمام لجان الأمم المتحدة المختلفة في هذا العام

ريثما يتسنى تقديمها للجنة السياسية والجمعية العامة للمنظمة الدولية في العام المقبل إن شاء الله.

وأخيرا أتتهز هذه الفرصة لأضع بين يديكم آمال الشعب الجزائري وللتعبير عن امتناننا وشكرنا راجين أن تفضلوا بقبول أطيب التحيات و أصدق التمنيات.

مصالي الحاج أحمد

رئيس الحركة التحريرية الجزائرية  
الموضوع حاليا تحت الإقامة الإخبارية  
في الصابل دولون - مقاطعة فوندي - فرنسا

1 - أحمد بشيري: المرجع السابق، ص 26.

## الملحق رقم (13): مذكرة الدفاع من جهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية إلى مؤتمر الجامعة العربية<sup>1</sup>

على اللغة العربية التي هي أجلى مظهر لعريبتهم، إلى غير هذا من وضع الضرائب الفاضحة وتضييق الخناق على الصحف العربية، والانتقام من الزعماء بالزج بهم في السجون والمعتقلات وإقصائهم بالنفي إلى أماكن بعيدة لا يدري أقوامهم كيف يعذبون فيها أو كيف يموتون، ولولا خوف الإطالة لضربنا الأمثال وسقنا الشواهد على ما نقول. والواقع أن جامعة الدول العربية في غنى عن الإسهاب في الحديث عن مساوئ الاحتلال الفرنسي فحضرات أعضائها على الإطلاع واف وخبرة واسعة من فظاعة ذلك الاحتلال وتفاقم شره إلى حد لا يطاق والذي نريد تذكير أعضاء الجامعة به ووضعه تحت أنظارهم السديدة هو أن تلك الشعوب العربية قد امتلأت غيظا من استعباد فرنسا لها وأصبحت تشعر بقلب رجل واحد أن لا خير في الحياة إلا بأن تتخلص من ذلك الاحتلال العاشم وتقف في صفوف الأمم المستقلة جنباً لجنب. وهذا الشعور النبيل الشامل قد جعلهم مصممين على مواصلة الجهاد في سبيل هذه الغاية، فإما أن يعيشوا سعداء، وإما أن يموتوا شهداء.

سُيرت هذه الشعوب بقوة حقها، فدفعتها الشهامة وإبابة الضيم إلى الكفاح في سبيله معتمدة على توفيق الله جل شأنه وطامحة ببصرها إلى أن ترى من جامعة الدول العربية عملاً يقوى أمَلها، ويؤكد صلتها بالجامعة، ولا سيما حين استشيرت بما جاء في ملحق ميثاق الجامعة من أنها ستنتج بمعونتها إلى جميع الشعوب العربية وبما يصدر عن أصحاب المعالي أمين الجامعة العام ورؤساء الدول العربية ومدوبيها في مؤتمر الجامعة من تصريحات تنبئ بأن قضية شمال إفريقيا قد حازت جانبا كبيرا من عنايتهم وأنهم يعدون تلك الشعوب بمنزلة أحد الجناحين حيث تمثل الأمة العربية بطائر يتحرف لأن ينهض ويحلق في عنان السماء.

وإننا لنقدر ظروف الجامعة حق قدرها، ولا يفوتنا العلم بما يجب أن نتدبر به من حكمة وتؤدة، وإذا رجونا منها أن تنجبه إلى قضية شمال إفريقيا بخطوات

عملية، فإننا ندع رسم هذه الخطوات وتقديرها إلى يقظة رجالها المجاهدين، وحرصهم النهوض بها نهضة تسعد بها الشعوب العربية قاطبة.

وترى الجبهة أن من الميسور الذي يعد خطوة أولى عملية تعين طائفة من أبناء شمال إفريقيا في إدارة الجامعة ولجانها ومكتبي الدعاية في لندن وواشنطن. وفي القطر المصري شبان ينتمون إلى تلك البلاد. وفيهم كفايات ثقافية وخلقية تؤهلهم لأن يشاركوا في العمل للقضية العربية على الخطط التي ترسمها الجامعة.

هذا ما نرجوا من معاليكم عرضه على الجامعة، ولكم جزيل الشكر؟

رئيس الجبهة

محمد القصر حسيب

السكرتير

الفصيل الررنطلافب

حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية.

تحية واحترام، وبعد:

ترجو جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية من سعادتكم عرض هذه المذكرة الوجيزة على مؤتمر الجامعة المقرر، ولنا كبير الأمل في أن نحظى من أنظاره البعيدة المرمرى بعناية ضافية وهي:

أن شعوب إفريقيا الشمالية العربية: تونس والجزائر ومراكش، طالما قاست من الاحتلال الفرنسي ألوانا من الإعتداء على الأنفس والأعراض والدين والأموال وطالما حاول الناهضون من رجالها تخفيف شيء من ذلك الأضطهاد المقوت فيوجهون الشكوى بعد الأخرى إلى فرنسا نفسها على أمل أن يجدوا من الفرنسيين من يحمل في صدره شفقة على الإنسانية المعذبة، فتخبب أمالهم، بل لا يجدون إلا من يعد شكواهم طعنا في سياسة الاحتلال، والظلم في السياسة جنائية تقابل بالعبودية في غير رحمة.

وكثيرا ما يأخذ أولئك العرب غضب من العسف الذي تغمرهم به فرنسا فينهضون لمكافحته بما في أيديهم من قوة، ويبدلون في سبيلهم دماءهم الغالية، ولا يباليون في كفاحهم ما تفعله به الحكومة الباغية من تنكيل وتقتيل.

وأقرب دفعهم إليه دافع الغيرة على حريتهم المسلوقة وحقوقهم المهضومة، هذه الثورات التي قاموا بها منذ أشهر بعد أن أشعروا فرنسا بأن صبرهم على عدوانها قد نفذ، وأنهم لا يرضون إلا أن يعيشوا كما تعيش الأمم ذات التاريخ المجيد في عزة وكرامة.

كانت تلك الشعوب العربية تحسب أن انهزام الفرنسيين أمام الجيش الألماني وابتلاءهم بسيطرة الأجنبي على بلادهم وتجرعهم غصص الإهانات في ديارهم قد يذكرهم حال الشعوب التي يدوسون كرامتها بنعالهم، فيخففون عن غلواتهم ويعودون إلى رشدهم، ويقفون في مفاوضة أولئك العرب موقف الحريص على أن يتساوى الناس في الحرية تساويهم في التمتع بالهواء الطلق، وضياء الشمس، ولا سيما شعوبا ساءت منهم جيوشا كثيرة إلى مواقع القتال وبدلوا دماءهم في الدفاع عن بلادها ولكن فرنسا نهضت بفضل الحلفاء من نكبتها وبدل أن يكون لها في تلك النكبة موعظة، تحول بها من عقليتها العتيفة إلى عقلية تحترم المنطق السليم ولا تجاري الأهواء الجامعة بها إلى غير سبيل، عادت تتحول إلى ما عرفت به من معاملة تلك الشعوب معاملة من لم يعترف بأن لهم حقا في الحياة.

ففرنسا الحديثة كفرنسا القديمة تستأثر بخيرات شمال إفريقيا وتصدرها إلى أوطانها وتدع رجال تلك الأقطار وولدانهم ونساءهم يتساقطون موتى في الطرقات حيث لا يجدون من القوت ما يسد رمقهم.

وفرنسا الحديثة استأنفت العمل لقلب جنسية أولئك العرب إلى جنسية فرنسية ونقلهم إلى دين غير دينهم وإجرائهم إلى أن تكون اللغة الفرنسية لسانهم حتى تقضي

<sup>1</sup> - فضيل الورثياني: المصدر السابق، ص 274-277.

الملحق رقم (14): رسالة من الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية<sup>1</sup>

من الأمين العام لجامعة الدول العربية

إلى جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية

حضرة المحترم الفاضل الأستاذ محمد الخضر حسين

رئيس جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية

أتشرف بأن أنبئكم أنني استلمت برفقتكم الكريمة المؤرخة 13 يناير سنة 1946 م  
وأشكركم على جميل عواطفكم، وأتمنى لشمال إفريقيا كامل الحرية والاستقلال،  
نسأل الله لكم ولجميع العاملين لخير بلادكم، النجاح والتوفيق.  
وتقبلوا تحياتي واحترامي...

23 صفر سنة 1365 هـ

<sup>1</sup> - فضيل الورثياني: المصدر السابق، ص343.

الملحق رقم (15): مذكرة من جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية إلى دول الأمم العربية<sup>1</sup>

الثورات ذودا عن الكرامة، وطموحا للحرية، وأول ما تعلمه فرنسا أن تقيم بينه وبين العالم الذي من شأنه أن يغضب له سدودا منيعة ثم تملأ أيدي جنودها بالأسلحة الفتاكة والمقذوفات النارية الساحقة وتغريهم بأولئك المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فيصوبوا عليهم البلاء من فوقهم وعن أيمانهم وشمالهم في غير هودة تقوم تلك الحجازر البشرية ولا يتسرب من أخبارها إلى الشرق سوى كلمات تتلقاها بعض شركات الأنباء عن طرق تأثيرها بروح ذلك الاحتلال كما نقلوا أن في بلاد الجزائر ثورة تلت فيها آلاف من النفوس ثم أخدمتها القوة الفرنسية ويزيدون على هذا أن سببها المجاعة الفادحة وأن القائمين بها أتوا إلى الحكومة الفرنسية خاضعين تائبين، إلى نحو هذا من الأساليب التي يتهمون بها إخوانهم في الشرق أنهم فقدوا نخوتهم العربية والإسلامية وأنهم غير مصممين على دفاع الاحتلال الفرنسي بل توهم إخوانهم في الشرق أنهم راضون بأن يكونوا رعايا لفرنسا وأن تكون أوطانهم قطعة من الأرض الفرنسية.

والواقع أن تلك الشعوب وقد تقلبنا في مدينا وقرأها لا زالت في مدينا وقرأها لا زالت تفاخر بعريبتها وترى أن سعادتها في الاحتفاظ بإسلاميتها وقد عرف مؤتمر الجامعة العربية أن لأولئك العرب من الحقوق ما لسائر الشعوب العربية فأعلن في ميثاق اتحاد الجامعة أنها ستعني بشأنهم وتقدم المستطاع في مساعدتهم على بلوغ أمانيهم، وذلك ما زاد قيمة الميثاق ورفع جعل أولئك العرب المغلوبين في شمال إفريقيا على أمرهم يتقبلونه بالإبتهاج وترديد عبارات الثناء والشكر، وما لنا أن نضع قضية شمال إفريقيا تحت أنظار جامعة الدول العربية وندها تصرف فيها على مقتضى الحكمة والشهامة ونود لو أن الجامعة الموقرة تفتح جبهاتها بشيء من الأعمال الدالة على أنها معنية بأمر تلك البلاد العربية، وتعرض الآن عملا سيكون له في نفوس أولئك العرب وقع عظيم، وهو إرسال وفد من نهاء الشرق، ليتجول في تلك البلاد (تونس - الجزائر - ومراكش) وينظر في حالتهم السياسية والثقافية

والإقتصادية، حتى تكون الجامعة على بينة من أمرها، وتسهل عليها المساعدة على إصلاحها، المساعدة العملية، علاوة على ما يكون لإرسال هذا الوفد من تأكيد الصلة بين عرب المشرق والمغرب.

وجبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية، ترجو من جامعة الدول العربية، بعد هذا أن تعمل لهدم الحواجز التي أقامتها فرنسا لعزل المقيمين في الشرق، حتى يتيسر الاتحاد الذي ينهض بالأمة العربية، نهوضا تستعيد به سيادتها، وتأمين به من كيد خصومها، وذلك أسمى غاية تتجه إليها همم العظماء من الناس.

رئيس الجبهة

محمد الحضرة حسين

5-6-1945 عن الجرائد المصرية

السكرتير

الفضيل الررنزلاني

في شمال إفريقيا أمة عربية، عرف التاريخ الصادق فضلها في توسيع دائرة العلوم وإصلاح نظم الاجتماع، والنهوض بجلائل الأعمال (أعني سكان تونس والجزائر ومراكش) وقد ابتليت هذه الأمة بالاحتلال الفرنسي منذ عشرات السنين، وبلغ هذا الاحتلال العاشم في استعبادها والعبث بحقوقها أقصى غاية وإن أبلغ الكتاب ليعجز عن وصفه لمن لم يشاهده وصفا يأخذه من أطرافه ويجعله أمامه بمنزلة المشاهد، ونحن على يقين من أن كل إنسان فيه بارقة من العطف على الإنسانية، متى أحس ما يفعله ذلك الاحتلال الجائر بعينه أو يسمعه، هاجت عاطفته واندفع يفكر في إسعافهم، وبذل المستطاع في مؤازرتهم.

وإذا عجزت الأفلام عن تصوير فظائع الاحتلال الفرنسي في شمال إفريقيا كما هو، فإن ذوي البطولة، والغيرة على حرية أروامهم. مثل حضرات أعضاء الجامعة العربية يكفئهم في الإتيان إلى إسعاد تلك الشعوب ومد يد الإيحاء إلى مؤازرتهم علمهم بطبائع الاحتلال الفرنسي الذي يعد الشعوب المغلولة له كالأنعام لا يستحقون أن يكون لهم في أمرهم رأي ولا أن يكون لهم من خيرات أوطانهم إلا ما يستغنى عنه الفرنسيون والمفرنسون.

ذاقت الحكومة الفرنسية مرار احتلال أعدائها لبلادها وأحست بنفسها مباشرة احتلال الأجنبي في نفوس الوطنيين من حسرات وما يجره عليهم من مهانات، واعتقد الناس أن

الحكومة الفرنسية ستخذ من تلك الكارثة عبرة، وتعود إلى شيء من رشدها، وتخفف جانباً من طغيانها فتجد فيها الشعوب المصابة بإحتلالها شيئاً من الرفق، بل يجدون منها دولة تنادي بحرية الشعوب على الإطلاق، وتكون في مقدمة من يعملون نحو كلمات (الاحتلال - الحماية - الانتداب - الوصاية) من معاجم السياسة الدولية، ولكنها نهضت من مصرعها ولم تفكر في شيء غير أن تعود إلى سيطرتها على تلك الشعوب فجاءت تنظر إليهم نظرة من كانوا السبب في سقوطها وأخذت تذيبهم من ألوان الاضطهاد والتكثير ما لا يحتمله بشر، ولا سيما بشر لا يزالون يذكرون ما كان لسلفهم من عزة وسيادة ومدنية راقية، وليست الثورات العنيفة التي تقوم بها تلك الشعوب اليوم وقبل اليوم إلا وليدة اضطهادها لهم واعتدائها على حريتهم.

وفرنسا تعلم أن الثورات التي قامت في شمال إفريقيا إنما يدعو إليها أباء الضيم والطموح إلى الاستقلال ولكنها تريد أن تشوه تلك الثورات البريئة بعلل لا أصل لها ولا فرع، كزعمها أن هذه الثورات وليدة الدعاية النازية، أو أن الدافع إليها اليأس والمجاعة، ونحن نعلم أن القائمين بهذه الثورات يقدررون النظم الإجتماعية الإسلامية قدرها فلا تحدثهم أنفسهم بأن يستبدلوا بها مذهباً من هذه المذاهب الحديثة، ونعلم أن كثيراً من زعماء هذه الثورات يعيشون في بسطة من الرزق.

إذن فالثورات على فرنسا وشمال إفريقيا كالثورة في سوريا ولبنان، إنما هي بنت أباء الضيم والذود عن الكرامة.

كانت أخبار الثورة السورية تنشر في العالم يمينا ويسارا، ويطلع الناس على أسبابها وما كان يقع فيها من الحوادث ساعة فساعة، حتى استطاعت الشعوب العربية قريبة أو بعيدة أن تغضب لها وتتحفز لإقتحام أرض سوريا مناصرون لها على الاحتفاظ باستقلالها. واستطاعت الشعوب الأخرى كالهنود أن تعلن استنكارها للاعتداء الفرنسي وتحتج عليه بشدة، ولكن شمال إفريقيا تقوم فيه

1 - فضيل الورثياني: المصدر السابق، ص ص 286-289.

الملحق رقم (16): مذكرة من جمعية العلماء إلى الجامعة العربية<sup>1</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم  
إلى حضرات أعضاء مجلس الجامعة العربية المحترمين :  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...  
إن مكتب جمعية العلماء الجزائريين بالقاهرة يتشرف بأن يعرض على حضراتكم  
المعلومات والرغبات الآتية أن تنال من مجلسكم الموقر كل المتتمام،  
**الشعب الجزائري:**  
إن الشعب الجزائري جزء ثمين من الأمة العربية الماجدة ما زال محتفظا بخصائص  
العروبة كأقوى ما يكون الاحتفاظ ومن ثم فهو رأس مال العرب يجب أن يحافظوا عليه.  
وهو كذلك جزء له قيمته من الأمة الإسلامية العظيمة، وما زال محتفظا بشعائره  
متصلبا في عقائده الكريمة السمحة، ومن ثم فهو رأس مال عظيم للمسلمين يجب  
عليهم - حيثما كانوا أن ينظروا إليه نظرة الأخوة المقتضية للنجدة والنصر.  
فإذا تم للاستعمار الفرنسي ما يريده به من فرنسة واستعجام فمعنى ذلك أنه ضاع  
على العرب والمسلمين - كل باعتبار خاص - رأس مال عظيم، يقوم في العدد بأحد عشر  
مليوناً، وفي المعنى بذخيرة عالية من ذخائر الإنسانية وفضائلها : من الشجاعة والكرم،  
والصبر على مكاره الحياة، والثبات على الخصائص الأصلية وقوة المقاومة الروحية  
والوفاء للأصول التاريخية والاعتزاز بالمقومات من لغة وجنس ودين إذا ضاعت الجزائر  
ضاعت معها تونس ومراكش، فضاع على العرب ما يقرب من نصف عددهم في وقت  
تكثر فيه الأمم القوية بمن ليس من دينها ولا من جنسها.

<sup>1</sup> - مجهول: مواقف الإمام إبراهيمي، ج2، دار الأفكار، الجزائر، 2015، ص289.

الملحق رقم (17): مذكرة من جمعية العلماء إلى الجامعة العربية<sup>1</sup>

**المستفقا والمؤتمرات**

محمد بوزرتو

في اختتام العدد ٤٨ من السنة الثانية ورد ذكر الانتخابات على وجه التسهيل للاتحاد المنشود بالمسودة التالية : وعين تراد لذلك مثلا حوسا فليذكر في الانتخابات البلدية للبلدية . فقول حق الاكسان ان تنتج الامه على كلمة واحدة في المفاكرن او المقاطعة . بحيث اذا شاركت لم ترتجح الا كلمة واحدة . واذا قاطعت لم ترتجح كلمة واحدة . هذا مثل حوسا يجر من الاعلان مسودة للاتحاد المنشود . وليست الانتخابات القبلية هي التي تهتم . إنما تريد اتحادا ديمقراطيا . بما الى التحرر وانه الثورة . لا انصافا مؤقته يبرول بزوال حياثة الوقت .

جريدة سياسية وثقافية ودينية حرة

طوبى للمطالع كل يوم • طوبى وعت سائنا الكثير  
عجبا لعمالتنا من جد • وأولنا بالتمام لنا "الملاحق"

**الاستفقا العام في قضية الاتحاد**

د. فضيلة الشيخ محمد البشير

د. محمد البشير

**الشيخ محمد البشير يقول:**

والله يا شيخنا لا أشعر هذا الموقف الذي يمر كي من يريد ان يند موقفنا داخل البلاد وعربنا وان يكون كل جزائري لينا على رجاءنا سائلا من آلام شعبنا وانه في ايمان عميق بقضايه خطه وموقفه القوي . واما موقفنا فكان لخاصة قضية في الاديان مثل والمالي .

**الاستفقا العام في قضية الاتحاد**

د. فضيلة الشيخ محمد البشير

د. محمد البشير

د. محمد البشير

هل نتفقون ان الاتحاد ممكن ؟

ان هذا يدب القلب له وحسرة ان

ان القومين الفرنسيين ام في التونسيين

انما يرمي السلطة الفرنسية

ان القومين الفرنسيين هم

السؤالون عن هذه الحرام والذنوب

والايم فهم الذين اغلوا اسر فرنسا

مطية لارتكابها . وهم الذين اغلوا

مارسلة التمدنية فدية لاكثرها وقد

فهم يرمي للثورة بشكل مذهب الى ان

اصحوا يتفقون على الاسباب الواضحة

ونسبوا الى التونسيين الاخر ليبروا

مصرفهم المديونية ولا يخرو ان يحق

في جمهور قول الصالح "دستور بدلها

والسنة

ان الاستعمار الفرنسي يظلم غيره

ويعني انه يظلم ويركب الجزائر

ويارسد الى القلة المسؤولة عن المظالمين

ويشكل الى حد سياسة التفتير

والتيول ويعني انه لم يوازن عن ثابة

مردفة التمدنية . ويقتض من الشعوب

المتضخنة الحرية ثم يعنى انه يحل

ليصعد على الظفر بالخرق ويستعد

عن طريق القوة المسلحة ثم يرمي انه

لم يرض قط عن مؤازرتها من اجل

تحررها من كل حيلة اجنبية . ويصل

على ضمها الى الحيفين ثم يعنى انه

يسمى لاخذ بيدها في طريق الرقي .

تلك افعال الاستعمار الفرنسي

وتلك مسازمهم وهذا منقطع . اما

الاصحاب في افعال ظلية ولما لزامهم

في مزامر الخلة واسا لتلق فهو

سحق غرب وها يدق لنا ان تغير الى

ان الظلم والجور والظلمت مرتعا

ويتم في لتاجدي فويافوا ولش كانت

تضمن لهم القبيحة حين من الدهر لان

مالها الحمران اللين ولما في الخواتم

الثرينة اسوة حسة (يتقوس)

انما يرمي للثورة بشكل مذهب الى ان اصحوا يتفقون على الاسباب الواضحة ونسبوا الى التونسيين الاخر ليبروا مصرفهم المديونية ولا يخرو ان يحق في جمهور قول الصالح "دستور بدلها والسنة

ان الاستعمار الفرنسي يظلم غيره ويعني انه يظلم ويركب الجزائر ويارسد الى القلة المسؤولة عن المظالمين ويشكل الى حد سياسة التفتير والتيول ويعني انه لم يوازن عن ثابة مردفة التمدنية . ويقتض من الشعوب المتضخنة الحرية ثم يعنى انه يحل ليصعد على الظفر بالخرق ويستعد عن طريق القوة المسلحة ثم يرمي انه لم يرض قط عن مؤازرتها من اجل تحررها من كل حيلة اجنبية . ويصل على ضمها الى الحيفين ثم يعنى انه يسمى لاخذ بيدها في طريق الرقي . تلك افعال الاستعمار الفرنسي وتلك مسازمهم وهذا منقطع . اما الاصحاب في افعال ظلية ولما لزامهم في مزامر الخلة واسا لتلق فهو سحق غرب وها يدق لنا ان تغير الى ان الظلم والجور والظلمت مرتعا ويتم في لتاجدي فويافوا ولش كانت تضمن لهم القبيحة حين من الدهر لان مالها الحمران اللين ولما في الخواتم الثريينة اسوة حسة (يتقوس)

هل نتفقون ان الاتحاد ممكن ؟ ان هذا يدب القلب له وحسرة ان ان القومين الفرنسيين ام في التونسيين انما يرمي السلطة الفرنسية ان القومين الفرنسيين هم السؤالون عن هذه الحرام والذنوب والايم فهم الذين اغلوا اسر فرنسا مطية لارتكابها . وهم الذين اغلوا مارسلة التمدنية فدية لاكثرها وقد فهم يرمي للثورة بشكل مذهب الى ان اصحوا يتفقون على الاسباب الواضحة ونسبوا الى التونسيين الاخر ليبروا مصرفهم المديونية ولا يخرو ان يحق في جمهور قول الصالح "دستور بدلها والسنة

ان الاستعمار الفرنسي يظلم غيره ويعني انه يظلم ويركب الجزائر ويارسد الى القلة المسؤولة عن المظالمين ويشكل الى حد سياسة التفتير والتيول ويعني انه لم يوازن عن ثابة مردفة التمدنية . ويقتض من الشعوب المتضخنة الحرية ثم يعنى انه يحل ليصعد على الظفر بالخرق ويستعد عن طريق القوة المسلحة ثم يرمي انه لم يرض قط عن مؤازرتها من اجل تحررها من كل حيلة اجنبية . ويصل على ضمها الى الحيفين ثم يعنى انه يسمى لاخذ بيدها في طريق الرقي . تلك افعال الاستعمار الفرنسي وتلك مسازمهم وهذا منقطع . اما الاصحاب في افعال ظلية ولما لزامهم في مزامر الخلة واسا لتلق فهو سحق غرب وها يدق لنا ان تغير الى ان الظلم والجور والظلمت مرتعا ويتم في لتاجدي فويافوا ولش كانت تضمن لهم القبيحة حين من الدهر لان مالها الحمران اللين ولما في الخواتم الثريينة اسوة حسة (يتقوس)

هل نتفقون ان الاتحاد ممكن ؟ ان هذا يدب القلب له وحسرة ان ان القومين الفرنسيين ام في التونسيين انما يرمي السلطة الفرنسية ان القومين الفرنسيين هم السؤالون عن هذه الحرام والذنوب والايم فهم الذين اغلوا اسر فرنسا مطية لارتكابها . وهم الذين اغلوا مارسلة التمدنية فدية لاكثرها وقد فهم يرمي للثورة بشكل مذهب الى ان اصحوا يتفقون على الاسباب الواضحة ونسبوا الى التونسيين الاخر ليبروا مصرفهم المديونية ولا يخرو ان يحق في جمهور قول الصالح "دستور بدلها والسنة

ان الاستعمار الفرنسي يظلم غيره ويعني انه يظلم ويركب الجزائر ويارسد الى القلة المسؤولة عن المظالمين ويشكل الى حد سياسة التفتير والتيول ويعني انه لم يوازن عن ثابة مردفة التمدنية . ويقتض من الشعوب المتضخنة الحرية ثم يعنى انه يحل ليصعد على الظفر بالخرق ويستعد عن طريق القوة المسلحة ثم يرمي انه لم يرض قط عن مؤازرتها من اجل تحررها من كل حيلة اجنبية . ويصل على ضمها الى الحيفين ثم يعنى انه يسمى لاخذ بيدها في طريق الرقي . تلك افعال الاستعمار الفرنسي وتلك مسازمهم وهذا منقطع . اما الاصحاب في افعال ظلية ولما لزامهم في مزامر الخلة واسا لتلق فهو سحق غرب وها يدق لنا ان تغير الى ان الظلم والجور والظلمت مرتعا ويتم في لتاجدي فويافوا ولش كانت تضمن لهم القبيحة حين من الدهر لان مالها الحمران اللين ولما في الخواتم الثريينة اسوة حسة (يتقوس)

هل نتفقون ان الاتحاد ممكن ؟ ان هذا يدب القلب له وحسرة ان ان القومين الفرنسيين ام في التونسيين انما يرمي السلطة الفرنسية ان القومين الفرنسيين هم السؤالون عن هذه الحرام والذنوب والايم فهم الذين اغلوا اسر فرنسا مطية لارتكابها . وهم الذين اغلوا مارسلة التمدنية فدية لاكثرها وقد فهم يرمي للثورة بشكل مذهب الى ان اصحوا يتفقون على الاسباب الواضحة ونسبوا الى التونسيين الاخر ليبروا مصرفهم المديونية ولا يخرو ان يحق في جمهور قول الصالح "دستور بدلها والسنة

ان الاستعمار الفرنسي يظلم غيره ويعني انه يظلم ويركب الجزائر ويارسد الى القلة المسؤولة عن المظالمين ويشكل الى حد سياسة التفتير والتيول ويعني انه لم يوازن عن ثابة مردفة التمدنية . ويقتض من الشعوب المتضخنة الحرية ثم يعنى انه يحل ليصعد على الظفر بالخرق ويستعد عن طريق القوة المسلحة ثم يرمي انه لم يرض قط عن مؤازرتها من اجل تحررها من كل حيلة اجنبية . ويصل على ضمها الى الحيفين ثم يعنى انه يسمى لاخذ بيدها في طريق الرقي . تلك افعال الاستعمار الفرنسي وتلك مسازمهم وهذا منقطع . اما الاصحاب في افعال ظلية ولما لزامهم في مزامر الخلة واسا لتلق فهو سحق غرب وها يدق لنا ان تغير الى ان الظلم والجور والظلمت مرتعا ويتم في لتاجدي فويافوا ولش كانت تضمن لهم القبيحة حين من الدهر لان مالها الحمران اللين ولما في الخواتم الثريينة اسوة حسة (يتقوس)

هل نتفقون ان الاتحاد ممكن ؟ ان هذا يدب القلب له وحسرة ان ان القومين الفرنسيين ام في التونسيين انما يرمي السلطة الفرنسية ان القومين الفرنسيين هم السؤالون عن هذه الحرام والذنوب والايم فهم الذين اغلوا اسر فرنسا مطية لارتكابها . وهم الذين اغلوا مارسلة التمدنية فدية لاكثرها وقد فهم يرمي للثورة بشكل مذهب الى ان اصحوا يتفقون على الاسباب الواضحة ونسبوا الى التونسيين الاخر ليبروا مصرفهم المديونية ولا يخرو ان يحق في جمهور قول الصالح "دستور بدلها والسنة

ان الاستعمار الفرنسي يظلم غيره ويعني انه يظلم ويركب الجزائر ويارسد الى القلة المسؤولة عن المظالمين ويشكل الى حد سياسة التفتير والتيول ويعني انه لم يوازن عن ثابة مردفة التمدنية . ويقتض من الشعوب المتضخنة الحرية ثم يعنى انه يحل ليصعد على الظفر بالخرق ويستعد عن طريق القوة المسلحة ثم يرمي انه لم يرض قط عن مؤازرتها من اجل تحررها من كل حيلة اجنبية . ويصل على ضمها الى الحيفين ثم يعنى انه يسمى لاخذ بيدها في طريق الرقي . تلك افعال الاستعمار الفرنسي وتلك مسازمهم وهذا منقطع . اما الاصحاب في افعال ظلية ولما لزامهم في مزامر الخلة واسا لتلق فهو سحق غرب وها يدق لنا ان تغير الى ان الظلم والجور والظلمت مرتعا ويتم في لتاجدي فويافوا ولش كانت تضمن لهم القبيحة حين من الدهر لان مالها الحمران اللين ولما في الخواتم الثريينة اسوة حسة (يتقوس)

1 - البشير الإبراهيمي: المصدر السابق، ص 01



السنة  
الثانية  
عدد  
١١٦٥٤  
٩ ربيع  
١٣٧٧  
٢٨  
نوفمبر  
١٩٥٤  
الشمس  
٢٥

جريدة سياسية ثقافية، وبنية حرة  
عربا للكتاب كى يجر • طى • وقت سلفا الكتاب  
حيتا عموما، من حيد • ولما شامنا لنا • الفد \*

فرنس بواحد مؤامرة في الاقصى النولى

ان تصادب وجهات النظر حول المشكلة الكورية داخل هيئة الامم المتحدة قد فتحت بابا لفتاوى على مصرعها، وبذلك اتبع لفرنسا ان تحاول حمل امريكا على مراجعة موقفها من القضية التونسية فأعلنت عن استمداها التام لتأييد الاقتراح الذي تقدم به الوفد الهندي والذي لا يفي بوحية النظر الامريكى.

الى الكمال ايها المسلمون !

فكمثال للمدين في شمول الحياة الانسانية استجابة مطالب الروح والجسد، فكذلك لان اجراء الانسان اول امر سدحاجة الجسم. ولكن بعد ارضائه يتجه الى التفكير في تكون وفي عيشه. وقد اقتضت حكمة الله ان لا يترك الانسان في حيرة ابدية تقصر الاعدادول الامر على صرف الانسان عن الاعمال في مطالب الجسم وتوجيهه الى الحياتية الروحية والاسان في حاجة للحياة الاجتماعية فالدليل على ذلك ارسال محمد صوحيا اليه بالاسم التي تبني عليها الصلوة الانسانية بانه اكمل. ولايترك صنف ان يخوض العادة المادية للعبء الروحية سر المادية والتجاة وان في العكس الحراب والوفال . وكما ان الاسلام يعمل بكاف السر. فالتوجه بالذكري مولدني الاسلام عليه الصلوة والسلام احتفال بهذا الكمال وبما جعل هذه الاحتفالات لومات مصحوبة بالعباد الصادق على اقامة الدين اكمال اقامة كماله. فليس في انسا يريد التمل بتعاليمه والتجالي بغضائه والتأسي بجهاده لا التقي بها دون عمل. قال الكمال ايها المسلمون !

يخجل المسلمون في مشارق الارض ومغربها كل عام بذكرى مولد محمد ﷺ وقد مر على الرسالة المحمدية نحو اربعة عفر قرنا . ولم تنح حيفه القرون ذكر الرسول ولا تعاليمه . بل ما زاد من السنن الاثبات واشتغافا لما جاء به من المقتضى الاولية . فخرت موهبت من المحيط المدهود الذي برزت فيه . واتخذت تجوب الافتقار وتقع الازواج بنسبها للمعش حتى عمت المصورة . فلم تبق ارض الا وفيها محمد (ص) فامر ولدته حافظه ولم يبق لسان الا وهو باسم محمد (ص) ناطق . وشيابه لامح ؛ ولم تبق لغة الا والقلم بها حياة محمد (ص) كاتب . ولدته شاكرا ؛ ولم يبق فكر الا ومحمد (ص) له شاكل . وفيه له باهر . فمن مقر صادق . وتاج صادق . الى نقض حال . وساعات مفرو . لا سلاح له سوى الفرس المشعل . والوهو المفرط . وبين احشاك الفريقتين يفرق دين محمد كالمس لا تفرقة التفتوتت حية محمد (ص) كالمصخرة لا تنس يقرن الوعد . ويصلو ذكر محمد ﷺ بملأ آفاق رينا تتجانب اصداؤه على مر الزمان ؛ الا ايه الخلود الذي سطر على صفحة الوجود نور الحق الخلد ! نور الله الذي هو نور السموات والارض . . . . . نور الله لتلج في الاسلام دين الكمال ! ولن يزال الدهر الى الابد يشاهد كل عام ملايين من المسلمين في مشارق الارض ومغربها يتبعون بذكرى مولد نبي الاسلام محمد عليه الصلوة والسلام . ويحسون بذلك العدايل على تسلمهم بالمقتضى الحقة التي اقربها الدين الاسلامي الحديث . الذي اكمل به الله تعالى دينه عظمتا ما ازله من الوحي على الانبياء وعلى محمد ﷺ قوله :

الله من يعطف على الجرحى

اصل السيد احمد مزقفة رئيس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بعد عودته من مصر الى جريدة الجزائر الحرة بعديت للخص من بعض الفقرات فيما يلي :



الاستاذ احمد الشفدي يقدم السيد احمد مزقفة كبريا . والغياب مولمون بالخصيات الرياضية والثقافية . والشعب المصري شديد التعلق بالاسلام بحيث ان المساجد المصديفة لا تكتفي يوم الجمعة لاياد المصلين فتنص الطرقات بجموع المصلين وتتعلل حركة المرور . ولكن آثار الاستعمار البريطاني ما زالت قائمة . فثروة البلاد في يد فئة قليلة من الملايين . والفساد بين هاتين الطبقتين عظيم .

سوى ما على سؤال آخر فيما يتعلق بنظام الحكم القائم الآن في مصر فقال السيد مزقفة : ان حكومة افواه محمد نجيب تركت من نخبة من القباب المجد وقد جعلت ههنا في الداخل محاربة الفساد والرشوة وتوزيع الاراضي على الغلابين وانجاز مشروع خطم لتجوير البلاد وتعتيمها على نطاق واسع . لقد وصف القواء محمد نجيب بالديكتاتوريه وهذا غير صحيح . فقا انه يحارب الفساد والرشوة بشفة عسكريه منحي الوسيه الوحيدة لتطوير مجتمع تتلف فيه الفساد بشفة خطيرة . والقواء نجيب - بعد هذا يستشير جميع الاحزاب ويتصل دائما بجميع قادها . اما في الميدان الخارجي فان الحكومة مهتمة بقضية السودان واتحاد الشعوب العربية اتعادا سادة فقول قضية فلسطين بما ضمن مصالح العرب . اما فيما يخص قضية السودان فقد حصل الاتفاق بين الطرفين الجيرا وتم توحيد الاحزاب السودانية المختلفة التراعات . واما فيما يخص الاتحاد العربي فان القواء نجيب يرى وجوب تاليس حاسمة حقيقة للشعوب العربية بما فيها شعوب المغرب العربي . وقد قال لنا القواء نجيب بان الجزائر ليست سائرة عن القضية العربية الكبرى التي (الثقة في ص - ٤ )

اليوم اكلت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وتختلف من اول ما نزل من القرآن بعد آيات سورة الملق وهو اول سورة المدثر فدعوة محمد ﷺ هي دعوة عيسى وموسى وجميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام . ولكن ما السر في ارسال محمد ﷺ بعد الانبياء السابقين ؟ ان الانبياء السابقين ارسلوا الى اقوامهم لا عموم البشر . فرسل محمد (ص) للمسلمين . بروي القرآن ان من الانبياء من قتل ونهين من رفع قبله التلويح . فارسل محمد ﷺ مؤيداً بنصر الله الى تمام التبليغ . لسو تكن الحياة الروحية منظمة بشفة عملي بشفة الدقة . فجاهد محمد ﷺ لتنظيمها بطريقة عملية مدققة طمئة . كان الدين في عهد محمد ﷺ قد اقتراه للتفويح تقدم العهد وتلفظ المخطوط القليلة التي توسى بالتحريف والمسخ والتغيير في سبيل الاغراض الدينية . فكانت الحاجة الى التطوير اكدت . فارسل محمد ﷺ مطهراً . لم ينزل من الدين على الانبياء السابقين الا ما يخص الحياة الروحية . اما فيما يخص الحياة المادية فلم يظهر الا بعد محمد ﷺ الذي ارسل بنصم نظم الحياة العملية بكمال الدقة في جميع احوالها بما وصي به توحاً والذي اوحينا اليها وما وصينا به ابراهيم



<sup>1</sup> - الشرق يعطف على الجزائر: جريدة المنار، العدد 12، السنة الثانية، الجمعة 28 نوفمبر 1954، ص 01

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. أنطونيوس جورج: يقظة العربية، تقديم رنيه أمين فارس، تر: ناصر الدين الأسد، إحسان عباد، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، 1987
2. آيت أحمد حسين: روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942-1952م، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002، (د. م).
3. تشرشل ونستون: مذكرات تشرشل، ج1، منشورات مكتبة المنار، العراق.
4. حاطوم نور الدين: قضايا عصرنا منذ 1945م، دار الفكر، بيروت، 1972.
5. حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.
6. دويليز ه. ج. : موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز توفيق جاويد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002.
7. رشيد رضا محمد: تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده، ط1، ج1، دار الفضيلة، القاهرة، 2006.
8. الشقيري أحمد: الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، (د. ط)، دار أبو سلامة للطباعة والنشر، تونس، 1979.
9. عازوري نجيب: يقظة الأمة العربية، تقديم وتعريب: أحمد أبو ملحم، مؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د. ت).
10. الفاسي علال: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، مكتبة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1993.
11. ليتل توم: جمال عبد الناصر رائد القومية العربية، ط1، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، 1959.
12. مجهول: مواقف الإمام الإبراهيمي، عالم الأفكار، الجزائر، 2015.

13. المدني أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت).
14. الوثيلاني الفضيل: الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، (د.ت).
15. كوران أرجمنت: السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، تر: عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية، (د.م)، 1970.
- الجرائد المصدريّة:
16. مجهول: زعماء المغرب في المشرق: جريدة المنار العدد 10، السنة الأولى، 22 أكتوبر 1951.
17. مجهول: زعماء المغرب: جريدة المنار، العدد 10، السنة الأولى، 22 أكتوبر 1951.
18. محمود هزمي: "قرارات اللجنة السياسية للجامعة العربية"، جريدة المنار، العدد 15، السنة الثانية، الأربعاء 9 جانفي 1953.
19. فوزي: "الذكرى السابعة لتأسيس الجامعة"، جريدة المنار، العدد 19، السنة الأولى، 28 مارس 1952.
20. محمد البشير الإبراهيمي: "الشعب الجزائري يريد حقه في تقرير مصيره"، جريدة المنار، العدد 40، السنة الثالثة، الجمعة 10 أفريل 1953م.
21. محمود: الجزائر في المشرق، جريدة المنار، العدد 46، السنة الثانية، 24 يوليو 1953.

المراجع:

22. أحمد علام إيمان: برنامج الدراسات القانونية، التنظيم الدولي الإقليمي، مركز التعليم المفتوح، جامعة نيبها، (د.م)، 2012.
23. أحمد مراد عائشة وآخرون: تاريخ العالم الحديث (الصف الثالث ثانوي)، إشراف: أسماء مفتاح المهدي، وزارة التعليم والتعليم وإدارة المناهج والكتب المدرسية، قطر، (د.ت).

24. الأخضر أبو الطمين: التاريخ المعاصر، المعهد التربوية الوطني، الجزائر، 1985.
25. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
26. بوذينة محمد: أحداث العالم في القرن العشرين (1940-1949)، ج5، منشورات محمد بوذينة، تونس، 2001.
27. بورنان السعيد: نشاط جمعية العلماء المسلمين بفرنسا 1936-1956م، تصدير: أبو القاسم سعد الله، دار هومه، الجزائر، 2011.
28. بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالثة، الجزائر، 2009.
29. بوضربة عمر: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1962م)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.
30. جودة محمد غريب: موجز تاريخ العالم بالسنوات والأحداث، مكتبة القرآن، القاهرة، (د.ت.).
31. حسين محمود: العرب في الحاضر، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1974.
32. حميدي أبو بكر الصديق: دراسات وأعلام في الحركة الإصلاحية الجزائرية، دار المتعلم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
33. أبو خليل شوقي: الإسلام وحركات التحرر، ط1، دار الرشيد، (د.م)، 1976.
34. داهش محمد علي: المغرب في مواجهة إسبانيا، صفحات من الكفاح ضد الاستعمار (1903-1929م)، دار الكتب العلمية، بغداد، (د.ت.).
35. الدقاق محمد السعيد: مصطفى سلامة حسن، المنظمات الدولية المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د.ت.).
36. دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، 2003.

37. راهب أنس: جامعة الدول العربي شرخ في مستقبل وطن 1945-2014، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2014.
38. رجب يحي حلمي: الرابطة بين الدول ومنظمة الوحدة الإفريقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976.
39. رشماوي مرفت: جامعة الدول العربية حقوق الإنسان المعايير والآليات، مؤسسة المجتمع المنفتح، المكتب الإقليمي العربي، (د.م)، 2013.
40. الزمرلي الصادق: أعلام تونسيون، ط1، تقديم وتعريب: حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986
41. زنير محمد: صفحات مطوية من الوطنية المغربية من الثورة الريفية إلى الحركة الوطنية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب، 1990.
42. زوزو عبد الحميد: تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت).
43. الساكت محمد عبد الوهاب: الأمين العام لجامعة الدول العربية-اختصاصاته السياسية ودوره في قوات الطوارئ الدولية-، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1973.
44. سلطان عمار: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، (د.ت).
45. الصلابي علي محمد محمد: الحركة السنوسية في ليبيا، الإمام محمد بن علي السنوسي ومنهجه في التأسيس، ج1، صفحات من التاريخ الإسلامي في شمال إفريقيا (7)، (د.م)، (د.ت).
46. صدوق عمر: دروس في التنظيم الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د.ت).

47. ضو العريض رجب: جامعة الدول العربية وقضية لوكربي، دار الأكاديمية، طرابلس، 2006.
48. العايب محمد: مؤتمر طنجة المغربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
49. عارة محمد: الأمة العربية وقضية الوحدة، دار الوحدة، بيروت، 1981.
50. العريان محمد سعيد: قصة كفاح بين العرب والاستعمار، ط1، دار المعارف، مصر، 1960.
51. عبد القادر محمد الخير: نكبة الأمة العربية سقوط الخلافة العثمانية 1875-1925، دراسة في القضية العربية في خمسين عاما، دار التوفيق النموذجية، الأزهر.
52. عبد المنعم أحمد فارس: جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986.
53. العيدروس محمد حسين: دراسات في المشرق العربي المعاصر، دار الكتاب الحديث، جامعة روتردام الإسلامية، (د.ت).
54. بن غلاب العتيبي غالب: جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية، ط1، (د.د)، الرياض، 2012.
55. غنيم عادل حسين: الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 من الحرب العالمية الثانية، مكتبة الخانجي، مصر، 1980.
56. غنيمي رأفت: التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 1962.
57. الفرحي بشير كاشه: صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1951-1953م) جريدة المنار أنموذجاً، ج1، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2010.

58. فيلالي عبد العزيز: وثائق جديدة من جوانب خفية في حياة ابن باديس الدراسية، دار الهدى، الجزائر، 2012.
59. القصاب أحمد: تاريخ تونس المعاصر (1881-1956م)، ط1، تعريب: حمادي ساحلي، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1986.
60. أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج2، دار البصائر، الجزائر، 2007.
61. القصيري محمد الفايز: مأساة العالم العربي في الربع الثاني من القرن العشرين، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1976.
62. مالكي أحمد: الحركة الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط2، مركز دراسات الحدة العربية، بيروت، 1994.
63. مجذوب محمد: التنظيم الدولي، النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، جلى الحقوقية، لبنان، 2009.
64. مجهول: مواقف الإمام الإبراهيمي، عالم الأفكار، الجزائر، 2015.
65. محافظة علي وآخرون: جامعة الدول العربية الواقع والطموح، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1983.
66. محمد الشريف ولد الحسين: عناصر الذاكرة حتى لا أحد ينسى، دار القصة للنشر، الجزائر، (د.ت.).
67. مراد محمد: السياسة الأمريكية اتجاه الوطن العربية بين الثبات الاستراتيجي والتغير الظرفي، ط1، دار المنهل للطباعة، لبنان، 2009.
68. مقالاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945-1962م، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
69. المنسى محمود صالح: الشرق العربي المعاصر، القسم الأول الهلال الخصيب، (د.د.)، (د.م.)، 1990.

70. الموافي عبد الحميد محمد: تعديل ميثاق جامعة الدول العربية، مجلة المستقبل العربي، ج5، بيروت، 1979.
71. نائلي داودة عبد الغني: الواضع في تاريخ العالم المعاصر حركات التحرر وقضايا معاصرة، دار الآفاق، الجزائر.
72. نافعة حسن: الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الأقطار العربية وفي القضية الفلسطينية، جامعة الدول العربية الواقع والطموح.
73. نايت بلقاسم مولد قاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر وبعض مآثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007.
74. الهيئي صبري فارس: الجغرافية السياسية، ط1، دار الكتاب الجديد، طرابلس، 2000.
75. يحي جلال: المغرب العربي الحديث والمعاصر، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1983.
76. يحي جلال: المغرب الكبير، دار النهضة، القاهرة، (د.ت).
77. يحي جلال: المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج4، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.  
المراجع بالفرنسية:

78. BenJamin Stora: **Dictionnaire Biographique des Militants Nationalistes Algériens 1926-1954**, ed , L'Harmattan, Paris, 1985.

79. Zidan Mohamed : **état et tribu dans le monde arabe**, Deux Systèmes pour une seule société, L'harmattan, 2007.

المجلات:

80. أنصاري فريدة: "موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919-1945 دراسة وثائقية يونان لبيب رزق"، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 42، دمشق، مكتبة الأسد، 2000.

81. الحارثي تركي بن عجلان: دور المملكة العربية السعودية في دعم استقلال بلدان المغرب العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد 12، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

82. خيشان محمد: تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة (1954-1956م)، مجلة المصادر، العدد 14، الجزائر، السداسي الثاني 2006.

83. عبد العظيم سليمان: جامعتنا العربية؛ هل يمكن إصلاح ما أفسده العرب؟ مجلة العربي، الكويت، العدد 436، وزارة الإعلام، الكويت، مارس 1995.  
الموسوعات:

84. الزيدي مفيد: موسوعة التاريخ العربي الحديث والمعاصر، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، (د.ت.).

85. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسية، ج1، دار الهدى، بيروت، (د.ت.).

86. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت.).

87. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسية، ج3، ط2، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1993.

88. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج4، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.

89. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج7، دار الهدى، بيروت، 1994.

90. الموصلي أحمد: موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1999.

91. داود نبيلة: الموسوعة السياسية المعاصرة، مدارس سياسية، مصطلحات، منظمات وهيئات قضايا القرن العشرين، مكتبة غريب، القاهرة، 1991.
92. القواميس والمعاجم:
93. الزركلي خير الدين: الأعلام، قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج8، در العلم للملايين، بيروت، 2006.
94. نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صد الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980.
- الملتقيات:
95. أحمد سي علي: "حركات التحرر الجزائرية والقانون الدولي الإنساني"، الملتقى الدولي الخامس للقانون الدولي، كلية العلوم القانونية والإدارة، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، 09-10 نوفمبر 2010.
- الرسائل الجامعية:
96. بن نكاع عصام: جامعة الدول العربية في ظل الواقع الراهن، رسالة ماجستير، العلاقات الدولية، إشراف، برقوق امحمد، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005.
97. علاق محمد: الأمير عبد القادر في كتابات العسكريين الفرنسيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر، إشراف: تلمساني بن يوسف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، -02-، 2011-2012.
98. سعيديون بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية 1954-1962م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009.
99. بن زروال جمعة: الحركة الوطنية المصالية وموقفها من الثورة 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ الثورة

- الجزائرية، إشراف: يوسف مناصرية، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2002-2003.
100. جبلي الطاهر: شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة الجزائرية (1954-1962م)، شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، الإشراف: يوسف مناصرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008-2009.
101. خيشان محمد: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: شاوش حباسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001-2002.
102. شرادي خليدة: الجامعة العربية 1945-1973، دراسة تاريخية تحليلية، مذكرة ليسانس، إشراف: مراد بوعباش، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2004.
103. مرجي عبد الحليم: قضايا تحرير المغرب العربي عند محمد البشير الإبراهيمي وعلال الفاسي (1919-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ المغربي الحديث والمعاصر، عبد الله مقلاتي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، 2014-2015.
104. معزة عز الدين: فرحات والحبيب بورقيبة-دراسة تاريخية وفكرية-مقارنة من 1899-2000م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
- الكتب الإلكترونية:
105. حجازي فهد: لبنان من دويلات فينيقيا إلى فيدرالية الطوائف، (د. ت)، (د. م)، 2013. <https://books.google.dz/books>

106. الخطيب: تاريخ العصور الحديثة، الخطيب للنشر والتوزيع، (د. م)، (د. ت)،  
<https://books.google.dz/books2014>
107. راقود عبد السلام جمعة: العلاقات الدولية في ظل النظام الدولي الجديد، ط1،  
دار زهران للنشر والتوزيع، (د. م)، 2013  
<https://books.google.dz/books?>
108. محاسيس نجاة: اختبار معلوماتك في التاريخ الكفايات الأكاديمية لعلم التاريخ،  
زهران للنشر، (د. م)، (د. ت) <https://books.google.dz/books>
109. العمري عمر صالح: الأردن والثورة الجزائرية الموقف الرسمي والشعبي  
1954-1962م، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2016،  
[https://books.google.dz/books/?](https://books.google.dz/books?/).  
المواقع الإلكترونية:  
<https://www.arab48.com> .110
111. مقطع فيديو، محطات في تاريخ القصة العربية:  
[www.youtube.com/jordonnews](http://www.youtube.com/jordonnews)
112. غرار شلول: القمم العربية، وكالة الأنباء الأردنية "بترا"  
[www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) نشر في 27 مارس 2017، ساعة 10.29 (مكة المكرمة).  
hrha-bahr.biz/t53.topic .113
- <https://m.facebook.com/cannefoordedroit/post1> .114
- <https://www.ta3lime.com/showtgread.prps?t> .115
- <https://alencyclopedia.com> .116
- <https://ahmedAchukairy.org> .117
- <https://www.waybackmachine.com> .118
- <https://ar.m.wikipidia.org> .119

# الكشاف

- كشاف الأعلام
- كشاف الأماكن

جمال عبد الناصر: 34، 49، 66، 72،  
73.

-ح-

حافظ وهبة: 17.  
حاييم وايزمان: 17.  
حسن الثاني: 35.  
حسن البنا: 12.  
حسين أحمد الهندي: 74.  
حسين آيت أحمد: 63.  
الحبيب بورقيبة: 45، 51، 53، 54.

-د-

دياب اللوح: 28.  
ديدرو: 44.

-ر-

رشيد رضا: 10، 44.  
رشيد علي الكيلاني: 16.  
رياض الصلح: 26.  
رياض مالكي: 28.

-ز-

زين العابدين: 75.

-س-

سعد الله الجابري: 26.  
سمير باشا الرفاعي: 26.

## كشاف الأعلام:

-أ-

ابراهيم: 10.

أبو القاسم سعد الله: 60.

أحمد أبو الغيظ: 28.

أحمد بن بلة: 63.

أحمد بو منجل: 66.

أحمد دالي: 56.

أحمد الشقيري: 24، 34، 68، 72.

أحمد عرابي: 40.

أحمد ماهر: 26.

أحمد مصالي الحاج: 62، 64.

الأمين دباغين: 62، 65، 76، 77.

الأمير عبد القادر: 10، 40.

الأمير سعيد الجزائري: 75.

أنتوني ايدن: 13، 14، 16، 17، 18.

19، 20، 21.

-ت-

تاك: 61.

ترامب: 29.

توفيق باشا أبو الهدى: 26.

-ج-

جمال الدين الأفغاني: 10، 12، 44.

- ش-  
الشاذلي القليبي: 31.  
الشاذلي المكي: 51، 62، 63، 67.  
الشريف حسين مكة: 12.
- ط-  
طيب سليم: 51.
- ع-  
عبد الحميد بن باديس: 74.  
عبد الحميد سعيد: 12.  
عبد الخالق حسونة: 31، 72، 73.  
عبد الرحمن عزام: 13، 22، 27، 31،  
51، 56، 60، 65، 67، 68، 77.  
عبد الحميد كرامي: 26.  
عبد الرحمن الكواكبي: 10، 11، 12.  
عبد العزيز بن سعود: 16، 17، 19.  
عبد الكريم الخطابي: 40، 52، 56،  
66، 78.  
عبد الله حسين: 20.  
عبد الله العيلايلي: 16.  
عصمت عبد الحميد: 31.  
علي باشا: 10.  
علي ماهر: 13.  
علال الفاسي: 45، 51، 54، 78.
- عوني عبد الهادي: 76.
- ف-  
فاروق: 26، 33.  
فارس خوري: 26.  
فرحات عباس: 66، 67.  
فولتير: 44.  
فيروز خان: 16.  
الفريد النقاش: 75.  
الفضيل الورتيلاي: 67، 68، 69، 75.
- ك-  
كميل جمعون: 34، 50.
- م-  
مازيني: 44.  
محمد البشير الإبراهيمي: 45، 66، 67،  
68، 69، 74.  
محمد بن عبدون: 51.  
محمد الخامس: 27، 57.  
محمد خيضر: 51، 63، 64.  
محمد عبده: 10، 44.  
محمود رياض: 31.  
محمد مالكي الكتاني: 75.  
محي الدين الخطيب: 12.  
المستر كيزي: 19.

مصطفى السباعي: 75.

مصطفى كامل: 44.

مصطفى النحاس: 19، 21، 26.

مولود قاسم نايت بلقاسم: 71، 75.

-ن-

نجيب: 66.

نجيب عازوري: 10.

نوري السعيد: 18، 19، 20.

-و-

وليد صلاح: 76.

ونستون تشرشل: 13، 16، 17.

ويلسون: 42، 43.

-ي-

يوسف كرم: 10.

كشاف الأماكن:

-ت-

تونس: 25، 27، 35، 38، 39، 42،  
45، 47، 48، 50، 53، 55، 58،  
60، 68، 73، 74، 76، 78.

-ج-

جدة: 17.  
الجزائر: 25، 28، 35، 40، 47، 51،  
60، 62، 64، 67، 68، 69، 71،  
72، 73، 74، 76، 78.

-ح-

الحبشة: 15.

-خ-

الخرطوم: 35.

-د-

دار البيضاء: 35.

دمشق: 54.

-س-

سوريا: 18، 19، 20، 22، 24، 26،  
33، 35، 38، 39، 44، 75.  
السودان: 25، 28.  
السعودية: 16، 17، 18، 22، 24،  
28، 33، 73، 75.

-أ-

إسرائيل: 28، 35.

إسبانيا: 38، 52.

إيطاليا: 15، 38.

الأردن: 16، 17، 18، 22، 24، 26،

28، 33، 34، 35، 75، 76.

الأزهر: 67.

ألمانيا: 15، 38.

أنشاص: 33.

-ب-

باريس: 69.

بريطانيا: 9، 13، 14، 15، 16، 17،

18، 21، 38، 48، 49.

البحرين: 28.

البرتغال: 38.

بغداد: 17، 18.

بلجيكا: 38.

البصرة: 11.

بنزرت: 54.

قطر: 28.	السويس: 34، 50، 56.
-ل-	-ش-
لبنان: 18، 19، 22، 23، 24، 26، 28، 33، 38، 39، 75.	الشام: 42.
ليبيا: 41، 55، 69، 76.35.	-ط-
-م-	طرابلس: 65، 77.
المجر: 11.	-ع-
مراكش: 40، 56، 57، 73، 74، 78.	العراق: 15، 16، 17، 18، 20، 22، 24، 26، 27، 28، 33، 35، 43.
مصر: 12، 15، 19، 22، 24، 28، 33، 35، 38، 40، 42، 43، 48، 49، 50، 55، 60، 61، 66، 67، 71، 72، 75.	عمان: 27.
المغرب: 27، 28، 38، 39، 45، 47، 48، 50، 51، 52، 54، 55، 56، 57، 58، 60، 68، 76، 78.	-غ-
المدينة المنورة: 74.	غزة: 34.
-ن-	-ف-
النمسا: 11.	فاس: 27.
-ه-	فرنسا: 15، 38، 52، 56، 60، 64، 68، 71، 72، 73، 75.
هولندا: 38.	فلسطين: 17، 18، 20، 25، 26، 28، 29، 31، 33، 39، 53، 54.
-و-	-ق-
واشنطن: 61.	القاهرة: 15، 17، 18، 24، 34، 53، 56، 60، 61، 62، 63، 66، 67، 67، 69، 71، 78.
	القدس: 17، 28، 67.

واد النيل: 48، 49.

الولايات المتحدة الأمريكية: 28.

-ي-

اليمن: 17، 18، 22، 28، 33.

اليابان: 38.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	ب.....

### الفصل الأول

#### الإطار التاريخي لجامعة الدول العربية

المبحث الأول: الإطار التاريخي لنشأة الجامعة العربية	10.....
المطلب الأول: مرحلة البحث عن الوحدة	10.....
المطلب الثاني: الوحدة العربية في ظل المقترحات البريطانية	13.....
المطلب الثالث: قيام جامعة الدول العربية	17.....
المبحث الثاني: ماهية الجامعة العربية والهيكل التنظيمي والمؤسساتي لها	21.....
المطلب الأول: تعريف الجامعة العربية	21.....
المطلب الثاني: مبادئ الجامعة وأهدافها	22.....
المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي والمؤسساتي للجامعة	29.....

### الفصل الثاني

#### دعم الجامعة العربية لحركات التحرر العربية

المبحث الأول: الحركات التحررية العربية: المبادئ - الخصائص	39.....
المطلب الأول: ماهية حركات التحرر العربية	39.....
المطلب الثاني: عوامل ظهورها	41.....
المطلب الثالث: مبادئ حركات التحرر العربية وخصائصها	45.....
المبحث الثاني: دعم الجامعة العربية لحركات التحرر	48.....

المطلب الأول: في المشرق العربي-مصر- .....48

المطلب الثاني: في المغرب العربي -تونس، المغرب الأقصى .....50

### الفصل الثالث

#### مساندة الجامعة العربية للقضية الجزائرية (1945-1954م)

المبحث الأول: موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية (1945-1954م).....60

المطلب الأول: موقفها من مجازر 08ماي 1945م.....60

المطلب الثاني: جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية من خلال

الجامعة العربية .....62

المبحث الثاني: مساهمة الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية .....71

المطلب الأول: دعم الأقطار المشرقية .....71

المطلب الثاني: دعم الأقطار المغربية .....76

الخاتمة .....81

الملاحق .....84

قائمة المصادر والمراجع .....114

#### الكشاف

كشاف الأعلام .....126

كشاف الأماكن .....129

فهرس المحتويات .....133